International Islamic University
Islamabad _Pakistan
Faculty of Arabic
Department of Linguistics

الجامعة الإسلامية العالمية
إسلام آباد، باكستان
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

زمن الفعل في "مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي"(ت–٥٠٢هـ)

(دراسة صرفيه دلالية)

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية

تحت إشراف:

الدكتورة شگفته نسرين – حفظها الله تعالى -
أستاذة مساعدة بكلية اللغة العربية قسم اللغويات

اسم الطالبة: مريم بي بي
رقم التسجيل: ٥٦١-FA/MS /F٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى خير الخلق وأجمل إنسان في الكون و خاتم النبيين،

ورحمة للعالمين، سيدنا ومعلمنا ونبينا محمد ﷺ.

إلى الوالدين حفظهما الله

اللذان جعلاني مهتماً بتعليم القرآن الكريم وفهم علوم اللغة العربية.

وإلى أساتذة الأحباء الذين شجعوني

على تحصيل العلوم الدينية.

الشكر و التقدير

الحمدلله حمداً كثيراً على نعمائه ورسوله عليه الصلوة والسلام على إتمام هذه المقالة.

أشكره أوّلاً وآخراً **قال الله تعالى: "** ﴿ **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾[1]

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ** ﴾[2]."

وأشكر جميع الأساتذة والأستاذات بكلية اللغة العربية بجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد الذين ساعدوني(جزاهم الله خيرا).

و أشكر شكراً جزيلاً لأستاذتي العزيزة الأستاذة الدكتورة شگفتة نسرين (حفظها الله تعالى)، المشرفة على هذا البحث التي أهداتني هذا االموضوع للبحث وساعدتني بإخلاص في إنجاز هذا العمل العظيم.

وأشكر كل من ساهم في توفير المصادر والمراجع لهذه الرسالة- فجزاهم الله خيرا في الدنيا والآخرة.

الباحثة

مريم بي بي

---

١ سورة إبراهيم: الآية ٧

٢ سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط:٢، ١٣٩٥هـ، ٣٣٩/٤ ح ١٩٥٤، الباب: باب ما جاء في شكر

المقدّمة

إن الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

فإن اللغة العربية شرفها الله واختارها لتكون لغة القران الكريم فأنزل بها القرآن الكريم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجعله هداية للمتقين حظيت بالحفظ إذ تعهد الله بحفظ كتابه الكريم كما في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ (١)

وبعد:

اختار الله اللغة العربية لكتابه الكريم؛ فيجب على الباحثين أن يتحققوا من أسرارها في النص القراني ونص الحديث النبوي. سعى الباحثون والعلماء إبراز مختلف جوانبها، النحوية، و الصرفية، و البلاغية، وشرح رموز هذا الدستور ومعرفة معانيه خشية من التحريف وشيوع ما يسمى باللحن. وبفضل هذا قامت العلوم بذاتها علم البلاغة، وعلم الصرف، وعلم النحو، هذان الأخيران اللذان عرضا لكثير من المسائل والموضوعات النحوية والقضايا اللغوية من بينها قضية الزمن ودلالته.

وكتاب" مشكاة المصابيح" للخطيب التبريزي قام الشيخ ولي الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، المتوفى سنة (٧٠٥ هـ) بتخريج أحاديث "مشكاة المصابيح" وبتكميله وتذييل أبوابه فذكر الصحابيَّ الذي روى الحديث عنه، وذكر الكتاب الذي أخرجه منه، وزاد على كل باب من صِحاحه

---

١ سورة الحجر : الآية ٩

وحِسانه -إلّا نادرًا- فصلًا ثالثًا، وسمى كتابه "مشكاة المصابيح"، فصار كتابًا كاملًا، فرغ من جمعه آخر يوم الجمعة من رمضان سنة (٧٣٥ هـ)، وهو أشهر كتب تخريج المصابيح، وأوسعها انتشارًا.[١]

التعريف بالموضوع وأهميته:

هذا الموضوع ذو قيمة عظيمة في مجال اللغة و هو"زمن الفعل في "مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي "(دراسة صرفية دلالية). وحددت البحث التطبيقي على كتاب الإيمان والصلوة من مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي. تتضح أهمية هذا الموضوع بارتباطه بزمن الأفعال في اللغة العربية، وأن علم الصرف فرع مهم من فروع علوم اللغة العربية الذي يخدم القرآن والأحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم. وقد احتلت دراسة الأفعال جزءاً من اهتمام علماء اللغة العربية؛ لأن زمن الأفعال ذات أهمية كبيرة في اللغة العربية، لذلك كان هدف بحثي زمن الافعال في كتاب "مشكاة المصابيح" للخطيب التبريزي دراسة صرفية دلالية.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب التي دعتني إلى اِختيار هذا الموضوع هي:

- كون دراسة الصرف وسيلة لحفظ اللسان من الأخطاء واللحن واختيار الصيغ الفعلة المناسبة في التغييرات والتعبيرات جعلني اختار هذا الموضوع.
- رأيت في كتاب مشكاة المصابيح استخدام الفعل الماضي والمضارع بكثرة وقد لاحظت الفعل يدل على الماضي ويدل على الحاضر ويدل على المستقبل ويدل على الاستمرار مع الأدوات و بدونها فأردت دراسته ذلك.
- لقد تناولت هذا الموضوع لأنه في الحديث النبوي الشريف،فأفهم بدراسته دقائق دلالية سياقية لحديث الشريف إن شاءالله.

١مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: تحقيق الشيخ جمال عيتاني: الناشر: دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان: ط/ص (١/٠٩).

حدودالبحث:

يدور هذا البحث حول الدلالة الزمنينة في كتاب الإيمان و الصلوة في مشكاة المصابيح واستخراج الأفعال الواردة فيه ودلالة معانيها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن الدلالة الزمنية في كتاب الإيمان و الصلوة في "مشكاة المصابيح" خلال دراسة الصيغ للأفعال فيه .

الدراسات السابقة:

١. بلاغة التراكيب في مشكاة المصابيح إعداد الطالب :أسامة نادر، جامعة تكريت كلية التربية، يتناول في بحثه أن ألأساليب أي الاساليب الخبرية والأساليب الإنشائية التي استعملها النبي صلى الله علله وسلم في خطاباته لكن بحثي زمن الفعل في مشكاة المصابيح.

٢. المباحث الصرفية في كتاب التعلق الصبيح على مشكاة المصابيح، إعداد الطالب :نواف محمد،جامعة الأنبار ٢٠١٥ م. الفرق بين رسالتي ورسالته بأنه يتناول المباحث الصرفية كالتناوب بين الصيغ الصرفية. في كتاب التعلق الصبيح لكن بحثي زمن الفعل في مشكاة المصا٣. المسائل النحوية والتصريفية في شرح الطيبي على مشكاة المصابيح، إعداد الطالبة :فوزية بنت رشاد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ٢٠١٦ م .يتناول بحثه المسائل النحوية والتصريفية أي الإعلال، والإبدال في شرح مشكاة المصابيح، لكن بحثي زمن الفعل في مشكاة المصابيح

٣. الأفعال المزيدة بحرف في كتاب "مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي (ت- ٥٠٦ هـ) (دراسة صرفية دلالية) إعدادالطالبة: عريبة بتول كلية اللغة العربية, الجامعة الإسلامية العالمية إسلام اباد ٢٠٢٣ وقد قامت الباحثه بدراسته على الأفعال المزيدة بحرف في كتاب "مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي و بحثي الدلالة الزمنية في مشكاة المصابيح.

أسئلة البحث:

١. ما أنواع الأفعال الواردة في "مشكاة المصابيح؟

٢. هل تعددت دلالات زمنية للأفعال الماضية والمضارعة حسب السياقات؟

٣. ما السياقات التى تحوّلت من أجلها دلالات الأفعال الماضية والمضارعة الزمنية؟

منهج البحث:

سأتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي.

خطة البحث:

• انّ خطّة البحث تنقسم إلى مقدّمة وتمهيد وفصلين، وخاتمة وفهارس:

المقدّمة: هي تشتمل على ستّة أمور:

أوّلا: التّعريف بالموضوع وأهميّتة.

ثانيا: أسباب اختيار البحث.

ثالثا: الدّراسات السّابقة.

رابعا: أسئلة البحث.

خامسا: منهج البحث .

سادسا: حدود البحث.

التمهيد:

أولاً: نبذة عن كتاب المشكوة وحياة صاحبه.

ثانياً: تقسيم الأفعال حسب الزمن ودلالاتها المختلفة.

ثالثاً: أدوات التى تحوّل دلالة الفعل الزمنية

الفصل الأول:

الفعل الماضي في "مشكوة المصابيح"

المبحث الأول:

التعبير بالفعل الماضي عن الزمن الماضي.

المبحث الثاني:

التعبير بالفعل الماضي عن الزمن الحال.

المبحث الثالث:

التعبير بالفعل الماضي عن الزمن المستقبل.

الفصل الثاني:

الفعل المضارع في "مشكوة المصابيح"

المبحث الأول:

التعبير بالفعل المضارع عن الزمن الماضي

المبحث الثاني:

التعبير بالفعل المضارع عن الزمن الحال

المبحث الثالث:

التعبير بالفعل المضارع عن الزمن المستقبل.

الخاتمة:

نتائج البحث وتوصياته

الفهارس الفنية

المصادر والمراجع

التمهيد:

أولاً:نبذة عن كتاب المشكوة وحياة صاحبه.

ثانياً: تقسيم الأفعال حسب الزمن ودلالاتها المختلفة

ثالثاً: أدوات التى تحوّل دلالة الفعل الزمنية

أولاً:نبذة عن كتاب المشكوة وحياة صاحبه.

تعريف المشكاة:

إن كتاب ، مشكاة المصابيح، يحمل أهمية كبيرة، فقد أدخل في كتب الدرس النظامي، حتى يتم إلقاء درسه في جميع المدارس والجامعات في باكستان، كما نال القبول الزائد من العلماء والمحدثين عرباً و عجماً.

أما وجه تسمية الكتاب بمشكاة المصابيح فقد قال شارحه الطيبي: روعي المناسبة بين الاسم والمعنى، فإن المشكاة يجتمع فيها الضوء، فيكون أشد تقوياً، بخلاف المكان الواسع، والأحاديث إذا كانت غفلاً من سمة الرواة انتشرت، وإذا قيدت بالراوي انضبطت واستقرت في مكانها.. .[1]

لغة: "الكوة التي ليست بنافذة ، ألف مشكاة منقلبة عن واو، بدليل أن العرب قد تنحو بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلاة[2]، وقوله تعالى :﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ**

---

١ مشكاة المصابيح، تأليف: الشيخ ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي ، بتحقيق محمد ناصر الدين الالباني، ط/ص: ١/٦.

٢ لسان العرب ابن منظور، دار صادر – بيروت ط – ٣، ١٤١٤ هـ ، ١٤ / ٤٤١ ، المادة (ش ك ١)

فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [1]، قال الزجاج[2]: هي الكَوَّةُ ، وقيل : هي بلغة الحبش، قيل: والمشكاة من كلام العرب، قيل: ومثلها، وإن كان لغير الكَوَّةِ الشَّكوة، وهي معروفة، وهي الرقيق الصغير.[3]

اصطلاحاً: "هو أن المكاناوالشيء الذي يوضع فيه المصباح يسمى مشكاة،[4] "فوجه التسمية أنه كما يوضع المصباح في الكوة كذلك وضع كتاب المصابيح في كتاب المشكاة؛ لأنه يشتمل عليه اشتمال المشكاة على المصباح،اولأن الأحاديث التي ذكرت في هذا الكتاب كل منها كالمصباح، فهذا الكتاب كالكوة التي وضع فيها المصابيح المتعددة [5]

---

١ سورة النور : الآية / ٣٥

٢ أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج من كتبه معاني القرآن كتاب مختصر في النحو، كتاب العروض وغيرها، وتوفي الزجاج ببغداد سنة ست عشرة وثلاثمئة، (وقد أناف على الثمانين طبقات النحويين واللغويين): محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف، ط ٢ بدون السنة، ٣٩/١١٢،الباب: الطبقة التاسعة أصحاب أبي العباس المبرد

٣ معاني القرآن وإعرابه – للزجاج: أبو إسحاق إبراهيم المعروف بـ الزجاج، عالم الكتب – بيروت، ط – ١ ، ١٤٠٨هـ١٩٨٨ م، ٤/٤٣ ، الباب: سورة النور الآية / ٣٥

٤ الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع عمادة البحث العلمي بالجامعةالإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١٤٢٤١هـ – ٢٠٠٣م، ٢/٢٨٨، الباب: دراسة المثل

٥ لمعات التنقيح عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي، تحقيق: تقي الدين الندوي دار النوادر، دمشق، ط –١،٢٠١٤م، ١/١٦٣ – ١٦٤ ، الباب: مقدمة المشكاة

عدد أحاديثه:

قال في (كشف الظنون)[1] عدد أحاديث (المصابيح) أربعة آلاف وسبع مئة وتسعة عشر حديثاً، وقال ابن الملك[2] : إن عدد الأحاديث المذكورة فيه أربعة آلاف وأربع مئة وأربعة وثمانون حديثاً.

قال القاري[3] في (المرقاة)[4]: قيل : أحاديث (المصابيح) أربعة آلاف وأربع مئة وأربعة وثلاثون حديثاً، وزاد صاحب (المشكاة) ألفاً وخمس مئة وأحد عشر حديثاً، فصار المجموع خمسة آلاف وتسع مئة وخمسة وأربعين، وينضبط بستة آلاف إلا كسرِ خمسٍ وخمسين. [5]

---

١ كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو حاج خليفة،مكتبة المثنى – بغداد، ب–ط، ١٩٤١م، ٢/١٦٨٩، الباب: مصابيح السنة

٢ شرح مصابيح السنة للإمام البغوي المؤلف: محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك (ت ٨٥٤ هـ) تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م عدد الأجزاء: ٦ (١٤/١٥)، الباب: شرح مقدمة المصابيح

٣ علي بن سلطان محمد الهروي، القاري الحنفي (نور الدين). ولد بهراة، ورحل إلى مكة، واستقر بها إلى أن توفي. من تصانيفه الكثيرة مرقاة المفاتيح المشكاة المصابيح، تلخيص القاموس وسماه الناموس، وأنوار القرآن وأسرار الفرقان (معجم المؤلفين): عمر رضا كحالة مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، بط ،٧/١٠٠، الباب باب العين

٤ مرقاة المفاتيح: (١١/١).

٥ مرعاةالمفاتيح أبو الحسين عبيد الله المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء الجامعة السلفية بنارس الهند، ط - ٣، ١٩٨٤م، ١/٣١، الباب: المقدمة (٣١/١)

ما نقل القاري من قول البعض في عدد أحاديث (المصابيح) هو مخالف لما ذكره حاجي خليفة جليبي[1] في (كشف الظنون)، وابن الملك[2] في (شرح المصابيح)[3]، والله أعلم.

شروح مشكاة المصابيح:

" ولكتاب" مشكاة المصابيح" شروح كثيرة، منها:

- الكاشف عن حقائق السنن" للحسن بن محمد الطيبي، المتوفى سنة (٧٤٣ هـ) طبع الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م في ثلاثة عشر جزءاً.
- "منهاج المشكاة" لعبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الأبهري، المتوفى بحدود سنة (٨٩٥ هـ).
- "فتح الإله في شرح المشكاة" لابن حجر الهيتمي، المتوفى سنة (٩٧٤ هـ)، طبع بيروت في سنة١٥٣٦هـ في عشرة أجزاء.
- "مرقاة المفاتيح" للملا على القاري الهروي، المتوفى سنة (١٠١٤ هـ)، طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٩ هـ في خمسة مجلدات، وقد استفدنا منه كثيرًا في تحقيقي.

---

١ مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المعروف بالحاج خليفة تركي الأصل، مستعرب مولده ووفاته في القسطنطينية. من كتبه كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وتحفة الكبار في أسفار البحار، وتقويم التواريخ، (الأعلام): خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي دار العلم للملايين، ط ١٥ ، ٢٠٠٢م، ٧/٢٣٦-٢٣٧، الباب: الحاج خليفة

٢ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الحنفي، وفرشتا هو الملك وَكَذَا كَانَ يَكْتب بِخَطِهِ الْمَعْرُوفِ بابن الملك، وله تصانيف منها شرح المشارق للصغاني وشرح المجمع والمنار والوقاية، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع): شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، بط، ٤/٣٢٩، الباب: باب العين

٣ – مرعاة المفاتيح: (٣١/١)

- "تنقيح الرواة في أحاديث المشكاة" للمولوي السيد أحمد حسن، طبع بالهند سنة ١٣٣٣ هـ في مجلدين.
- "التعلق الصبيح على مشكاة المصابيح" لمحمد إدريس الكاندهلوي، طبع للمرة الأولى بدمشق سنة ١٣٥٤ هـ في أربعة أجزاء.[١]
- "الرحمة المهداة تكملة المشكاة" لنور الحسن خان بن صادق بن خان، طُبع بالهند طَبْع حجر سنة ١٣٠١ هـ.[٢]

ترجمة صاحب (مشكاة المصابيح) "لخطيب التبريزي":

اسمه:

هو الشيخ ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله العمري الشافعي (مسلكا)الخطيب التبريزي. ويُعرف بالخطيب التبريزي لما أنه كان خطيباً في بلدة "تبريز"[٣] من أكبر مدن "أذربيجان". [٤]

---

١ انظر: مصابيح السنة: ١/٧٣-٧٥ الباب:شروح مشكاة املصابيح، وانظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ٢/١٦٩٨، الباب: مصابيح السنة، وانظر: تاريخ الأدب العربي: ٢ /٢٣٩-٢٣٢ الباب: شروح مشكاة المصابيح

٢ انظر: تاريخ الأدب العربي:: ٦/٢٤٠، الباب: شروح مشكاة المصابيح

٣ تبريز من أكبر مدن أذربيجان (معجم البلدان شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي،دار صادر، بيروت، ط – ٢، ١٩٩٥م، ١/١٢٨ ، الباب باب الهمزة والحاء وما يليهما

٤ مرقاة المفاتيح:١/٣٩، الباب: مقدمة المؤلف

مكانته العلمية:

كان متصفاً بالزهد والورع، والإخلاص، والعلم، والصلاح، وكنان من أئمة الحديث الكبار في زمانه، وله اليد الطولى في العلم ومعرفة أحوال الرجال، ويُعدّ من العلماء المبرّزين في القرن الثامن الهجري.

إن كل الذين ترجموا للخطيب التبريزي ذكروه بالعلم والصلاح، قال فيه شيخه العلامة حسن بن محمد الطيبي أحد شراح المشكاة ت(٧٤٣م) بقية الأولياء وقطب الصلحاءة.[١]

وقال عنه الملا على القاري في مقدمة مرقاة المفاتيح مولانا الحبر العلامة والبحر الفهامة مظهر الحقائق وموضح الدقائق الشيخ التفي النقي. [٢]

وقال عنه الكتاني[٣] في الرسالة المستطرفة بقية الأولياء وقطب العلماء، وإن مؤلفاته لدالة على سعة علمه ووفرة فضله له اليد الطولى في العلم ومعرفة أحوال الرجال.[٤]

---

١ مرقاة المفاتيخ:١/٤٠، الباب: مقدمة المؤلف

٢ مرقاة المفاتيخ:١/٤١، الباب: مقدمة المؤلف

٣ مُحَمَّد بن عَليّ بن جَعْفَر الكتاني، وكنيته أَبُو بكر وَيُقَال أَبُو عبد الله، أحد علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني في القرن الرابع الهجري

٤ مرقاة المفاتيح: ١/٤١، الباب: مقدمة المؤلف

مؤلفاته:

الذي وصلت من مؤلفاته:

(١) مشكاة المصابيح وهو الذي شرحه ملا على القاري في مرقاته.

(٢) الإكمال في أسماء الرجال. وهو مطبوع آخر المشكاة المطبوعة في كراتشي – باكستان.

وفاته:

أجمعت المصادر التي ترجمت للخطيب التبريزي أنه توفي ببغداد و عمره ٨١ سنة في ٢٨ جمادي الآخرة عام ٥٠٢هـ الموافق لعام ١١٠٩م. [١]

ثانياً:تعريف علم الصرف، وتقسيم الأفعال حسب الزمن ودلالاتها المختلفة

الصرف في اللغة: الصرف هو التغير والتحول، ومنه تصريف الرياح، أي تغيرها.

واصطلاحا بالمعنى العملي: هو تحويل الأصل الواحدة إلى أمثلة المختلفة، لمعان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلأبه، كاسم الفاعل، والمفعول، والمصدر، والتثنية، والجمع، إلى غير ذلك.

---

١ مرعاة المفاتيح أبو الحسين عبيد الله المباركفوري، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء الجامعة السلفية بنارس الهند، ط ٣، ١٩٨٤م، ١/٣١، الباب: المقدمة

وبالمعنى العلمي: علم بالأصول، والقواعد التي يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست ببناء ولا إعراب.[١]

هو علم يبحث في بنية الكلمة من حيث بناؤها ووزنها وما يطرأ على تركيبها من تغيير.[٢] الصرف هو علم يعرف به بنية الكلمة لغرض معنوياولفظي فالمعنوي كتثنية المفرد وجمعه.

واللفظي كتحويل قَولَ إلى قال ورمي إلى رمى.[٣]

"هو علم يعرف منه أنواع المفردات الموضوعة بالوضع النوعي، ومدلولاتها، والهيئات الأصلية العامة للمفردات، والهيئات التغييرية، وكيفية تغيراتها عن هيئاتها الأصلية، على الوجه الكلي، بالمقاييس الكلية.[٤]

تعريف الصرف عند النحاة المتقدمين: هو علم يعرف به أحوال الكلم العربية إفراداً وتركيباً. **تعريف الصرف عند النحاة المتأخرين**: هو علم يعرف به صياغة الأبنية وأحوالها.[٥]

---

١ شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله: مكتبة الرشد الرياض، ب – ت، ١١\١، الباب: خطبة الكتاب

٢ شرح شافية ابن الحاجب حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود مكتبة الثقافة الدينية، ط – ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م، ١/١٦٦ ، الباب حد التصريف

٣ اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف والبلاغة والعروض واللغة والمثل: محمد علي السراج، دار الفكر – دمشق، الباب القسم الأول النحو والصرف، ط – ١، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م، ١/١١، الباب: القسم الأول النحو والصرف.

٤ كشف الظنون عن أسامي الكتب الفنون ١٠٧٨/٢، الباب: باب الصاد المهملة

٥ المغني في تصريف الأفعال: الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث القاهرة، ط–٢/١٤٢٠– ١٩٩٩م، الباب : تعريف الصرف.

تقسيم الأفعال حسب الزمن ودلالاتها المختلفة:

[الفعل]

١- تعريفه:

الفعل ما دل على الحدث مع أحد الأزمنةِ الثلاثة.[١]

ونقول أيضاً أن الفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، ومن خواصه دخول(قد)، والسين، و(سوف) والجوازم ولحوق تاء، (فعلت)، وتاء التأنيث الساكنة.[٢]

عندي هذا التعبير ابن الحاجب (٦٤٦) الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة ومن خواصه: دخول قد و السين و سوف، والجوازم ولحوق تاء الفعل، وتاء التأنيث الساكنة.[٣]

وعلاماته:

وعلامته أن يقبل « قَدْ»،او«السينَ» أو« سوف»، أو« تاء التأنيث الساكنة»، أو، «ضمير الفاعل»او «نون التوكيد» مثل: قدقام، قديقومُ، ستذهب، سوف نذهب، قامت، قمت، قمت، ليكتبن، ليكتبن، اكتبن، اكتبن.[٤]

---

١ المفتاح في الصرف: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت: ٥٧/١

٢ الكافية في علم النحو: ابن الحاجب، المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر: مكتبة الآداب – القاهرة الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م ،٤٤/ ٦٤٦هـ.

٣ شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي، يحيى بشير مصري، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، السعودية ط٠١/ ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ص/ ٧٩٧ .

٤ جامع الدروس العربية: لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ص:١٢

- **الزمن:**

تعريف الزمن:

لغةً: جاء في لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ) الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره ، والجَمْعُ أزمانٌ، وأزْمُنٌ وأزمِنةٌ، وأزْمَنَ الشيءُ: طَالَ علىهِ الزَّمَانُ، وَالِاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنُ والزمنية.

اصطلاحًا: نجد لمفهوم الزمناوالزمان مدلولات متعددة، فكلّ له رؤية مختلفة عن غيره في تعريفه لأنه يدل على عدة معان، فيعرفه الجرجاني في كتابه التعريف فيقول: الزمان هو مقدار حركة الفلك الأطلس عند الحكماء، وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم، كما يقال (آتيك عند طلوع الشمس، فإن طلوعه الشمس معلوم ومجيئه، موهوم فإذا اقرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الإبهام).[١]

والفعل وفيه عدّة تقاسيم:

ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى: ماض، ومضارع، وأمر.

٣- [الماضي]:

الماضي: ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم. **وعلامته:** أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، مثل: كتبت،اوتاء الضمير، مثل: كتبتَ، كتبتِ، كتبتما، كتبتم، كتبتن، كتبتُ.[٢]

---

١ الزمن في القرآن الكريم بين الصيغة الصرفية والسياق النحوي من خلال نماذج قرآنية، زبير رويبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة ٢٠١٥-٢٠١٦، ص/ ٨

٢ جامع الدروس العربية: لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، ص:٣٣.

قال الزمخشري: الفعل الماضي هو الدال على اقتر ان حدث بزمان قبل زمانك .[1]

و قال ابن الحاجب: الفعل الماضي ما دل على زمان قبل زمانك أي أنه حدث قبل زمن التحدث عنه في قوله قبل زمانك أي قبل الفصاح عنه.[2]

الفعل المضارع:

تعريف الفعل المضارع :

ما دل على معنى في نفسه، مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل "يجيء ويجتهد ويتعلم.[3]

ويقول الانباري" الفعل المضارع ما كانت في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي: الهمزة والنون والتاء والياء.

علامته: وعلامته أن يقبل السينَ،اوسوفَ، اولم،اولن، مثل: سيقول، سوف نجيءُ، لَمْ أكسل، لن أتأخر.

الفعل الأمر:

وهو : كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين : معنى ، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل : كقوله تعالى : ﴿**رَبِّ اجعل هذا البلد آمنا**﴾[4] ، ولا بد في فعل الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته؛ فمثل لتخرج، ليس فعل أمر؛ بل هو فعل مضارع

---

٣ المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) المحقق: د. علي بو ملحم: مكتبة الهلال – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ ،ص١١٣.

٢ شرح الرضي لكفاية ابن الحاجب ، رضي الدين االستراباذي ، ص١١٠.

٣ جامع الدروس العربية: لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني، ص ٣٤.

٤ سورة البقرة الاية: ١٢٦

، مع أنه يدل على طلب شيء ليحصل في المستقبل؛ لأن الدلالة على الطلب جاءت من لام الأمر التي في أوله، لا من صيغة الفعل نفسها.[١]

ثالثاً: دلالات التى تحوِّل دلالة الفعل الزمنية

الماضي ودلالته الزمنية:الفعل الماضي ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم. ، **وعلامته** أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، مثل: كتبت او تاء الضمير، مثل: «كتبتَ، كتبتِ، كتبتما، كتبتم، كتبتن، كتبتُ».[٢]

إن صيغة الفعل الماضي قد وضعت أصلا في اللغة العربية للدلالة على الزمن الماضي، ولهذا جاءت في أغلب استعمالاتها للدلالة على الزمن الماضي مطابقة مع أصل وضعها، إلا أنها قد تدل على غير الماضي ، كالحال والاستقبال[٣] - "

عرفت أن كل فعل لا بد أن يدل حدث ، وزمن . فالماضي له أربع حالات من ناحية الزمن.

١. **الأولى**: (وهى الأصل الغالب) أن يتعين معناه في زمن فات وانقضى – أى قبل الكلام – سواء أكان انقضاؤه قريباً من وقت الكلام أم بعيدًا . وهذا هو الماضى لفظاً ومعنى . ولكن إذا سبقته : «قد» وهي لا تسبقه إلا في الكلام المثبت– دلت على انقضاء زمنة قريب من الحال، فمثل خرج الصاحبان يحتمل الماضي القريب والبعيد، بخلاف: قد خرج الصاحبان،

---

[١] النحو الوافي: لعباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) دار المعارف الطبعة: الطبعة الثالث، عدد الأجزاء: ٤ ج١، ص٤٦

٢ جامع الدروس العربية: لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني : ص: ٣٩.

٣ ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان \الأندلسي، ج ٢ ،ص١٨٥٩.

فإن ذلك الاحتمال يمتنع، ويصير زمن الماضي قريباً من الحال، بسبب وجود: وإذا وجدت قبله (ما) النافية كان معناه منفياً، وكان قريباً من الحال.

وكذلك يكون زمنه ماضياً قريباً من الحال إذا كان فعلا ماضيا من أفعال المقاربة:مثل: (كاد) فإن زمنه ماض قريب من الحال.

٢. **الثانية:** أن يتعين معناه فى زمن الحال) أي : وقت الكلام) . وذلك إذا قصد به الإنشاء ، فيكون ماضى اللفظ دون المعنى ؛ مثل : بعت . واشتريت المضارع ودلالته الزمنية.

٣. **الثالثة:** أن يتعين معناه فى زمن مستقبل (أي : بعد الكلام) ؛ فيكون ماضي اللفظ دون المعنى – كالذي سبق– وذلك إن اقتضى طلباً، نحو: ساعدك الله، ورفعك الله مكانًا علياً، وأمثال هذا من عبارات الدعاء.

- ومما يفيد الطلب: عزمت إلا سافرت، أو: عزمت عليك لما سافرت، بمعنى: أقسمت عليك ترك كل شيء إلا السفر فى المستقبل.
- أو تضمن وعدًا، (إنا أعطينا الكوثر) بالإعطاء سيكون فى المستقبل، لأن الكوثر في الجنة، ولم يجيء وقت دخولها.
- أو يكون قبله نفى بكلمة (إن) المسبوقة بقسم، مثل: والله لا زرت الخائن، ولا أكرمت الأثيم.
- أو يكون نفي بكلمة (إن) المسبوقة بقسم، مثل قوله تعالى: إن الله يمسك السموات والأرض.
- أو يكون فعل شرطة جازم أو جوابه، مثل إن غاب على غاب محمود لأن جميع أدوات الشرط الجازمة تجعل زمن الماضى الواقع فعل شرط أو جواب شرطة مستقبلا خالصاً.

٤. **الرابعة:** أن يصلح معناه لزمن يحتمل الماضي والاستقبال ، ويتعين لأحدهما بقرينة وذلك إذا وقع بعد همزة التسوية ؛ نحو : سواء على أقمت أم قعدت، فهو يتحمل أنك تريد ما وقع فعلا من قيام أو قعود فى زمن فات، أو ما سيقع في المستقبل.[١]

المضارع ودلالته الزمنية:

الفعل المضارع هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمن يحتمل الحالاوالاستقبال، وقد سمي مضارعا؛ لأنه يضارع اسم الفاعل؛ أي يساويه في عدد الحروف، وعدد الحركات، وعدد السكنات، مثل يذهب وذاهب، يحكم وحاكم...والفعل المضارع مرفوع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم[٢] مثل قال تعالى:

﴿ يوْمَ نقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴾.(٣)

للمضارع من ناحية الزمن أربع حالات : لا تتعين حالة منها إلا بشرط ألا تعارضها قرينة تعينها الحالة أخرى .

١. **الأولى:** أن يصلح للحال والاستقبال إذا لم توجد قرينة تقيده بأحدهما وتقصره عليه. وحين يصلح للحال والاستقبال يكون اعتباره للحال أرجح : لأن الزمن الماضي له صيغة خاصة تدل عليه ، وللمستقبل صيغة خاصة أيضاً هي: الأمر ، وليس للحال صيغة تخصه، فجعلت

---

١ انظر: النحو الوافي: لعباس حسن: ٤ ج١، ص٥٣

٢ النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم لمحمود سليمان ياقوت أستاذ ورائيس قسم اللغة العربية و آدابها : الناشر: دار الصحابه للتراث بطنطا، ص ٤٨٧.

٣ سورة ق: الآية ٣٠.

دلالته على الحال أرجح، عند تجرده من القرائن؛ جبرا لما فاته من الاختصاص بصيغة مقصورة عليه (كما يقولون) . هذا إلى أن اللفظ إن كان صالحاً للزمن الأقرب والزمن الأبعد ؛ فالأقرب أولى ، والحال أقرب من المستقبل ؛ فهو أحق بالاتجاه إليه .

فإن كان المضارع من أفعال المقاربة ، مثل : (يكاد) فإنه يكون للزمن المستقبل، مع شدة قربه من الحال .

٢. **الثانية:** أن يتعين زمنه للحال ، وذلك إذا اقترن بكلمة تفيد ذلك: مثل: كلمة: الآن، أو: الساعة، أو: حالا، أو: آنفا.

٣. **الثالثة:** أن يتعين زمنه للاستقبال ؛ وذلك إذا اقترن بظرف من ظروف المستقبل ، مثل إذا... سواء أكان الظرف معمولا للمضارع . أم كان المستقبل ؛ مثل « إذا المضارع معمولا للظرف – بأن يكون الظرف مضافاً ، بأن يكون الظرف مضافً والجملة من الفعل المضارع وفاعله هي المضاف إليه في محل جر – ؛ مثل : أزورك إذا تزورنى؛ فالفعلان المضارعان هنا للمستقبل، والأول منهما هو العامل الذى عمل النصب في الظرف . و « إذا » مضاف ، وجملة المضارع مع فاعله بعدها في محل جر مضاف إليه ، فيكون المضارع الثاني مع فاعله معمولا للظرف. وكذلك يتعين للمستقبل إذا كان مسنداً إلى شيء متوقع حصوله في المستقبل . مثل : يدخل الشهداء الجنة مع السابقين ؛ إذ لا يعقل أن يكون زمن المضارع للحال ، ومعناه – وهو دخول الجنة – فى المستقبل ؛ لما يترتب عليه من سبق الفعل للفاعل في الوجود والوقوع ، وهو محال.

- أو : سبقته : (هل) نحو : هل تقاطع مجالس السوء.

٤. **الرابعة:** أن ينصرف زمنه للمضى ؛ وذلك إذا سبقته (لم) ، أو (لما) الجازمتين . مثل : قوله تعالى عن نفسه : (لم يلد ، ولم يولد) فزمن المضارع هنا ماض . ومثل : (لما يحضر ضيفنا).[١]

١ انظر: النحو الوافي: ٤ ج١، ص٥٥

الفصل الاول

الفعل الماضي في مشكاة المصابيح

المبحث الاول

التعبير بالفعل الماضي عن زمن الماضي

صيغة فَعَل،و فَعِلَ و فَعُلَ تدل على الزمن الماضي إذا لم يدل السياق على زمن الحال و زمن الاستقبال مثلاً: الفعل (أَتَى) صيغة واحد مذكر غائب من الماضي، ثلاثي مجرد على وزن فعل (فَعلَ) من باب ضَربَ يَضرِب، ومادته (أ ت ى) معناه الْمجِيءُ، وههنا صيغة (أَتَى) بمعني الزمن الماضي.

﴿ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّة فَلْيَنْظر إِلَى هَذَا** ﴾[1]

الشاهد:

أَتَىفعل ماضي و يَأْتِى مضارعه والمصدر هو إِتْيَاناً، وصيغة (أَتَى) ثلاثي مجرد، أصله أَتَيَ على وزن فَعَلَ أبدلت الياء ألفا لأن الياء المتحركة بعد الفتحة تصير ألفا فصار أَتَى، وذلك الكلمة مهموز الفاء و ناقص اليائي لأن الهمزة التي هي حرف علة توجد في مكان لفظ الفاء، والياء التي هي أيضاً حرف علة توجد في مكان لفظ اللام من فعل.

---

١ مشكاة المصابيح:١/ ١١.

التحليل المعجمي:

أَتَى يَأْتِيْ أَتْياً وإتْياناً وإتْيانَةً، بكسرهما، ومَأْتاةً وأُتِيًّا، كعُتِيٍّ ويُكْسَرُ: جِئْتُه. وآتَى إليه الشيءَ: ساقَه، و ـ فلاناً شيئاً: أعْطاهُ إيَّاهُ، و ـ فلاناً: جازاهُ. ﴿**ولا يُفْلِحُ الساحِرُ حيثُ أتَى**﴾[1] أي: حيثُ كان. وطريقٌ مِئْتاةٌ، بالكسر: عامرٌ واضِحٌ، وهو مُجْتَمَعُ الطريقِ أيضاً، وبمَعْنى التِّلْقاءِ. ومَأْتَى الأمْرِ ومَأْتاتُه: جِهَتُه. والإتَى، كرِضًى، والأَتاءُ، كسَماءٍ: ما يَقَعُ في النَّهْرِ من خَشَبٍ أَوْوَرَقٍ ج: آتاءٌ وأُتِيٌّ، كعُتِيٍّ. [2]

سياق الحديث:

قد وردت في ذلك أحاديث كثيرة أن من أدى ما فرض الله عليه من الفرائض والحقوق واجتنب المحرمات فهو مؤمن في الحقيقة فقد إستحق دخول الجنة، وحرم عليه النار. كما قال تعالي:﴿ **إن تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا** ﴾.[3] فهذه الأعمال الصالحة التي هي تدل على أسباب دخول الجنة وبذلك يدخل المؤمن في الجنة.[4]

خلاصة القول:

الفعل (أَتَى) صيغة واحد مذكر غائب من الماضي، ثلاثي مجرد على وزن فعل (فَعلَ) من باب ضَرَبَ يَضرِب، ومادته (أ ت ى) معناه الْمجِيءُ، وههنا صيغة (أَتَى) بمعني الزمن الماضي.

---

١ سورة طه:٦٩

٢ القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م عدد الأجزاء: ٤ ١ /١٢٥٧.

٣ سورة النساء: ٣١

٤ مرقاة المفاتيح: (٦٤/١).

الشاهد:

وَلَّى فعل ماض ومضارعه يُوَلَّى ومصدره تَوْلِيَةً ، وصيغة (وَلَّى) فعل ثلاثي مزيد بعين مشددة من باب التفعيل، أصله (وَلْلَى) ياء متحركة، ماقبلها مفتوح، أبدلت الياء ألفا صار (وَلْلَا) ثم اجتمعا حرفان متجانسان، أدغم أحدهما في الآخر فصار وَلَّي، وفعله المجرد (وَلِيَ) من باب حَسِبَ. وتلك الكلمة مثال الواوي و الناقص اليائي ويقال له لفيف مفروق أيضا، لأن حرفا علة (و،ي) إجتمعا فيه وفرق بينهما الحرف العين فصارت ذلك الكلمة لفيف مفروق أيضا.

التحليل المعجمي:

ولَّى/ ولَّى على/ ولَّى عن يولِّي، وَلِّ، تَوْليةً، فهو مُولٍّ، والمفعول مُولًّى (للمتعدِّي) ولَّى فلانٌ: أَدْبَر وفَرَّ "ولَّى اللِّصُّ هاربًا: لاذ بالفرار- ولَّى مدبرًا- ولَّى زمنُ الصِّبا- ﴿ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾[1] ولَّى الشِّتاءُ: انقضى، مضى بسرعة- ولَّى عن فلان بوُدِّه: تغيَّر علىه. ولَّى الشَّيءَ/ ولَّى عن الشَّيء: أعرض عنه وابتعد أدبر ونأى.[2]

سياق الحديث:

إذا دل رسول الله صلي الله علىه وسلم الأعرابي على عمل دخول الجنة فولي وأدبر وهو يقول بصدق القلب: وَاللهِ لَا أَزِيدُ وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللهُ تَعَالَى على شَيْئًا. فقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ علىهِ وَسَلَّمَ –: مَنْ سَرَّهُ وَأَعْجَبَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ لأنه عزمه عَلَى فِعْلِ الْمَأْمُورَاتِ وَتَرْكِ الْمَحْظُورَاتِ فكان من أهل الجنة.[3]

---

١ سورة القصص : ٣١

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد) ج ٣ ص ٢٤٩٦.

٣ مرقاة المفاتيح: (٩٨/١).

خلاصة القول:

الفعل (وَلَّى) صيغة واحد مذكر غائب من الماضي، وفاعله ضمير مستتر تقريره "هو" فيه، وهذا الفعل ثلاثي مزيد بعين مشددة من باب التفعيل، ومادته (و ل ي) معناه الإدبار والفرار قال الله تعالي: ﴿**وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ**﴾.[1] صيغة (وَلَّى) بمعني الزمن الماضي.

﴿ **وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَلَّمَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ» . رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ** ﴾.[2]

الشاهد:

خَطَبَنَا فعل ماض ومضارعه يَخْطُبُ والمصدر منه خُطبة، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، و "نَا" الفاعلن في محل نصب مفعول به. وصيغة (خَطَبَ) ثلاثي مجرد، على وزن فَعَلَ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

قال البستاني: خطب (خ ط ب) خطبت أَخْطُبُ أُخْطُبْ مصدر خَطابةٌ خُطْبةٌ "خطب في الجمهور" ألقى حديثاً، كلاماً، أي خطبة. خطب الجمهورَ "خطب على القوم" "خطب الإمام في المصليين يوم الجمعة" وعظهم.[3]

---

١ سورة القصص : ٣١

٢ مشكاة المصابيح، المؤلف: ص ١٧ .

٣ محيط المحيط (قاموس عصري مطول للغة العربية،) تاليف: المعلم بطرس البستاني (المتوفي ١٣٠٠ هجرية) اعتني به واضاف زياداته: محمد عثمان، ٢٠٠٩ء الطبعة الأولى: دار الكتب العلمية بيروت لبنان) مادة (خ ط ب) ج ٣ ص ١٥٢

وقال الجوهري: خطب: الخطب: سبب الأمر، تقول: ما خطبك، وخطبت على المنبر: خُطبة بالضم، وخاطبه بالكلام مُخاطبة وخِطابا، وخَطَبْتة المرأة خِطْبة بالكسر، واختطب أيضاً فيهما. والخطيب الخاطب، والخِطّبَي: الخِطبةُ.[١]

سياق الحديث:

ألزم النبي صلي الله علله وسلم في هذا الحديث الأمانة مع الإيمان والعهد مع الدين، لأن كمال الإيمان ينتفي بإنتفاء الأمانة، وكمال الدين ينتفى بإنتفاء العهد، لأنهما يؤديان المرء إلى إستباحة مال الغير بدون طيب نفس منه، وذلك الشيء ينقص الإيمان والدين بل ربما أدى إلى الفسق والكفر أيضًا. أعاذنا الله منه.[٢]

خلاصة القول:

الفعل (خَطَبَ) صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير مستتر تقريره"هو" فيه، وهذا الفعل ثلاثي مجرد على وزن (فَعَلَ) من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، ومادته (خ ط ب) معناه وعظ و نصح، وههنا صيغة خَطَبَ بمعنى الزمن الماضي.

---

١ معجم الصحاح: امام اسماعيل بن عماد الجوهري، اعتبني به: خليل مامون شيخا، الطبعة الاولي: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان) عدد الأجزاء: ٦ مادة: (خ ط ب)ص ٣٠٣

٢ صحيح المسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ٥) ح ٢٣٣،ج ١ ص ٣٠٩

﴿ **وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ وَعلىهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ....الخ** ﴾.[1]

الشاهد:

اسْتَيْقَظَ فعل ماضي ومضارعه يَسْتَيْقِظُ والمصدر منه اسْتيقاضا، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، وهذه الصيغة ثلاثي مزيد بزيادة السين والتاء قبل الفاء على وزن (اسْتَفْعَلَ) من باب الاستفعال وفعله المجرد (يَقِظَ) من باب سَمِعَ يَسْمَعُ، وهذه الصيغة باعتبار اقسام الالفاظ معتل الفاء والمثال لأن حرف العلة (ي) في مكان الفاء من فعل، وإنما لايجري فيها التعلل لأنها على أصلها.

التحليل المعجمي:

(يَقِظَ) من نَومه وَنَحْوه (يَيقظ) يقظا ويقاظة صَحا وانتبه وتنبه للأمور وفطن وحذر فَهُوَ يقظ (ج) أيقاظ وَهِي يقظة وَهُوَ يقظان (ج) يقاظى ويقاظ وَهِي يقظى (ج) يقاظى (أيقظه) من نَومه وَنَحْوه نبهه وفطنه وحذره وأثاره وهيجه وَمِنْه أيقظ الْغُبَارواالْفِتْنَة (يقظه) أيقظه (تيقظ) يقظ يُقَال تيقظ من نَومهاومن غفلته وتيقظ لكذا تنبه (اسْتَيْقَظَ) تيقظ يُقَال اسْتَيْقَظَ من نَومه وَغَيره وَإِلَى كَذَا وَفُلَانًا وَنَحْوه أيقظه (اليقظ) رجل يقظ ذكي فطن نبيه (ج) أيقاظ (الْيَقظَان) اليقظ وَمِنْه رجل يقظان الْفِكر (ج) يقاظى ويقاظ وَهِي يقظى يُقَال باتت عَيْني يقظى تراعيك (ج) يقاظى (الْيَقَظَة) الانتباه من النّوماوخلاف النّوم وَمِنْه مَا أنساك فِي النّوم واليقظة.[2]

---

٢ مشكاة المصابيح: ص ١٥

٢ المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار): دار الدعوة مادة (ي ق ظ)ج ٢ ص ١٠٦٦.

سياق الحديث:

الثوب البياض من أفضل الأثياب وكان النبي علىه السلام يحسن الثياب البياض ويفضله ويقول: البسوا من ثيابكم البياض، فإنها من خير ثيابكم، وكفنوا فيها موتاكم" فلذلك أراد أبوذر التَّذكّر بِاحْضَار طلعتهِ المباركة، كأنه هو واقف بين يديه فلما إنتبه النبي صلى الله علىه وسلم قال وبشر للعبد المؤمن العاصي (الزاني والسارق وغيره) إلى أنه عاقبة الامر دخل الجنة البتة، أما نحن فنفوض أمره إلى الله إن شاء غفر له وأدخله الجنة، وإن شاء عذبه بقدر ذنوبه، ثم أدخله الجنة، لأنه فعّال لما يريد. [1]

خلاصة القول:

كلمة (استيقظ) صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، ثلاثي مزيد من باب الاستفعال ومجرده (قِيظ) من باب سمِع، معناه الانتباه من النوم.

﴿ **وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى الله علىهِ وَسَلَّم** ﴾ **فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى:** ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[2].**فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي هَذَا؟ قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ» . وَفِي رِوَايَةٍ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي»**[3]

أَصَابَ فعل ماض ويأتي مضارعه يُصِيْبُ والمصدر منه إِصَابَة، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، وهذه الصيغة ثلاثي مزيد بزيادة الهمزة القطعية في الماضي والأمر، اصله (أَصْوَبَ) على وزن (أَفْعَلَ) من الافعال، الواو متحركة، وما قبلها مفتوح فتنقل حركة الواو الي ما قبلها (اي الصاد) فتصر الواو الفا، فصار (أصاب)

---

١ سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ): محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ] المكتبة العصرية، صيدا – بيروت عدد الأجزاء: ٤: ١ / ١٩٠

٢ سورة هود الآية ١١٤

٣ مشكاة المصابيح ١ / ١٧٩.

وفعله المجرد (صَابَ) على وزن (قَالَ) من باب (نَصَرَ) وهذه الصيغة بإعتبار أقسام الالفاظ اجوف واوي لان حرف العلة اعني الواو كانت في مكان "عين" من فعل ويقال له "معتل العين ايضا.

التحليل المعجمي:

أصابَ/ أصابَ من يُصيب، أصِبْ، إصابةً وصوابًا، فهو مُصيب، والمفعول مُصاب (للمتعدِّي) أصاب الرَّجلُ: جاء بالصَّواب، ولم يخطئْ "أصاب في قوله وفعله." أصاب السَّهمُ الهدفَ: ادركه، لم يخطئه "أصابتِ الكرَةُ المرْمَى." أصاب مُنافِسَه: نال منه وجَرَحه "أصابه الاكتئابُ" أصابهم الدَّهرُ بنفوسهم وأموالهم: فجعهم بها. أصابَ مرادَه: ادركه وناله "أصاب بغيته" أصاب عُصْفورين بحجرٍ: حقَّق غرضين في وقت واحد- أصاب كبِدَ الحقيقة: أدرك عينَ الصَّواب بقولاوفعل. أصابته مصيبةٌ: نزلت به وحلَّت "

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾[1] "أصابتهُ الضَّربةُ: بلغته وأدركته.[2]

سياق الحديث:

معناه ان الرجل الذي أصاب من امرأة جاء إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم تائبًا نادمًا و هو يسأل عنه عن كفارة ذلك الاثم فأجابه رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ما نزلت فيه الاية أن كفارته الصلاة، وإنما تكفر الصلاة عن أثمه لانه كان من الصغائر كما هو مذهب جمهور العلماء ان الصلاة تكفر الصغائر دون الكبائر وهو الأصح. ويؤيده ايضا قوله عليه السلام: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ الَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ.[3]

---

١ سورة البقرة: ١٥٦

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢ / ١٣٢٨.

٣ صحيح المسلم: ج ١ ص ٢٠٩ .

خلاصة القول:

أَصَابَ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، ثلاثي مزيد من الافعال، ومادته (ص و ب) معناه الإستمتاع من الزوجة. وههنا صيغة (أَصَابَ) بمعني الزمن الماضي.

﴿ وَعَن أبي الدَّرْدَاء قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ وَلَا تَتْرُكْ صَلَاةً مَكْتُوبَة مُتَعَمدا فَمن تَركهَا مُتَعَمدا فقد بَرِئت مِنْهُ الذِّمَّةُ وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كل شَر﴾.

رَوَاهُ ابْن مَاجَه.[1]

الشاهد:

أَوْصَانِيْ: (أوْصىٰ) فعل ماضي و يُوْصِيْ مضارعه والمصدر منه إِيْصَاءً، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، نون وقاية "ى" ضمير متكلم مفعول به، وهذه الصيغة ثلاثي مزيد بزيادة الهمزة قبل الفاء، اصله (اَوْصَيَ) على وزن (اَفْعَلَ) من باب الإفعال، كانت الياء متحركة وما قبلها مفتوح فأبدلت الياء ألفا صار (اَوْصىٰ) وهذه الصيغة ههنا تدل على معني التعدية، وفعله المجرد (وَصَي) من باب (ضَرَبَ) وهذه الصيغة بإعتبار أقسام الألفاظ معتل الفاء، ومثال واوي، و معتل اللام وناقص اليائي لإتيان حرفا العلتين (الواو والياء) في مكان الفاء واللام من (فعل) ويقال له (لفيف مفروق) ايضا لان حرفا العلة إجتمعا متفارقين في فعل واحد.

التحليل المعجمي:

أَوْصَى يُوصِي إيصَاءً وَوَصَّى يُوصِي تَوْصِيَةً وَالْوَصَاةُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا مَصْدَرُ الْوَصِيِّ وَأَوْصَى لِفُلَانٍ بِكَذَا أَيْ جَعَلَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ مَالِهِ وَذَاكَ مُوصًى لَهُ وَأَوْصَى إلَى فُلَانٍ بِكَذَا أَيْ جَعَلَهُ وَصِيًّا وَذَلِكَ مُوصًى إلَيْهِ

---

١ مشكاة المصابيح ص ١٨٣ .

وَأَوْصَى بِوَلَدِهِ إِلَى فُلَانٍ أَيْ جَعَلَهُ تَحْتَ وِلَايَتِهِ وَحِمَايَتِهِ وَالْوَلَدُ مُوصًى بِهِ وَأَوْصَى بِعَمَلٍ كَذَا وَالْعَمَلُ مُوصًى بِهِ أَيْضًا وَفُلَانَةُ وَصِيُّ فُلَانٍ بِدُونِ التَّأْنِيثِ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الِاسْمُ دُونَ الصِّفَةِ وَكَذَا الْوَكِيلُ وَنَحْوُهُ.[1]

سياق الحديث:

اخبر الصحابي أبوذر الغِفاري رضي الله عنه عن وصية النبي الله عليه وسلم الذى اوصاه أن لا تظهر الشرك مادمت حيا وإن قطّعت وحرّقّت، لان الله سبحابه وتعالي لايغفر من يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء، فلهذا ينبغي للمرء المؤمن أن يرجح الموت والقتل على إظهار الشرك، وهذه وصية بأفضل العمل والعزيمة، والا فرخص الله سبحانه وتعالي المرء المؤمن ان يتلفظ بكلمة الكفر و الشرك عند وقت الاكراه،[2] وقال: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[3]

خلاصة القول:

الفعل (**أَوْصىٰ**) صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، وهذه الصيغة ثلاثي مزيد بزيادة الهمزة من باب الإفعال، ومادته (و ص ي) معناه امَرَه به وفرضه عليه. وههنا صيغة (أَوْصي) بمعني الزمن الماضي.

---

١ طلبة الطلبة : المؤلف: عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (المتوفى: ٥٣٧هـ) الناشر: المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣١١هـ عدد الأجزاء: ١)ج ١ ص ١٦٩.

٢ لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ٢٣٨/١

٣ سورة نحل: ١٠٦

﴿ وَعَن قَتَادَة وَعَن أَنَسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى. قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاة؟ قَالَ: قَدْرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. رَوَاهُ البُخَارِيّ ﴾.[1]

الشاهد:

تَسَحَّرَا فعل ماض ومضارعه يَتَسَحَّرانِ والمصدر منه (تَسَحُّراً) وفاعله ضمير تثنية مذكر "هما" مستتر فيه، وهذه الصيغة ثلاثي مزيد بعين مشددة مع تاء متقدمة على الفاء من باب التَّفَعُّلِ، أصله تَتَسَحَّرَا، إجتمعتا تائين مفتوحتان في كلمة واحدة فحذف إحداهما في الآخر فصار تَسَحَّرَا، وهذه الصيغة تدل على التعدية، وفعله المجرد (سَحِرَ) من باب سَمِعَ معناه قُبيل الصبح، وهذه الصيغة باعتبار اقسام الحروف صحيحة لأن حروف العلة ليست بموجودة فيها.

التحليل المعجمي:

تسحَّرَ يَتسحَّر، تسحُّرًا، فهو مُتسحِّر. تسحَّر الصَّائمُ: أكل طعامَ السَّحور "يتسحَّر الناسُ قبل أذان الفجر- تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً حديث: طعام السَّحَر وشرابه" سحَّرَ يُسحِّر، تسحيرًا، فهو مُسحِّر، والمفعول مُسحَّر، سحَّر ضيوفَه: قدّم إليهم السَّحور. سحَّر فلانًا: ضلّله، سحَره مرّة بعد مرّة حتى تخبّل عقلُه " [2] ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾.[3]

سياق الحديث:

اخبر انس بن مالك رضي الله عنه في هذا الحديث في اول وقت الصُّبْح، وهو من طلوع الْفجْر وقال ان نبيَّ الله صَلَّى الله عليه وسلّم وزيد بن ثَابِتٍ تَسَحَّرَا قُبيل طلوع الفجر حتي إذا فرغا من سَحُورِهما قاما الى

---

١ مشكاة المصابيح : ١ /١٩٠ .

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢ /١٠٤١.

٣ سورة الشعراء: ١٥٣

الصَّلَاةِ وصلّيا، كأنّ ما بين فراغهما من السحور ودخولهما في الصَّلَاة قدر مَا يقرا الرّجل خمسين آيَةً و هي قدر ثلث لخمس ساعة على ما قاله العلماء.[١]

خلاصة القول:

الفعل **تَسَحَّرَا** صيغة تثنية مذكر غائب معلوم من الماضي، ثلاثي مزيد فيه بعين مشددة مع تاء متقدمة على الفاء، من باب التفعُّل، ومادته (س ح ر) معناه اكلُ طعامِ السَّحور، وهذا الفعل بمعني الزمن الماضي.

﴿ **وَعَنْ أُمِّ فَرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا**﴾.[٢]

الشاهد:

سُئِلَ فعل ماض ومضارعه يُسْئَلُ والمصدر منه سُوالاً، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، وهذا الفعل ثلاثي مجرد من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، وهو بإعتبار اقسام الحروف مهموز العين، لان الهمزة في مكان العين من فَعَلَ، وإنما التعلل لايجري فيه لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

قال ابن منظور: سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤَالًا وسَآلَةً ومَسْأَلةً وتَسْآلًا وسَأَلَةً قَالَ أَبو ذُؤَيْبٍ: "اَسَاءَلْتَ رَسْمَ الدَّار، أَم لَمْ تُسَائِل ... عَنِ السَّكْنِ، أَم عَنْ عَهْده بالأَوائِل؟ وسَأَلْتُ أَسْأَلُ وسَلْتُ أَسَلُ، والرَّجُلانِ يَتَسَاءَلانِ ويَتَسايَلانِ، وَجَمْعُ المِسْأَلَة مَسَائِلُ بِالْهَمْزِ، فإِذا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ قَالُوا مَسَلَةٌ. وتَسَاءَلُوا: سَأَل بعضُهم بَعْضًا.[٣]

---

١ مرقاة المفاتيح: ١٩١/١

٢ مشكاة المصابيح :١/ ١٩٢

٣ لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥) ، مادة: (س أ ل) ج ١١ ص ٣١٨

وقال الفيروز آبادي: سألَهُ كذا، وعن كذا، وبكَذا، بمعنىً، سُؤالاً وسَآلةً ومَسْأَلَةً وتَسْآلاً وسَأَلَةً. والأمر: سَلْ، واسْأَلْ، ويقالُ: سالَ يَسالُ، كخافَ يَخافُ، وهُما يَتَساوَلانِ. والسُّؤْلُ (والسُّؤْلَةُ، ويُتْرَكُ هَمْزُهُما) : ما سَأَلْتَهُ. وكهُمَزَةٍ: الكثيرُ السُّؤالِ. وأسْأَلَهُ سُؤْلَهُ ومَسْأَلَتَهُ: قَضَى حاجَتَهُ. (١)

سياق الحديث:

في هذا الحديث اخبرت ام فروة رضي الله عنها عن أفضل الأعمال التي هي اكثر ثوابا عند الله وهي تحكي فيه حكاية ما سمعت عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أنه إذا سأل بعض الناس فيه فاجاب النبي صلي الله عليه وسلم أفضل الأعمال واكثر ثوابا عند الله الصلاة في اوّل وقتها.(٢)

خلاصة القول:

الفعل **سُئِلَ** صيغة واحد مذكر غائب مجهول من الماضي، ثلاثي مجرد، من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، ومادته: (س ا ل) معناه ما يسأله الإنسان، وهذا الفعل يدل ههنا على معنى الزمن الماضي.

﴿ **وَعَنْ على رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: " حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى: صَلَاةِ الْعَصْرِ مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا (مُتَّفَقٌ علىهِ﴾**.(٣)

الشاهد:

حَبَسُونَا حَبَسُوْا فعل ماض ومضارعه يَحْبِسُ والمصدر منه حَبْساً من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وفاعله ضمير جمع مذكر غائب "هم" مستتر فيه، وصيغة (حَبَسُوْا) ثلاثي مجرد، على وزن ضَرَبُوْا، وإنما لايجري التعلل فيها

---

١ القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١) ، مادة: (س أ ل) ج ١ ص ١٠١٢.

٢ لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ٢٨٨/١

٣ مشكاة المصابيح : ١/١٩٩

لأنها على أصلها. وهي بإعتبار أقسام الحروف "ألصحيح" لأنها لاتوجد فيها همزة ولا حرف علة ولا حرفان من جنس واحد.

التحليل المعجمي:

حبَسَ يَحبِس، حَبْسًا، فهو حابِس، والمفعول مَحْبوس وحبيس، حبَسَ الشَّخصَاوالشَّيءَ – :منَعَه وأمسَكَه وأخّره، ضدّ خلاَّه "انطلقت تبكي لايحبس دمعها حابس– حبس الدمَ: قطَع سيلانَه وأوقفه– حبس عنه أجرَه: حرمه منه– ﴿ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾[1] توقفونهما وتمنعونهما" حبَس أنفاسَه: منعها وقطعها من دهشةاوخوف– حبَسَ نَفْسَه: انزوى في بيته– حبَسَ نَفْسَه على الأمر: كرَّس نفسَه له– حبَسَ يدَه عن الشَّيء: كفَّها عنه– يحبِسُ رأسَ المال: يستثمر أموالاً بطريقة لا يمكن تحويلها بسهولة إلى نَقْد . [2]

وفي مختار الصحاح: (الْحَبْسُ) ضِدُّ التَّخْلِيَةِ وَبَابُهُ ضَرَبَ وَ (احْتَبَسَهُ) بِمَعْنَى حَبَسَهُ وَ (احْتَبَسَ) أَيْضًا بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَيَلْزَمُ، وَ (تَحَبَّسَ) عَلَى كَذَا (حَبَسَ) نَفْسَهُ عليهِ. وَ (الْحُبْسَةُ) بِالضَّمِّ الِاسْمُ مِنَ الِاحْتِبَاسِ يُقَالُ لِلصَّمْتِ: حُبْسَةٌ. وَ (اَحْبَسَ) فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ وَقَفَ فَهُوَ (مُحْبَسٌ) وَ (حَبِيسٌ) وَ (الْحُبْسُ) بِوَزْنِ الْقُفْلِ مَا وُقِفَ.[3]

---

١ سورة لمائدة: ١٠٦

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٤٣٥.

٣ مختار الصحاح :المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١ ج ١ ص ٦٥.

سياق الحديث:

في هذا الحديث أخبر على رضي الله عنه عن السبب الذي أخرهم الصلاة العصر يوم الخندق فقال إنا كنا نشتغل في حفر الخندق كي ندفع الكفار عنا فإذا تأخرت عنهم صلاة العصر دعا على رضي الله عنه علىهم وقال: مَلَأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا.[1]

خلاصة القول:

حَبَسُوْنَا صيغة جمع مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير "هم" مستتر فيه و مفعوله "نَا" ضمير الفاعلن جمع متكلم متصل بالفعل، وهذا الفعل جاء في الحديث بمعنى التعدية. حَبَسُوْنَا أي منعونا. وههنا فعل الماضي بمعنى الزمن الماضى.

﴿ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، «قَالَ: إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ بِالظَّهَائِرِ سَجَدْنَا عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ». مُتَّفَقٌ علىهِ، وَلَفْظُهُ لِلْبُخَارِيِّ﴾[2].

صَلَّيْنَا فعل ماض ومضارعه نُصَلِّيْ والمصدر منه صَلَاةً، ثلاثي مزيد فيه بعين مشددة بدون تاء متقدمة على الفاء، وهو معتل اللام والناقص اليائي لأن حرف العلة يوجد في مكان لفظ اللام من فعل، وإنما لا يجري فيه التعلل لأنه على أصله.

---

١ صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم تحقيق: جماعة من العلماء الطبعة: السلطانية، ، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، عدد الأجزاء: ٩ باب: غزوة خندق ح ٤١١١.

٢ مشكاة المصابيح ١\٣٤٥

التحليل المعجمي:

صلَّى/ صلَّى على يصلِّي، صَلِّ، صَلاةً، فهو مُصَلٍّ، والمفعول مُصَلًّى عليه. صلَّى الشَّخصُ: أدَّى الصَّلاةَ "صلَّى صلاةَ الصُّبْح- ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[1] صلَّى على فلانٍ: دعا له بالخير " (وَصَلِّ عليهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ) صلَّى اللهُ على رسوله: دعا له وحفَّه ببركته، بارك عليه وأحسن عليه الثَّناء[2] " ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾.[3]

سياق الحديث:

اخبر انس بن مالك رضي الله عنه في هذا الحديث ان تعجيل الظهر في الشتاء افضل وهو يقول نحن صلينا خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم بالهاجرة في الشتاء صلاة الظهر و نحن سجدنا على أثيابنا لأجل إتقاء من شدة الحر.[4]

خلاصة القول:

صَلَّيْنَا صيغة جمع متكلم من الماضي من باب تفعيل وفعله الثلاثي (صَلِيَ) من باب (سَمِعَ) يأتي لازما معناه "ألإحتراق" وإنما أستخدم هذا اللفظ للصلاة لأنها تُحرّقُ الذنوب إذا صلاها العبد المؤمن، ومادته (ص ل ي) وههنا فعل الماضي بمعني الزمن الماضي.

---

١ سورة القيامة الآية ٣١

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد) ج ٢ ص ١٣١٦.

٣ سورة الاحزاب الآية ٥٦

٤ صحيح البخاري: ص ١/٣١٣.

المبحث الثاني

التعبير بالفعل الماضي عن الزمن الحال

الفعل الماضي يدل على زمن الحال إذا سبقه مَنْ، إن، إذا، قد مثلاً: الفعل **مَنْ أَحْسَنَ** صيغة واحد مذكر غائب من الماضي، وهذا الفعل الماضي ههنا بمعني الزمن الحال لان حرف الشرط "مَنْ" توجد في اوله، وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.

﴿ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ الله تَعَالَى مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لوقتهن وَأتم ركوعهن خشوعهن كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ» . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَرَوَى مَالك وَالنَّسَائِيّ نَحوه ﴾.[1]

الشاهد:

اَحْسَنَ فعل ماضي و (يُحْسِنُ) مضارعه والمصدر منه إِحْسَاناً، وصيغة أَحْسَنَ فعل ثلاثي مزيد بزيادة الهمزة في أوله على وزن (اَفْعَلَ) من باب الإفعال وفعله المجرد (حَسُنَ) من باب (كَرُمَ) يدل على التعدية. وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

حسُنَ يَحسُن، حُسْنًا، فهو حَسَن، حسُن فِعلُه: جمُل، وتقدَّم إلى العافية والكمال "حسُن الطَّالبُ أدبًا- حَسَنُ المخبر والمظهر: في ظاهره وباطنه- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[2] ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ

---

١ مشكاة المصابيح : ١ /١٨٠.

٢ سورة الفرقان الآية ٧٦

بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [1] يحسُن بك أن تفعل كذا: يناسبُك، يليق بك، خيرٌ لك- يحسن به ذلك: يليق به.

أحسنَ/ أحسنَ إلى/ أحسنَ بـ يُحسِن، إحسانًا، فهو محسِن، والمفعول مُحسَن (للمتعدِّي) أحسنَ الشَّخصُ: فعل ما هو حَسَنٌ، ضدّ أساء " ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾[2] أحسنتَ: أجدت- اتَّقِ شرَّ من أحسنت إليه- قد أحسنت إليَّ وأنعمت: زدت على الإحسان. أحسنَ القراءةَ: أتقنها، اجادها "أحسن التَّصرُّفَ/ الفهمَ/ معاملته/ الإنجليزيّة- لا يكفي ان تعمل خيرًا بل يجب ان تحسن صنعه- ﴿ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾[3] أحسن الاختيار- أحسن الظَّنَّ به: وثق به- أحسن اللهُ عَزاءَك: رزقك الصَّبرَ الحسَنَ- أحسن وفادَتَه: رحّب به، استقبله بترحاب- قيمة المرء ما يحسن: ما يتقن ويجيد. أحسنَ إلى فلان/ أحسنَ بفلان: تصدَّق، أعطاه حسنة، وقدّم إليه معروفًا "أحسن إلى ذويه/ محتاج- ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ ﴾[4] - ﴿ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ ﴾.[5]

سياق الحديث:

اخبر عبادة ابن الصامت رضي الله عنه في هذا الحديث مكانة الصلاة واقامتها ويروى عن النبي صلي الله علله وسلم أنه قال إفترض الله تعالى على عباده الصلوات الخمسة فمن أحسن وضوءهن وأتى بأركانهن وشروطهن وصلاهن لوقتهن فالله سبحانه وتعالى عهد على نفسه أنه أن يغفرله خطاياه يعطيه أجره.[6]

---

١ سورة النحل: ١٢٥

٢ سورة الإسراء: ٧

٣ سورة المومن ٦٤

٤ سورة القصص الآية٧٧٨

٥ معجم اللغة العربية المعاصرة :المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد) ج ١ ص ٤٩٧.

٦ لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ٨٥٨/١

خلاصة القول:

الفعل (أَحْسَنَ) صيغة واحد مذكر غائب من الماضي، من باب الافعال وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، ومادته (ح س ن) وهذا الفعل الماضي ههنا بمعني الزمن الحال لان حرف الشرط "مَنْ" توجد في اوله، وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.

الشاهد:

شَاءَ فعل ماضي ومضارعه (يَشَاءُ) والمصدر منه شَيْئاً، ثلاثي مجرد، أصله (شَيَئَ) على وزن فَعَلَ من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، "ي" متحركة وماقبلها مفتوح، أبدلت الياء ألفا صار (شَاءَ) وهذه الفعل بإعتبار اقسام الحروف معتل العين واللام ويقال له لفيف مقرون ايضا لأن حرفا العلة (ي،أ) في مكان العين واللام من فَعَلَ، وكلاهما مقارنتان.

التحليل المعجمي:

شاءَ يَشاء، شَأْ، شيْئًا، فهو شاءٍ، والمفعول مَشِيء، شاءَ الامرَ: اراده، احبّه ورغب فيه " ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾[1] - ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾[2] شاء ام ابَى/ شاء أم لم يشا: في كلِّ الأحوال، سواء رضي ام لم يرضَ- كما يشاء: بالشكل الذي يريده. شاء اللهُ الشّيءَ: قدّره إلى ما شاء الله: إلى ما لا نهاية- ان شاء الله: تُقال عند الوعد بفعل شيء في المستقبلاوتمنّي وقوعه- ما شاء الله!: عبارة استحسان وتعجُّب.[3]

١ سورة الإنسان الآية ٣٠

٢ سورة الإنسان الآية٢٩

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢ /١٢٥٢.

سياق الحديث:

معناه ان من لم يصل صلاة مطلقااولم يأت بأركانها وشروطها من الفرائض والسنن فليس له على الله عهد المذكور أي المغفرة والرحمة، بل له إن شاء غفرله من فضله وكرمه وإن شاء عذبه بالعدل والإنصاف.[1]

خلاصة القول:

الفعل (شَاءَ) صيغة واحد مذكر غائب معلوم، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومادته (ش ي ء) معناه ألإرادة والمشية، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الحال، لان في أوله حرف شرط "إن" وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.

﴿وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ: «مَنْ حَافَظَ علىهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمن لم يحافظ علىهَا لم يكن لَهُ نور وَلَا برهَان وَلَا نجاة وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ» . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالدَّارِمِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ﴾. [2]

الشاهد:

حَافَظَ فعل ماضي ومضارعه يُحَافِظُ والمصدر منه حِفَاظاً، ثلاثي مزيد زيد في أوله ألف بعد الفاء، من باب المفاعلة، ومجرده حَفِظَ من باب سَمِعَ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

حفِظَ يَحفَظ، حِفْظًا، فهو حافظ وحفيظ، والمفعول مَحْفوظ، حفِظ الشَّيءَ: صانَه، حرسَه، رعاه "حفِظ القرآنُ لغتَنا العربيّة من الضَّياع- حَفِظ الأمنَ/ النظامَ: صانه- حفِظ لسانَه: تحفّظ واحترس في الكلام- حفِظ عهدَه/ حقَّه/ كلمتَه: كان وفيًّا له- حفِظ المالَ: رعاه- حفِظ فلانًا: أكرمه واحترمه، راعى حرمتَه-

---

١ لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ٨٦٨/١

٢ مشكاة المصابيح: ١ /١٨٣

﴿وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾[1] " ..... حافظَ على يحافظ، مُحافظةً وحِفاظًا، فهو محافِظ، والمفعول محافَظ عليه. حافَظ على الشَّيء:

١ – رعاه وصانه "حافظ على صحّته/ كرامته– حافظ على القانون/ المبادئ/ المظاهر– حافِظْ على الصّديق ولو في الحريق مثل: يُضرب في الحفاظ على الصَّداقة" حافظ على العهد: تمسَّك به– حافظ على هدوئه: اتّسم بالهدوء ولم يثر– يحافظ على المحارم: يحمي الحُرُمات.

٢ – واظب عليه وراقبه "حافظ على النَّظافة: اعتنى بها[2]– ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾.[(٣)]

سياق الحديث:

في هذا الحديث اخبر الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم في فضيلة الصلاة وهو يرويه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه ذكر ذات يوم فضيلة الصلاة وشرفها وقال إن من صلي صلاة وحافظ عليها ولم يوقع فيها زيغا وكسلا بل أداها على وجه الكمال وداوم عليها كانت له صلاته يوم القيامة نورا وحجة ونجاة لأنها أول عبادة يسأل عنها المرء يوم القيامة فمن كملت صلاته كملت بقي أعماله، فكانت نجاته قطعية في ضوء هذا الحديث.

خلاصة القول:

الفعل حَافَظَ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، على وزن فَاعَلَ ومادته (ح ف ظ) معناه الصيانة والرعاية والمواظبة من باب سَمِعَ يَسْمَعُ، وهذا الفعل الماضي بمعني الزمن الحال، لأن في اوله حرف شرط "مَنْ" وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.

---

١ سورة يوسف: الآية ٦٥

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ١ /٥٢٣.

٣ سورة البقرة الآية ٢٣٨

﴿ عَن عبد اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاة فَإِنَّهَا تطلع بَين قَرْني شَيْطَان﴾ . رَوَاهُ مُسلم[1]

الشاهد:

زَالَتْ فعل ماضي والمضارع منه يَزَالُ والمصدر منه زَيْلاً، ثلاثي مجرد، من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، أصله زَيَلَتْ على وزن فَعَلَتْ، ياء متحركة وماقبلها مفتوح أبدلت الياء ألفا صار زَالَتْ، وهذا الفعل بأعتبار أقسام الحروف "معتل العين" ويقال له "أجوف واوي" أيضا لأن حرف العله "ي" وقع في مكان لفظ العين من فَعَلَ.

التحليل المعجمي:

زالَ يَزال، مازال: فعل ناقص من أخوات كان يعمل عملها، يدلّ على الاستمرار ويأتي مسبوقًا بأداة نفي "مازلتُ أفعل كذا- مايزال الأمل موجودًا- ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْ﴾[2]. زالَ يَزِيل، زِلْ، زَيْلاً، فهو زائل، والمفعول مَزِيل، زاله عن مكانه: نحّاه عنه وأبعده. أزالَ يُزِيل، أزِلْ، إزالةً، فهو مُزِيل، والمفعول مُزال، أزاله عن وظيفته: زاله، نحّاه عنها وأبعده وعزله (انظر: ز و ل – أزالَ). انزالَ/ انزالَ عن يَنزال، انْزَلْ، انزيالاً، فهو مُنزال، والمفعول مُنزال عنه، انزال الشَّيءُ: مُطاوع زالَ وزالَ: افترق وانفصل. انزال عنه الهَمُّ: فارقه. تزايلَ يتزايل، تزايُلاً، فهو متزايل، تزايلَ القومُ: مُطاوع زايلَ: تفرَّقوا "تزايلوا بعد أن تخرجوا من الجامعة- ﴿ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[3] ". تزيَّلَ يتزيَّل، تَزَيُّلاً، فهو مُتزيِّل، تزيَّل القومُ: مُطاوع زيَّلَ: تفرَّقوا ﴿ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ

---

١ مشكاة المصابيح: ١ /١٨٤ ح ٥٨١.

٢ سورة البقرة الآية ٢١٧

٣ سورة الفتح الآية ٢٥

عَذَابًا أَلِيمًا﴾[1]. زايلَ يزايل، مزايلةً، فهو مزايِل، والمفعول مزايَل، زايل فلانًا: فارقه. زيَّلَ يُزيِّل، تزييلاً، فهو مُزيِّل، والمفعول مُزيَّل، زيَّل الأشياءَ: فرَّقها "زيَّلت الشرطة جماعة المتظاهرين[2]- ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾[3].

سياق الحديث:

أخبر في هذا الحديث ألصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن إبتداء وقت صلاة الظهر وقال إذا زالت الشمس ومالت عن وسط السماء إلي جهة المغرب وزاد ظل الإستواء إلي جهة المشرق حيث صار ظل الرجل طولهاوقريبا منه فهي إبتداء وقت صلاة الظهر ودخوله.[4]

خلاصة القول:

الفعل زَالَتْ صيغة واحد مؤنث غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير مؤنث "هي" مستترة فيه، ومادته (ز ي ل) من فَتَحَ، معناه أليل، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الحال، لأن في أوله "إذا" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.

الشاهد:

طَلَعَتْ فعل ماضي ومضارعه يَطْلُعُ والمصدر منه طُلُوْعاً، ثلاثي مجرد، على وزن فَعَلَتْ من باب نَصَرَ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

---

١ سورة الفتح الآية ٢٥

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢ ص ١٠١٧.

٣ سورة يونس: الآية ٢٨

٤ صحيح البخاري: ص ١/٣٥٢.

التحليل المعجمي:

طلَعَ/ طلَعَ بـ/ طلَعَ على/ طلَعَ في/ طلَعَ من يَطلُع، طُلُوعًا، فهو طالِع، والمفعول مطلوع (للمتعدِّي) طلَع القمرُاوالشمسُاوالنورُ: بدا وظهر وانكشف "طلَع البدرُ- طلَعت النجومُ- {وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ." طلَع النباتُ: نبَت "طلَع الزرعُ- طلَعت الخُضرةُ" ° طلَعت سِنُّه: برزت. طلَعت النخلةُ: خرج طلعها. طلَع الجبلَ/ طلَع في الجبل: صَعِدَه وعلاه "طلَع السُّلّم- طلَع في الطائرة." طلَعَ بالشَّيء: أظهره، أتى به جديدًا "طلع بفكرة رائعة.[١]

سياق الحديث:

معناه ان وقت صلاة الصبح من طلوع الصبح الصادق الي طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس فلا صلاة لان في ذلك الوقت يقوم الشيطان في وجه الشمس مستقبلا لمن سجدها فلذلك نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن الصلاة في ذلك الوقت لئلا يتشبه بعبدة الشمس[٢].

خلاصة القول:

الفعل طَلَعَتْ صيغة واحد مؤنث غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هي مستتر فيه، ومادته (ط ل ع) معناه البدء والظهر، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الحال، لأن في أوله "إذا" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.

﴿ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ لله وَأَبْغَضَ لله وَأَعْطَى لله وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتَكْمل الْإِيمَان﴾ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُد.[٣]

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢ ص ١٤٠٩ .

٢ صحيح البخاري: ص ١/٣٦٧.

٣ مشكاة المصابيح: ح ٣٠ ج ١ ص ١٦.

الشاهد:

أَبْغَضَ فعل ماض ومضارعه يُبْغِضُ والمصدر منه إِبْغَاضاً، ثلاثي مزيد، زيد في أوله الهمزة القطعية، من باب الإفعال، ومجرده بَغَضَ و بَغُضَ من نَصَرَ و كَرُمَ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

بغَضَ يَبغُض، بُغْضًا، فهو باغِض، والمفعول مَبْغوض وبغيض، بغَض فلانٌ الشَّيءَاوالشَّخصَ: كَرِهَه ومَقَتَه وأعرض عنه "يبغُض الإنسان المستقيم الكذبَ- وعين البُغض تبرز كلّ عيبٍ ... وعين الحبّ لا تجد العيوبا- قضى الله أنَّ البُغْض يصرع أهلَه ... وأنَّ على الباغي تدور الدَّوائرُ". بغُضَ يَبغُض، بَغَاضَةً وبِغْضَةً، فهو بَغيض، بغُض الشَّيءُ: صار مَمْقوتًا مَكْروهًا "بغُضت النّميمةُ عندي فلا أحتمل سماعَها- موقف بغيض". بغِضَ يَبغَض، بُغْضًا، فهو بغيض. بغِض الشَّيءُ: بغُض، صار ممقوتًا مكروهًا. أبغضَ يُبغض، إبْغاضًا، فهو مُبغِض، والمفعول مُبغَض. أبغض الشَّيءَ وغيرَه: بغَضه، كَرِهَه كرهًا شديدًا، مَقَتَه، ضدّ أحبّه "أبغضته الجماعةُ لإفساده ذاتَ بينهم- لا ينال المبغضون ثقة الناس.[1]

وفي مختار الصحاح: (الْبُغْضُ) ضِدُّ الْحُبِّ وَقَدْ (بَغُضَ) الرَّجُلُ مِنْ بَابِ ظَرُفَ أَيْ صَارَ (بَغِيضًا) وَ (بَغَّضَهُ) اللَّهُ إِلَى النَّاسِ (تَبْغِيضًا فَأَبْغَضُوهُ) أَيْ مَقَتُوهُ فَهُوَ (مُبْغَضٌ) . وَ (الْبَغْضَاءُ) شَدَّةُ الْبُغْضِ وَكَذَا (الْبِغْضَةُ) بِالْكَسْرِ. وَقَوْلُهُمْ: (مَا أَبْغَضَهُ) لِي شَاذٌّ وَ (التَّبَاغُضُ) ضِدُّ التَّحَابِّ.[2]

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٢٢٨.

٢ مختار الصحاح: ج ١ ص ٣٧

سياق الحديث:

اخبر الصحابي الجليل أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن استكمال الإيمان ان من أحب شيئااوشخصا لله سبحانه وتعالي وأبغضهما وأعطاهما ومنعهما لوجه الله لا لغرض نفسانية ولا لشهوة طبعية فكأنه استكمل إيمانه. [1]

خلاصة القول:

الفعل **أَبْغَضَ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومادته (ب غ ض) معناه ألكراهية من باب الإفعال، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الحال، لأن في أوله "إذا" حرف شرط على وجه العطف، وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.

الشاهد:

قَدْ إِسْتَكْمَلَ فعل ماض ومضارعه يَسْتَكْمِلُ والمصدر منه إِسْتِكْمَالاً، ثلاثي مزيد، زيد فيه السين والتاء قبل الفاء، ومجرده كَمَلَ وكَمِلَ وكَمُلَ من نَصَرَ وسَمِعَ وكَرُمَ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

قال في مختار الصحاح: (كَمَلَ) يَكْمُلُ بِالضَّمِّ (كَمَالًا) . وَ (كَمُلَ) بِضَمِّ الْمِيمِ لُغَةٌ. وَ (كَمِلَ) بِكَسْرِهَا لُغَةٌ وَهِيَ أَرْدَؤُهَا. وَ (تَكَامَلَ) الشَّيْءُ. وَ (أَكْمَلَهُ) غَيْرُهُ. وَرَجُلٌ (كَامِلٌ) وَقَوْمٌ (كَمَلَةٌ) مِثْلُ حَافِدٍ وَحَفَدَةٍ. وَيُقَالُ: أَعْطِهِ الْمَالَ (كَمَلًا) أَيْ كُلَّهُ. وَ (التَّكْمِيلُ) وَ (الْإِكْمَالُ) الْإِتْمَامُ. وَ (اسْتَكْمَلَهُ) اسْتَتَمَّهُ.

وفي مصباح المنير: كَمَلَ الشَّيْءُ كُمُولًا مِنْ بَابِ قَعَدَ وَالِاسْمُ الْكَمَالُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الذَّوَاتِ وَفِي الصِّفَاتِ يُقَالُ كَمَلَ إذَا تَمَّتْ أَجْزَاؤُهُ وَكَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ وَكَمَلَ الشَّهْرُ أَيْ كَمَلَ دَوْرُهُ وَتَكَامَلَ تَكَامُلًا وَاكْتَمَلَ اكْتِمَالًا وَكَمَلَ مِنْ أَبْوَابِ قَرُبَ وَضَرَبَ وَتَعِبَ أَيْضًا لُغَاتٌ لَكِنْ بَابُ تَعِبَ أَرْدَؤُهَا وَأَعْطَيْتُهُ الْمَالَ كَمَلًا بِفَتْحَتَيْنِ

---

١ مرقاة المصابيح: ج ١ ص ٤٦٧

أَيْ كَامِلًا وَافِيًا قَالَ اللَّيْثُ هَكَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ وَهُوَ سَوَاءٌ فِي الْجَمْعِ وَالْوُحْدَانِ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا نَعْتٍ إِنَّمَاهُوَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ الْجَمِيعَ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ أَكْمَلْتُهُ وَكَمَّلْتُهُ وَاسْتَكْمَلْتُهُ اسْتَتْمَمْتُهُ.[1]

خلاصة القول:

الفعل قَدْ إِسْتَكْمَلَ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومادته (ك م ل) معناه الاستتماه من باب الاستفعال، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الحال، لأنه في حيز الجزاء وفعل الماضي إذا جاء في حيز الجزاء فهو بمعني الزمن الحال والاستقبال، وههنا فعل الماضي في حيز الجزاء فهو بمعني الزمن الحال.

﴿ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ﴾. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.[2]

الشاهد:

سَلِمَ فعل ماضي ومضارعه **يَسْلَمُ** والمصدر منه **سَلَامَةً وسَلَاماً**، ثلاثى مجرد من باب سَمِعَ يَسْمَعُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف صحيح لأن حرف العلة لاتوجد فيه، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

سلِمَ/ سلِمَ لـ/ سلِمَ من يَسلَم، سلامةً وسلامًا، فهو سَالم وسَليم، والمفعول مَسْلومٌ له، سلِمَ فلانٌ: أمِن على نفسه وماله. سلِم له الحكمُ: خلَص " ﴿ رَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾[3]ق: خالصٌ لمالك واحد." سلِم من العيوب

---

١ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت لبنان، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد) مادة (ك م ل) ج ٢ ص ٥٤١.

٢ (مشكاة المصابيح: ج ١ ص ١٧.

٣ سورة زمر: الآية ٢٩

والآفات: بَرِئَ، ولم يُصَب بأذًى "سلِم من كارثة- لم يسلم من لسانه أحدٌ- في التَّأنّي السَّلامة وفي العجلة النَّدامة- العقل السليم في الجسم السليم مثل ".[1]

سياق الحديث:

في هذا الحديث اخبر الصحابي الجليل أبوهريرة رضي الله عنه عن المسلم الكامل وهو يروي فيه عن النبي صلي الله عليه أنه قال ألمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده معناه ان المسلم الكامل من سلم المسلمون من إيذاء لسانه ومن إيذاء يده، وأما الذي لايسلم المسلون من إيذاء لسانه ومن إيذاء يده وإن كان مسلما لكنه مسلم ضعيف لاقوي، أي إسلامه ليس بقوى بل هو ضعيف.[2]

خلاصة القول:

الفعل **سَلِمَ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، ومادته (س ل م) معناه الامان والحفاظة، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الحال، لأن في اوله "من" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.

الشاهد:

أَمِنَ فعل ماضي ومضارعه يَأْمَنُ والمصدر منه أَمْناً وأَمَاناً، ثلاثي مجرد على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ من باب سَمِعَ يَسْمَعُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف مهموز الفاء ويقال له معتل الفاء أيضا لأن حرف العلة "الهمزة" في مكان لفظ الفاء من فَعَلَ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢ ص ١٠٩٩.

٢ صحيح البخاري: ص١٤٣٦/١.

التحليل المعجمي:

أمِنَ/ أمِنَ من يَأمَن، أمْنًا وأمانًا وأَمَنَةً وأَمْنةً وأمانةً، فهو آمن وأمين، والمفعول مأمون (للمتعدِّي) وأمين (للمتعدِّي) أمِن الرَّجلُ: اطمأنَّ ولم يخف "يأمن الناسُ عندما تسود العدالة." أمِن البلدُ: اطمأنّ به أهلُه " ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ [1]ءَامِنًا." أمِن الشَّرَّ/ أمِن من الشَّرِّ: سَلِم "أمِن الشَّعبُ الإرهابَ- ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ﴾[2]" [٥] غير مأمون العاقبة/ غير مأمون العواقب: لا يطمأنّ إلى نتائجه. أمِن فلانًا: وثق به ولم يخش خيانته " ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾[3]" أمِنه على ماله ونحوه: جعله أمينًا عليه[4] " ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ علىهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾.[٥]

سياق الحديث:

وكذلك في هذا الحديث أخبر الصحابي الجليل أبوهريرة رضي الله عنه عن المؤمن الكامل وهو يروي فيه عن النبي صلي الله عليه أنه قال والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم واموالهم، معناه ان المؤمن الكامل من أمنه الناس على خطر دمائهم وأموالهم، واما الذي لايأمنه الناس من خطر دمائهم وأموالهم وهو وإن كان مؤمنا لكنه مؤمن ضعيف لاقوي، أي إيمانه ليس بقوي بل هو ضعيف.

---

١ سورة إبراهيم:٣٥

٢ سورة المعارج الآية ٢٨

٣ سورة البقرة الآية ٢٨٣

٤ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ١٢٢.

٥ سورة يوسف الآية ٦٤

خلاصة القول:

الفعل **أَمِنَ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، ومادته (ا م ن) معناه ألإطمينان، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الحال، لأن في أوله "من" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الحال.[١]

١ صحيح مسلم: ص ٥٦٧ج١

المبحث الثالث

التعبير بالفعل الماضي عن الزمن الاستقبال

الفعل الماضي يدل على زمن الاستقبال إذا سبقه مَنْ، إن، إذا، وهكذا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأنه في حيز الجزاء للشرط المذكور، لأن جزاء الشرط تجعل فعل الماضي بمعني الزمن الحال والاستقبال ..

﴿ **وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله علىهِ وَسَلَّمَ (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ علىكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَات محكمات) وَقَرَأَ إِلَى: (وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: " فَإِذَا رَأَيْتَ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ الله فاحذروهم**﴾.[1]

الشاهد:

رَأَيْتَ فعل ماض ومضارعه **يَرَي** والمصدر منه **رُؤْيَةً**، ثلاثي مجرد، على وزن **فَعَلْتَ** من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف مهموز العين ويقال له معتل العين أيضا لأن حرف العلة "الهمزة" في مكان لفظ العين من فَعَلَ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

قال في مختار الصحاح: رأى: (الرُّؤْيَةُ) بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَ (رَأَى) يَرَى (رَأْيًا) وَ (رُؤْيَةً) وَ (رَاءَةً) مِثْلُ رَاعَةٍ. وَ (الرَّأْيُ) مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ (آرَاءٌ) وَ (أَرْآءٌ) أَيْضًا مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَ (رَئِيٌّ) عَلَى فَعِيلٍ مِثْلِ ضَأْنٍ وَضَئِينٍ. وَيُقَالُ بِهِ (رَئِيٌّ) مِنَ الْجِنِّ أَيْ مَسٌّ. وَيُقَالُ: رَأَى فِي الْفِقْهِ رَأْيًا. وَقَدْ تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ. وَرُبَّمَا احْتَاجَتْ إِلَى هَمْزِهِ فَهَمَزَتْهُ.[2]

---

١ مشكاة المصابيح: ج ١ ص ٥٤.

٢ مختار الصحاح: ج ١ ص ١١٥.

وقال الزبيدي: رأى: (الرُّؤيَةُ) ، بالضَّمّ: إدْراكُ المرْئي، وذلكَ أَضْرُب بحَسَبِ قُوَى النَّفْس: الأوَّل: (النَّظَرُ بالعَيْنِ) الَّتِي هِيَ الحاسَّة وَمَا يَجْرِي مجْراها، ومِن الأخيرِ قوْلُه تَعَالَى: ''وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُم ورَسُولُه'' فإنَّه ممَّا أُجْرِي مجْرَى الرُّؤْيَة بالحاسَّةِ، فإنَّ الحاسَّةَ لَا تصحُّ على الله تَعَالَى، وعَلى ذلكَ قَوْله: ''يَراكُم هُوَ وقَبيلُه مِن حيثُ لَا تَرونَهم.'' والثَّاني: بالوَهْمِ والتَّخَيّل نَحْو:! أَرَى أَنَّ زيْداً مُنْطَلقٌ. والثَّالث: بالتّفَكّر نَحْو: ''إِنِّي أَرى مَا لَا تَرَوْن'' والرَّابع: (بالقَلْبِ) أَي بالعَقْل، وعَلى ذَلِك قوْلُه تَعَالَى: ''مَا كذبَ الفُؤادُ مَا رَأَى'' وعَلى ذلكَ قوْلُه: ''ولقَدْ رآهُ نزلة أُخْرى.''[1]

سياق الحديث:

في هذا الحديث حذَّرَتِ الناسَ الصحابية الجليلة أم المؤمنين عائشة زوجة النبي صلي الله عليه وسلم عن المتشابهات والمشكلات لأن النبي صلي الله عليه وسلم حذّر الناس من مخالطة أهل الزيغ والبدع و وجه ذلك أن من يتبع المتشابه والمشكلات وقع في الفتنة، إلا أن من سئل عن المتشابه والمشكل للإسترشاد وهو تلطف في ذلك وكان له مهرة ويد طولي فيه فلا بأس عليه أن يجيب بل يجب عليه جوابه وأما الذى لامهرة له ولايفهم معناه فليس له أن يجيب بل إن أجاب يُزجر ويعزر كما كان عزر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في نوبته صبيع بن عسل حين كان يتبع المتشابه والمشكلاة.[2]

خلاصة القول:

الفعل **رَأَيْتَ** صيغة واحد مذكر حاضر معلوم من الماضي، وفاعله ضمير "أنت" مستتر فيه، ومادته (ر أ ي) معناه ألنظر بالعين، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأن في أوله "إذا" حرف شرط وهذا

---

١ تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية) ج ٣٨ ص ١٠٣.

٢ مرعاة المصابيح: ٥٨٩/١

اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

﴿ **وَعَن أنس قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: «يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تصبح وتمسي لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فَافْعَلْ» ثُمَّ قَالَ: «يَا بني وَذَلِكَ من سنتي وَمن أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّة» . رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ** ﴾.[1]

الشاهد:

قَدَرْتَ فعل ماض مضارعه **يَقْدِرُ** والمصدر منه **قُدْرَةً**، ثلاثي مجرد، على وزن فَعَلْتَ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "الصحيح" لأنه لاتوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

قال في مختار الصحاح: (قَدَرَ) عَلَى الشَّيْءِ (قُدْرَةً) وَ (قُدْرَانًا) أَيْضًا بِضَمِّ الْقَافِ. وَ (قَدِرَ) يَقْدَرُ (قُدْرَةً) لُغَةٌ فِيهِ كَعَلِمَ يَعْلَمُ. وَرَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ أَيْ يَسَارٍ. وَ (قَدَرَ) الشَّيْءَ أَيْ (قَدَّرَهُ) مِنَ التَّقْدِيرِ وَبَابُهُ ضَرَبَ وَنَصَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِذَا غُمَّ علىكُمُ الْهِلَالُ فَاقْدُرُوا لَهُ» أَيْ أَتِمُّوا ثَلَاثِينَ. وَ (قَدَرْتُ) علىهِ الثَّوْبَ بِالتَّخْفِيفِ (فَانْقَدَرَ) أَيْ جَاءَ عَلَى (الْمِقْدَارِ) . وَ (قَدَرَ) عَلَى عِيَالِهِ بِالتَّخْفِيفِ مِثْلُ قَتَرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَن قُدِرَ علىهِ رِزْقُهُ﴾[2]وَ (قَدَّرَ) الشَّيْءَ (تَقْدِيرًا).[3]

---

١ مشكاة المصابيح: ج ١ ص ٦٢ ح ١٧٥.

٢ سورة الطلاق: ٧

٣ مختار الصحاح: ج ص ٢٤٨.

وفي مصباح المنير: (ق د ر) : قَدَرْتُ الشَّيْءَ قَدْرًا مِنْ بَابَيْ ضَرَبَ وَقَتَلَ وَقَدَّرْتُهُ تَقْدِيرًا بِمَعْنًى وَالِاسْمُ الْقَدَرُ بِفَتْحَتَيْنِ وَقَوْلُهُ «فَاقْدُرُوا لَهُ» أَيْ قَدِّرُوا عَدَدَ الشَّهْرِ فَكَمِّلُوا شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ وَقِيلَ قَدِّرُوا مَنَازِلَ الْقَمَرِ وَمَجْرَاهُ فِيهَا.[١]

سياق الحديث:

في هذا الحديث أخبر الصحابي الجليل خارم الرسول أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلي الله علله وعظه إن استطعت قدر ماتقدر أن تكون قلبك خاليا جميع الأوقات عن الغش لجميع الناس مسلما كاناوكافرا فإعمل على هذه النصيحة لأن خلو قلبك من الغش من سنتي وطريقتي، ومن أحبني كان معي في الجنة، كما ورد في حديث أخر: "ألمرء مع من أحب".[٢]

خلاصة القول:

الفعل قَدَرْتَ صيغة واحد مذكر حاضر معلوم من الماضي، وفاعله ضمير أنت مستتر فيه، ومعناه ألإستطاع، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأن في أوله "إن" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال، فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

﴿ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُم فِي زمَان تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُشْرِ مَا أَمر بِهِ نجا ﴾. رَوَاهُ التِّرْمِذِيّ.[٣]

عَمِلَ فعل ماض ومضارعه **يَعْمَلُ** والمصدر منه **عَمْلاً**، ثلاثي مجرد، على وزن فَعِلَ من باب سَمِعَ يَسْمَعُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "ألصحيح" لأنه لاتوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

---

١ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، لبنان، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد) ، مادة: (ق د ر) ج ٢ ص ٤٩٢.

٢ صحيح البخاري : ح ٦١٦٨ج ٨ ص ٣٩ .

٣ مشكاة المصابيح: ح ١٧٩، ج ١ ص ٦٣.

تحليل المعجمى:

قال في مختار الصحاح: (عَمِلَ) مِنْ بَابِ طَرِبَ وَ (أَعْمَلَهُ) غَيْرُهُ وَ (اسْتَعْمَلَهُ) بِمَعْنًى. وَاسْتَعْمَلَهُ أَيْضًا أَيْ طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ. وَ (اعْتَمَلَ) اضْطَرَبَ فِي (الْعَمَلِ) . وَرَجُلٌ (عَمِلٌ) بِكَسْرِ الْمِيمِ أَيْ مَطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ. وَرَجُلٌ (عَمُولٌ) . وَ (عَامِلُ) الرُّمْحِ مَا يَلِي السِّنَّانِ وَهُوَ دُونَ الثَّعْلَبِ. وَ (تَعَمَّلَ) فُلَانٌ لِكَذَا. وَ (التَّعْمِيلُ) تَوْلِيَةُ الْعَمَلِ يُقَالُ: (عَمَّلَهُ) عَلَى الْبَصْرَةِ. وَ (الْعُمَالَةُ) بِالضَّمِّ رِزْقُ (الْعَامِلِ) . قُلْتُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: (اسْتَعْمَلَ) فُلَانٌ اللَّبِنَ إِذَا بَنَى بِهِ بِنَاءً. قُلْتُ: وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ مَاءٌ (مُسْتَعْمَلٌ) قِيَاسٌ عَلَى هَذَا وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِصِحَّتِهِ غَيْرُ هَذَا الْقِيَاسِ. .[1]

وقال في المحكم والمحيط الأعظم: العَمَلُ: المهنة وَالفعل. وَالْجمع أَعمال. عَمِلَ عَمَلاً وأعْمَلَه واسْتَعْمَلَه. واعْتَمَلَ: عَمِلَ بِنَفسِهِ. أَرَادَ: من يتكل علىهِ. فَحذف " علىهِ " هَذِه، وَأَرَادَ " على " مُتَقَدّمَة، أَلا ترى انه: يَعْتَمِلُ إِن لم يجد من يتكل علىهِ. وَقيل: العَملُ لغيره، والِاعتِمالُ لنَفسِهِ. وأعملَ رَأْيه وآلته وَلسَانه واستَعْمله: عمل بِهِ. وَرجل عَمِلٌ: ذُو عَمَلٍ. حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ.[2]

سياق الحديث:

في هذا الحديث فضيلة لمن عمِل عمل الصالح عندما ضعف الإسلام قل أنصاره ويكثر فيه الظلمة والفساق ويعذر المسلمون في الترك لعدم القدرة علىه، فبشرهم رسول الله صلي الله علىه وسلم وقال: "من عمل منهم بعشر ما أمر به فنجا"،لأنها إذ ذاك تنتفي تلك المعاني المذكورة. وهذا تحريض للمسلمين على الأعمال الصالحات عند عدم القدرة علىها.[3]

---

١ مختار الصحاح: ج ١ ص ٢١٨.

٢ المحكم والمحيط الأعظم ,المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس) مادة: (ع م ل) ج ٢ ص ١٧٩.

٣ بخاري شريف: ١/٧٥٦

خلاصة القول:

الفعل عَمِلَ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومعناه: المهنة وَالفعل، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأن في أوله "من" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال،[1] فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

الشاهد:

نَجَا فعل ماض ومضارعه يَنْجُوْ والمصدر منه ..... على وزن دَعَا يَدْعُوْ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، كانت في الأصل نَجَوَ حرف الواو متحركة وماقبها مفتوح أبدلت الواؤ ألفا صار نَجَا. وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف مهموز اللام ويقال له معتل اللام وناقص الواوي أيضا، لأن حرف العلة توجد في مكان لفظ اللام من فَعَلَ.

التحليل المعجمي:

قال في جمهرة اللغة: نجا ينجو نَجوا وَنَجَاة نجوت الْعود أنجوه نَجوا إِذا اقتضبته من الشَّجَرَة. والنجو: كِنَايَة عَن ذِي الْبَطن. يُقَال: نجا ينجو نَجوا وَالْجمع نجوات وَنَجَا. وَاحْتبسَ نجوه فِي بَطْنه. وَمِنْه قَوْلهم: استنجى كَأَنَّهُ استفعل من ذَلِك. والنجوة: الربوة من الأَرْض وَالْجمع نجوات ونجاء. [2]

قال في معجم اللغة العربية المعاصرة: نجا يَنجُو، انْجُ، نَجْوًا ونَجْوَى، فهو ناجٍ، والمفعول منْجوّ،نجا الشّخصَ: أسرَّإليه الحديثَ وخصّه به "نجا أمَّه بهمومِه.[3]

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾.[4]

---

١ حاشية منشعب في الصرف : مصنف غير معلوم، طبع: ايج ايم سعيد كمبني ادب منزل باكستان جوك كراتشي باكستان) ص ١.

٢ جمهرة اللغة :المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣) ، مادة: (ن ج و) ج ١ ص ٤٩٧.

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢١٧٤.

٤ سورة المجادلة الآية ١٠

وقال في المحيط: نَجَا يَنْجُو نَجْواً، وفي الحَدِيثِ: " اللّحْمُ أَقَلُّ الطَّعَامِ نَجْواً ". ونَجَا الرَّجُلُ وأَنْجَا. والنَّجْوَى والانْتِجَاءُ والنَّجْوُ: كَلاَمُ اثْنَيْنِ. وفلانٌ نَجِيُّ فلانٍ: أي يُنَاجِيه. وقَوْمٌ أَنْجِيَةٌ. ونَجَا فلانٌ نَفْسَه يَنْجُوها نَجْواً: إذا ناجَها. والنَّجَاةُ والنَّجْوَةُ من الأَرْضِ: التي لا يَعْلُوها السَّيْلُ. والنَّجَاةُ: مِثْلُ الجَنَاةِ وما تَجْتَنِيه. والنَّجْوُ: ما ارْتَفَعَ من الوادي، والجميع النَّجَاءُ. والمِنْجَاةُ: مِثْلُ النَّجْوَةِ، والجميع المَنَاجي.[1]

سياق الحديث:

ومعني الحديث كما ذكرناه أنفا أن من عمل عملا صالحا قليلا حتي عشر ما أمر به عند عدم القدرة علله لضعف الإسلام وقلة أنصاره ولكثرة الظلمة والفساق فقد نجا، لأن في ذلك الوقت السلك على تعلمات الإسلام والعمل عمل الصالح مشكل جدا فلذلك بشر الناس النبي صلي الله علله وسلم وحرضهم علله.[2]

خلاصة القول:

الفعل **نَجَا** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومعناه ألنجاة من الهم، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأنه في حيز الجزاء للشرط المذكور، لأن جزاء الشرط تجعل فعل الماضي بمعني الزمن الحال والاستقبال،[3] فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

﴿ وَعَن ابْن عَبَّاس قَالَ: من تعلم كتاب الله ثمَّ اتبع مَا فِيهِ هَدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ فِي الدُّنْيَا وَوَقَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُوءَ الْحِسَابِ﴾.[4]

---

١ المحيط في اللغة , المؤلف: إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد (المتوفى: ٣٨٥هـ) مادة: (ن ج و)ج ٢ ص ١٣٩.

٢ صحيح مسلم:٦٧٥/ ١

٣ حاشية منشعب في الصرف : ، مصنف غير معلوم، طبع: ايج ايم سعيد كمبني ادب منزل باكستان جوك كراتشي باكستان) ص ١.

٤ مشكاة المصابيح: ح ١٩٠ج ١ ص ٦٧.

هَدَاهُ فعل ماض ومضارعه **يَهْدِيْ** والمصدر منه **هِدَايَةً**، ثلاثي مجرد، على وزن **رَمَي** من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، كانت في الاصل **هَدَيَ** ياء متحركة ماقبلها مفتوح أبدلت الياء ألفا صار هَدَا، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف ناقص يائي ويقال له معتل اللام ايضا، لان حرف العلة (ي) توجد في مكان لفظ اللام من فَعَلَ.

التحليل المعجمي:

قال في معجم اللغة العربية المعاصرة: هدَى يَهدي، اهْدِ، هُدًى وهَدْيًا وهِدايةً، فهو هادٍ، والمفعول مَهدِيّ هدَى الحائرَ: أرشده ودلَّه، وفَّقه، عكسه أضلّه " ﴿وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى﴾[1] " هداه: تقدّمه كما يتقدَّم الهادي المهديَّ. هدَى فلانًا الطَّريقَ/ هدَاه إلى الطَّريق/ هدَاه للطَّريق/ هدَى له الطَّريقَ: عرَّفه إيّاه، وبيَّنه له، ساقه ووجَّهه "هداه الله إلى الإيمان/ للإيمان. هدَى العروسَ إلى زوجها: زفَّها إليه. هدَى هَدْيَ فلانٍ: سار سيرَه، استرشد به "وَاهْدُوا بِهَدْيِ عَمَّار حديث ".[2]

قال في مختار الصحاح: (الْهُدَى) الرَّشَادُ وَالدَّلَالَةُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. يُقَالُ: (هَدَاهُ) اللَّهُ لِلدِّينِ يَهْدِيهِ (هُدًى) . وَقَوْلُهُ – تَعَالَى –: ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾[3] قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ. وَ (هَدَيْتُهُ) الطَّرِيقَ وَالْبَيْتَ (هِدَايَةً) عَرَّفْتُهُ هَذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ. قُلْتُ: قَدْ وَرَدَ (هَدَى) فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: مُعَدًّى بِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ – تَعَالَى –: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾[4] وَقَوْلِهِ تَعَالَى –: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[5]. وَمُعَدًّى بِاللَّامِ كَقَوْلِهِ – تَعَالَى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

---

١ سورة الضحى: ٧

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢٣٣٦.

٣ سورة السجدة: ٢٦

٤ سورة الفاتحة: ٦

٥ سورة البلد: ١٠

هَدَانَا لِهَذَا﴾ [1] وَقَوْلِهِ – تَعَالَى –: ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾[2] . وَمُعَدًّى بِإِلَى كَقَوْلِهِ – تَعَالَى –: ﴿وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾ [3] . قَالَ: وَهَدَى وَ (اهْتَدَى) بِمَعْنًى.[4]

سياق الحديث:

في هذا الحديث أخبر الصحابي الجليل إبن عباس رضي الله عنه أن تعلم كتاب الله وإتباع مافيه سبب للمجئ من الضلالة الي الهداية ومن الظلمات الي النور في الدنيا و وقاية عن سوء الحساب يوم القيامة. قال القاري في المرقاة: مَعْنَاهُ مَنِ اتَّبَعَ الْقُرْآنَ ثَبَّتَهُ اللَّهُ عَلَى الْهِدَايَةِ، وَوَقَاهُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الضَّلَالَةِ مَا دَامَ يَعِيشُ (فِي الدُّنْيَا، وَوَقَاهُ) أَيْ: حَفِظَهُ ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُوءَ الْحِسَابِ﴾[5] أَيْ: مُنَاقَشَتَهُ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى السُّوءِ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: ﴿مَنْ نُوقِشَ فِي الْحِسَابِ عُذِّبَ﴾[6]

خلاصة القول:

الفعل هَدَاهُ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومفعوله ضمير مرفوع "هُ" متصل به، ومعناه ألإرشاد والدلالة، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأنه في حيز الجزاء للشرط المذكور، لأن جزاء الشرط تجعل فعل الماضي بمعني الزمن الحال والاستقبال،[7] فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

---

١ سورة الأعراف: ٤٣

٢ سورة يونس: ٣٥

٣ سورة ص: ٢٢

٤ (مختار الصحاح: ج ١ ص ٣٥.

٥ سورة الرعد: ٢١

٦ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ح ١٩٠،ج ١ ص ٢٧٢.

٧ حاشية منشعب في الصرف المؤلف :مصنف غير معلوم، طبع: ايج ايم سعيد كمبني ادب منزل باكستان جوك كراتشي باكستان) ص ١.

الشاهد:

وَقَاهُ فعل ماضي ومضارعه **يَقِيْ** والمصدر منه **وِقَايَةً**، ثلاثي مجرد على وزن **رَمَاهُ** من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف ناقص يائي ويقال له معتل اللام أيضا، لأن حرف العلة (ي) توجد في مكان لفظ اللام من فَعَلَ.

التحليل المعجمي:

وقَى يقِي، قِ/ قِهْ، وَقْيًا ووِقايةً، فهو واقٍ، والمفعول مَوقِيّ، وقَى الشَّخصَ المكروهَ/ وقَى الشَّخصَ من المكروه: صانه عنه وحماه "وقاه من البَرْد/ الهدم- اتُّخِذت التدابير للوقاية من حوادث الطُّرق-﴿**فَوَقَاهُمُ اللهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ**﴾.[1]

قال في لسان العرب: قَالَ الأَزهري: وأَصل الْحَرْفِ وَقى يَقي، وَلَكِنَّ التاءَ صَارَتْ لَازِمَةً لِهَذِهِ الْحُرُوفِ فَصَارَتْ كالأَصلية، قَالَ: وَلِذَلِكَ كَتَبْتُهَا فِي بَابِ التَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنما الإِمام جُنَّة يُتَّقى بِهِ ويُقاتَل مِنْ وَرَائِهِ، أَي أَنه يُدْفَعُ بِهِ العَدُوُّ ويُتَّقى بقُوّته، والتاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ لأَن أَصلها مِنَ الوِقاية، وَتَقْدِيرُهَا اوْتَقى، فَقُلِبَتْ وأُدغمت، فَلَمَّا كَثُرَ استعمالُها تَوَهَّمُوا أَن التاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَقَالُوا اتَّقى يَتَّقي، بِفَتْحِ التَّاءِ فِيهِمَا. وَفِي الحديث: كنا إِذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقينا برسولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ، أَي جَعَلْنَاهُ وِقاية لَنَا مِنَ العَدُوّ قُدَّامَنا واسْتَقْبَلْنا العدوَّ بِهِ وقُمْنا خَلْفَه وِقاية.[2]

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢٤٨٦.

٢ لسان العرب: ج ١٥ ص ٤٠٤.

سياق الحديث:

معناه ان مَنْ تَعَلَّمَ كلام الله نَظَرًا كاناوحِفْظًااوعِلْمًا معناهم واحد ثُمَّ اتَّبَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ هَدَاهُ الله سبحانه وتعالي مِنَ الضَّلَالَةِ إلي الهدي وثَبَّتَهُ عَلَى الْهِدَايَةِ، وَوَقَاهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وهذا جزائه فِي الدُّنْيَا، وأما في الأخرة فَوَقَاهُه الله سبحانه وتعالي يَوْمَ الْقِيَامَةِ من سخطه و سُوء حِسَابِه.[١]

خلاصة القول:

الفعل **وَقَاهُ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، ومفعوله ضمير مرفوع "هُ" متصل به، ومعناه ألحفاظة، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأنه في حيز الجزاء للشرط المذكور، لأن جزاء الشرط تجعل فعل الماضي بمعني الزمن الحال والاستقبال،[٢] فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

﴿ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ**﴾[٣]

الشاهد:

إشْتَدَّ فعل ماضي ومضارعه **يَشْتَدُّ** والمصدر منه **إِشْتِدَاداً** ، ثلاثي مزيد، من باب الإفتعال، ومجرده شَدَّ يَشُدُّ على وزن مَدَّ يَمُدُّ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، كان في الأصل إِشْتَدْدَ إجتمعا حرفا متجانسين أدغم أحدهما في الأخر صار إِشْتَدَّ، لأن قاعدته إذا كان أول المتجانسيناوالمتقاربين ساكنا يُدغم في الثاني، سواء كانا في

---

١ صحيح البخاري: ص ١/٨٧٣.

٢ حاشية منشعب في الصرف : مصنف غير معلوم، طبع: ايج ايم سعيد كمبني ادب منزل باكستان جوك كراتشي باكستان) ص ١.

٣ مشكاة المصابيح : ح ٥٩٠ ج ١ ص ١٨٩.

كلمة واحداوفي كلمتين.[١] وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف ألمضاعف لأنه يوجدان في حروفه الأصلية حرفان من جنس واحد وهو "الدال"كذا في علم الصيغة.[٢]

التحليل المعجمي:

شدَّ١/ شدَّ في شَدَدْتُ، يَشِدّ، اشدِدْ/ شِدّ، شِدّةً، فهو شديد، والمفعول مشدود فيه. شدَّ الشّيءُ: قَوِي ومَتُن "لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ حديث." شدَّ في سيره: عدا، أسرع، ركض. اشتدَّ/ اشتدَّ على/ اشتدَّ في يشتدّ، اشْتَدِدْ/ اشْتَدَّ، اشتدادًا، فهو مُشتدّ، والمفعول مُشتدّ علله. اشتدَّ الضَّغطُ: قوِي وزاد "اشتدّ مرضُه/ الزّحامُ/ الظلامُ- اشتدّي أزمةً تنفرجي ... قد آذن ليلُك بالبَلَج- ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾[٣] " اشتدَّ ساعدُه، اشتدَّ عُوده، اشتدَّ ظَهْرُه: قَوِي، صار عزيزًا ومنيعًا- لما اشتد ساعدُه رماني: جزاني على المعروف شرًّا، وعلى النعمة كفرانًا. [٤]

وقال في تهذيب اللغة: شدَّ، دَشَّ: (مستعملان) شدّ: قَالَ ابْن المظَفَّر: الشَّدُّ الْحَمْلُ. تَقول: شَدَّ علىهِ فِي الْقِتَال. قَالَ: والشَّدُّ الحُضْرُ، والفعل اشْتَدَّ. قَالَ: والشِّدَّةُ: الصَّلاَبَة. والشِّدَّة النَّجْدَةُ، وثَباتُ الْقَلْب، والشِّدَّةُ: المِجاعَة. وَرجل شَديد: شُجَاع. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاق فِي قَول الله جَلَّ وعَزَّ:﴿لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[٥] أَي لَبَخيل. أَي وإِنَّه من أَجْلِ حُبِّ الخَيْر لَبَخيل.[٦]

---

١ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب، المؤلف: للمفتي العظيم عنايت أحمد ألكاكوري، تعريب: ألشيخ ولي خان ألمظفر، تحت إشراف: سماحة الشيخ سليم الله خان المؤقر، من منشورات: مكتبة لدهيانوي للطباعة والنشر والتصنيف كراتشي، ألطبعة الأولي: ١٤٣٧هجرية، ألموافق: ٢٠١٦ عيسوية) ص ٨٩،٩٠.

٢ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب، ص ١٦.

٣ سورة الابراهيم الآية ١٨

٤ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ١١٧٦.

٥ سورة العاديات: ٨

٦ تهذيب اللغة:المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٨.) مادة: (ش د)ج ١ ص ٨.

قال في معجم الوسيط: (اشْتَدَّ) قوي وَزَاد يُقَال اشْتَدَّ مَرضه وَاشْتَدَّ بِهِ الْمَرَض وَاشْتَدَّ علىهِ فِي الْأَمر وَفِي عدوه أسْرع وَالنَّهَار علا وَارْتَفَعت شمسه وَيُقَال اشْتَدَّ السّعر ارْتَفع وغلا وَاللَّبن وَنَحْوه أَخذ يتماسك ويتجبن.[1]

سياق الحديث:

في هذا الحديث اخبر الصحابي الجليل أبوهريرة رضي الله عنه وهو يروي عن النبي صلي الله علىه وسلم أنه قال ليبرد صلاة الظهر في الشتاء من شدة الحرة، وذكر علته في حديث آخر فقال: لأن شدة الحر من فيح جهنم وهذا أمر استحابي لا وجوبي. قاله شراح الحديث. والتفصيل في المطولات.[2]

خلاصة القول:

الفعل إِشْتَدَّ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله "الحر" ومعناه: ألشدة والقوة، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأن في أوله "إذا" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال،[3] فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

﴿ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةًاونَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا ﴾.[4]

---

١ ألمعجم الوسيط : المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة) مادة (ش د)ج ١ ص ٤٧٦.

٢ لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: ٢/٥٦٧

٣ حاشية منشعب في الصرف المؤلف: مصنف غير معلوم، طبع: ايج ايم سعيد كمبني ادب منزل باكستان جوك كراتشي باكستان) ص ١.

٤ مشكاة المصابيح: ج ١ ص ١٩١.

الشاهد:

نَسِيَ فعل ماض ومضارعه يَنْسَي والمصدر منه نِسْيَاناً، ثلاثي مجرد، على وزن فَعِلَ من باب سَمِعَ يَسْمَعُ، وهذا الفعل بأقسام الحروف معتل اللام ويقال له ناقص واوي أيضا، لأن في حروفه الأصلية وقعت حرف علة مكان اللام من فعل، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

نسِيَ يَنسَى، انْسَ، نَسْيًا ونِسْيانًا، فهو ناسٍ، والمفعول مَنْسِيّ. نسِي الأمرَ: فقد ذكرَهاوصورتَه، لم يحفظه، عكسه حفِظه "نسِي موعدَه مع الطبيب- ملاحظة لا تُنسى- إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ حديث- ﴿رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَااوأَخْطَأْنَا﴾ [1] لا يُنسَى: يبقى حيًّا في الذاكرة- نسِي الجميلَ: جَحَدَه- نسِي نفسَه: غفل عن مكانة من يخاطبه. [2] ضلّ ﴿فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾. [3]

قال في المحكم ومحيط الأعظم: النِّسْيانُ ضِدّ الذِّكْر نَسِيَهُ نِسْياً ونِسْياناً ونِسْوَةً ونِسَاوةً ونَسَاوَةً الأخيرتان على المعاقبة وتَناسَاهُ وأنْساه إيَّاه وقوله تعالى ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾[4] قال ثعلب لا يَنْسَى اللهُ جَلَّ وعَز إنما معناه تَرَكُوا الله فَتَرَكَهُم فلما كان النسيان ضَرْباً من التَّرْك وَضَعَه موضعه وقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ

---

١ سورة البقرة: ٢٨٦

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢٢٠٧.

٣ سورة طه:٨٨

٤ سورة التوبة ٦٧

عَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾[1] معناه أيضا ترك لأن الناسِي لا يُؤاخَذُ بِنِسْيَانِه وآدم علىه السلام قد أُوخِذَ بِنِسْيانِه فهبَطَ من الجَنَّة.[2]

خلاصة القول:

الفعل **نَسِيَ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضى، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومعناه: الغفلة، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأنه عطف على "من نسي" التي هو مذكور فيما قبله، وفي أولها "إذا" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال،[3] فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

الشاهد:

نَامَ فعل ماض ومضارعه يَنُوْمُ والمصدر منه نَوْما، ثلاثي مجرد، على وزن قَامَ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، أصله نَوَمَ واو متحركة ماقبله مفتوح أبدلت الواو ألفا صار نَامَ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف معتل العين ويقال له أجوف واوي أيضا، لأن في حروفه الأصلية حرف علة (واو) في مكان لفظ العين من فَعَلَ.

التحليل المعجمي:

نامَ/ نامَ إلى/ نامَ عن/ نامَ لـ ينام، نَمْ، نَوْمًا ومَنامًا، فهو نَائِم، والمفعول مَنُوم إليه. نام الصَّبيُّ: ١ – رقَد، نعَس "نام في العراء– ﴿فَطَافَ علىهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ﴾[4] نام ملءَ جَفْنَيه: نام ملءَ عينيه، كان خاليًا من الهمّ– نام همُّه: لم يكن له همّ. ٢ – مات "نام نومته الأخيرة." نام البحْرُ: سكن

---

١ سورة طه: ١١٥

٢ المحكم والمحيط الأعظم : المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس) مادة: (ن س ي) ج ٨ ص ٥٨١.

٣ حاشية منشعب في الصرف : مصنف غير معلوم، طبع: ايج ايم سعيد كمبني ادب منزل باكستان جوك كراتشي باكستان) ص. ١.

٤ سورة القلم الآية ٢١

وهدَأ "نامتِ الرّيحُ." نامتِ النّارُ: همدت نامت السّوقُ: كسَدَت. نام إلى الشّخص: سكن واطمأنّ ووثق به "نامت المرأةُ إلى زوجها." نام عن حاجتِه: غفل عنها ولم يهتمّ بها. نام الشّخصُ لله: تواضع له.[1]

خلاصة القول:

الفعل **نَامَ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومعناه: عدم الإستيقاظ ألذي هو ضد النوم، وههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأنه عُطف على من نَسِيَ وهو بمعني الزمن الاستقبال فهذا الفعل أيضا بمعني الزمن الاستقبال، لأن في أولهما "من" حرف شرط، وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال،[2] فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال. وتقدير العبارة: مَنْ نَسِيَ صَلَاةاونَامَ أي مَنْ نَامَ....ألخ

الشاهد:

ذَكَرَهَا ذَكَرَ فعل ماض ومضارعه يَذْكُرُ والمصدر منه ذَكْرا، ثلاثي مجرد على وزن فَعَلَهَا من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف ألصحيح لانه لاتوجد في حروفه الأصلية حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

ذكَرَ يَذكُر، ذِكْرًا وذُكْرًا وذِكْرى وتَذكارًا وتِذكارًا، فهو ذاكِر، والمفعول مَذْكور. ذكَر الطَّالبُ القصيدةَ: حفظها في ذهنه واستحضرها "ذكَر الماضي- أذكر أنَّني كتبت إليه رسالة- ذكرناك في غيابك- ﴿خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾[3] " حقّق تقدُّمًا يُذكر: نجح نجاحًا مَلْحوظًا- قيمته لا تُذكر: تافه القيمة، غير ذي بال .ذكَر حقَّه : حفظه، ولم يضيّعه "ذكر العهدَ الذي بينه وبَيْن والده. ذكَر

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢٣٠٨.

٢ (حاشية منشعب في الصرف المؤلف: مصنف غير معلوم، طبع: ايج ايم سعيد كمبني ادب منزل باكستان جوك كراتشي باكستان) ص ١.

٣ سورة البقرة: ٦٣

الشَّيءَ: استحضره واستعاده في ذهنه بعد نسيانٍ "ذكر الأيّامَ الغابرة ﴿سَأَتْلُو علىكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[1]خبرًااوقصّة- ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾[2] إذا ذكرت الذِّئبَ فأعِدّ له العصا مثل: يُضرب للحثّ على الاستعداد للأمور وعدم الغفلة- اذكر الصَّديقَ وهيِّئ له وسادة مثل: يُضرب للرّجل الصالح يُذكر في مجلس فإذا به يحضر على غير ميعاد.[3]

سياق الحديث:

معني الحديث أن تعجيل الصلاة افضل وأولي في كل وقت، فمن تركها نسياناًاونام عنها فكفارة هذه الغفلة والكسل أن يصليها إذا ذكرها فإنه تستر إثمه وتمحو خطيئته، وعلى المرء أن لا يتأخر الصلاة الفائتة إذا تذكرته ولايتأخر عنها.[4]

خلاصة القول:

الفعل **ذَكَرَ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من الماضي، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومفعوله ضمير ها منصوب متصل به، ومعناه: ألإستحضار، وههنا الفعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال، لأن في أوله "إذا" حرف شرط وهذا اللفظ إذا دخلت على الماضي تجعله بمعني الزمن الحال والاستقبال،[5] فههنا فعل الماضي بمعني الزمن الاستقبال.

---

١ سورة الكهف:٨٣

٢ سورة الكهف:٢٤

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١١ ص ٨١٣.

٤ صحيح بخاري: ٢/ ٨٧٦

٥ (حاشية منشعب في الصرف المؤلف : مصنف غير معلوم، طبع: ايج ايم سعيد كمبني ادب منزل باكستان جوك كراتشي باكستان) ص ١.

الفصل الثاني

الفعل المضارع في مشكاة المصابيح

المبحث الأول

التعبير بالفعل المضارع عن الزمن الماضي

الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن المضارع فهو بمعني الزمن الماضى.

﴿ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله علىهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ علىنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى علىهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسلم فأسند رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ﴾ ..... ألخ.[1]

الشاهد:

لَا يُرى: فعل مضارع وماضيه (رأي) ومصدره رُؤيَةً،وصيغة (لايُري) فعل ثلاثي مجرد أصله لايُرْءَيُ على وزن لايُفْعَلُ، فنقلت حركة الهمزة إلي ماقبلها وحذفتها فصارت لَايَرَيُ وصارت الياء الفا،لأن الهمزة المتحركة بعد الحرف الساكن تُنقل حركتها إلي ما قبلها وتحذف جوازا، فصارت لَايُرَي، وذلك الكلمة مهموز العين لأن الهمزة توجد في مكان لفظ العين من فعل.

التحليل المعجمي:

قال الشيخ زين الدين الرازي: رأى: (الرُّؤْيَةُ) بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَبِمَعْنَى الْعِلْمِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَ (رَأَى) يَرَى (رَأْيًا) وَ (رُؤْيَةً) وَ (رَاءَةً) مِثْلُ رَاعَةٍ. وَ (الرَّأْيُ) مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ (آرَاءٌ) وَ (أَرْآءٌ) أَيْضًا

---

١ مشكاة المصابيح : ج ١ ص ٩ ح ٢.

مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَ (رَئِيٌّ) عَلَى فَعِيلٍ مِثْلِ ضَأْنٍ وَضَئِينٍ. وَيُقَالُ بِهِ (رَئِيٌّ) مِنَ الْجِنِّ أَيْ مَسٌّ. وَيُقَالُ: رَأَى فِي الْفِقْهِ رَأْيًا. وَقَدْ تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ لِكَثْرَتِهِ فِي كَلَامِهِمْ. وَرُبَّمَا احْتَاجَتْ إِلَى هَمْزِهِ فَهَمَزَتْهُ.[1]

قال الزبيدي: رأى: (الرُّؤيَةُ) ، بالضَّمِّ: إِدْراكُ المرْئي، وذلكَ أَضْرُب بحَسَبِ قُوَى النَّفْس:

الأوَّل: (النَّظَرُ بالعَيْنِ) الَّتِي هِيَ الحاسَّة وَمَا يَجْرِي مجْراها، ومِن الأخيرِ قوْلُه تَعَالَى:''وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى الله عَمَلَكُم ورَسُولُه'' فإنَّه ممَّا أُجْرِي مجْرَى الرُّؤْيَة بالحاسَّةِ، فإنَّ الحاسَّةَ لَا تصحُّ على الله تَعَالَى، وعَلى ذلكَ قَوْله: ''يَراكُم هُوَ وقَبيلُه مِن حيثُ لَا تَرونَهم. والثَّاني: بالوَهْمِ والتَّخَيّل نَحْو:! أَرَى أَنَّ زيْداً مُنْطَلقٌ. والثَّالث: بالتّفَكّر نَحْو: ''إِنِّي أَرى مَا لَا تَرَوْن والرَّابع: (بالقَلْبِ) أَي بالعَقْل، وعَلى ذَلِك قوْلُه تَعَالَى: ''مَا كذبَ الفُؤادُ مَا رَأَى'' وعَلى ذلكَ قوْلُه: ''ولقَدْ رآهُ نزلة أُخْرى.[2]

خلاصة القول:

كلمة (لايُرَي) صيغة واحد مذكر غائب مجهول من المضارع، ثلاثي مجرد على وزن (لايُفتح) من باب فتح يفتح، ومادته (رءي) معناه: النَّظَرُ بالعَيْنِ الَّتِي هِيَ الحاسَّة وَمَا يَجْرِي مجْراها. وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن المضارع فهو بمعني الزمن الماضى.

الشاهد:

لَا يَعْرِفُهُ فعل مضارع وماضيه **عَرَفَ** والمصدر منه **مَعْرِفَةً وعِرْفاناً وعِرْفَةً**، ثلاثي مجرد على وزن لَايَفْعِلُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "الصحيح" لأنه لايوجد في حروفه الأصل حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

---

١ مختار الصحاح: ج ١ ص ١١٥.

٢ تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية) ج ٣٨ ص ١٠٣.

التحليل المعجمي:

عَرَفَه يَعْرِفُه مَعْرِفَةً، وعِرْفاناً وعِرْفَةً بالكسرِ فيهمَا وعِرِفاناً، بكسرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الفاءِ: عَلِمَه وَاقْتصر الجوهرِيُّ على الأَولَيْنِ، قَالَ ابنُ سِيده: وينْفَصِلان بتَحْدِيد لَا يَليقُ بِهَذَا المكانِ. وَقَالَ الرّاغِبُ: المَعْرِفةُ والعِرْفان: إِدْراكُ الشيءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِه، فَهِيَ أَخصُّ من الْعلم، ويُضَادُّه الإِنكارُ، ويُقال: فلانٌ يعرِفُ الله وَرَسُوله، وَلَا يُقال: يعلم الله متَعَدِّياً إِلَى مفعولٍ وَاحِد لما كَانَ مَعرِفَةُ البَشرِ للهِ تَعَالَى هُوَ تَدبُّرُ آثارِه دُونَ إِدْراكِ ذاتِه، ويُقالُ: اللهُ يَعْلَمُ كَذَا، وَلَا يُقال: يَعْرِفُ كَذَا لما كَانَت المَعْرِفة تُسْتَعْمَلُ فِي العِلمِ الْقَاصِر المتَوَصَّلِ إِلَيْهِ بتَفَكُّرٍ، وأَصْلُه من عَرَفْتُهُ، أَي: أَصَبْتُ عَرْفه: أَي رائِحَته،اومن أَصَبْتُ عَرْفَه أَي خَدِّهُ فَهُوَ عارِفٌ، وعَرِيفٌ، وعَرُوفَةٌ يَعْرِفُ الأُمورَ. وَلَا يُنْكرُ أَحداً رَآهُ مرّةً، والهاءُ فِي عَرُوفَةٍ للمُبالَغَةِ.[1]

قال في مختارالصحاح: (عَرَفَهُ) يَعْرِفُهُ بِالْكَسْرِ (مَعْرِفَةً) وَ (عِرْفَانًا) بِالْكَسْرِ. وَ (الْعَرْفُ) الرِّيحُ طَيِّبَةً كَانَتْاومُنْتِنَةً. وَ (الْمَعْرُوفُ) ضِدُّ الْمُنْكَرِ وَ (الْعُرْفُ) ضِدُّ النُّكْرِ يُقَالُ: أَوْلَاهُ عُرْفًا أَيْ مَعْرُوفًا. وَالْعُرْفُ أَيْضًا الِاسْمُ مِنَ الِاعْتِرَافِ. وَالْعُرْفُ أَيْضًا عُرْفُ الْفَرَسِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴾[2] قِيلَ: هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ أَيْ يَتَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ. وَقِيلَ: أُرْسِلْتُ بِالْعُرْفِ أَيْ بِالْمَعْرُوفِ. وَ (الْمَعْرَفَةُ) بِفَتْحِ الرَّاءِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ عليهِ الْعُرْفُ. وَ (الْأَعْرَافُ) الَّذِي فِي الْقُرْآنِ قِيلَ هُوَ سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَيُقَالُ: يَوْمُ (عَرَفَةَ) غَيْرَ مُنَوَّنٍ وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ. وَ (عَرَفَاتٌ) مَوْضِعٌ بِمِنًى وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ فَلَا يُجْمَعُ.[3]

---

١ تاج العروس من جواهر القاموس:المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية) مادة: (ع ر ف) ج ٢٤ ص ١٣٣.

٢ سورة المرسلات: ١

٣ مختار الصحاح: ج ١ ص ٠٦.

خلاصة القول:

الفعل **لَايَعْرِفُه** صيغة واحد مذكر غائب نفي معلوم من المضارع، وفاعله ضمير هو مستتر فيه ومفعوله ضمير هو متصله به، ومعناه: إِدْراكُ الشيءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِه، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن المضارع فهو بمعني الزمن الماضى.

سياق الحديث:

هذا حديث عظيم القدر في وظائف الأعمال الظاهرة والباطنة. وفيه دليل على تحسين الثياب والهيئة والنظافة عند الدخول على العلماء والفضلاء والملوك، وفيه إيماء إلى أن تلبس البياض يناسب أهل العلم، فإنه أنظف وأطهر، وفي النظر أنور، فإن جبريل دخل على النبي صلي الله عليه وسلم وهو نظيف ظاهرا وباطنا أتاهم ليعلم الناس دينهم.

﴿ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ فَقَالَ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ وَيُصلي الْعَصْر ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمغرب﴾.[1]

الشاهد:

تَدْعُونَهَا تَدْعُونَ فعل مضارع، وماضيه دَعَا والمصدر منه دُعاءً، ثلاثي مجرد، كان في الأصل تَدْعُوْوْنَ على وزن تَفعَلُوْنَ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، تسكن الواو المتحركة بعد الضمة التي بعدها واو أخري ساكنة ثم تسقط لإجتماع الساكنين،[2] صار تَدْعُوْنَ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف معتل اللام ويقال له ناقص واوي أيضا، لأن حرف العلة "واؤ" توجد في مكان لفظ اللام من فعل.

---

١ مشكاة المصابيح : (كتاب الصلاة، ألفصل الأول) ح ٥٨٧ ج ١ ص ١٨٨.

٢ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب): ص ٥٨.

التحليل المعجمي:

دعا/ دعا إلى/ دعا بـ/ دعا على/ دعا لـ يَدعُو، ادْعُ، دُعاءً، فهو داعٍ، والمفعول مَدْعُوّ ودعيّ، دعا إلى الأمر: حثَّ على اعتقاده، نادى به " ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾[1] – ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾[2] دعا إلى نفسه/ دعا لنفسه: أراد أن يُعترف به سلطانًا. دعا الشَّيءُ إلى كذا: احتاج إليه "هذا الأمر يدعو إلى التريّث، دعا بالشَّيءِ: طلب إحضارَه "لما حضر الضيوفُ دعَا بالطَّعام– دعَا بالكتاب." دعا اللهَ: سأَله حاجَتَه واستغاث به وتضرَّع إليه "إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ ، اووَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ حديث– ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[3] ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ﴾[4] سأل وتضرّع واستغاث." دعا الشَّخصَ – :استعانَ به ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.﴾ ، طلبه ليأكل عنده .نصحه وأرشده ﴿رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَارًا﴾[5] ﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[6] دعا فلانًا دعا بفلانٍ: ناداه وصاحَ به، أهاب به " نودوا وسُئلوا– ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ [7].دعا ابنَه زيدًا/ دعا ابنَه بزيدٍ: سَمّاه بهذا الاسم "دُعِيَ حَسَّانًا." دعاه إلى الأمرِ: ساقَه إليه. [8]دعا على فلانٍ: طلبَ له الشَّرَّ "دعَا المظلومُ على الظَّالم." دعا لفلانٍ بالخير: طلبه له "دعَت لابنها بالنجاح".[9]

---

١ سورة النحل:١٢٥

٢٢ سورة آل عمران:١٠٤

٤ سورة غافر:٦٠

٥ سورة آل عمران:٣٨

٦ سورة نوح:٥–٦

٧ سورة الإسراء:٧١

٨ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص: ٧٤٨ .

٩ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٧٢٧.

خلاصة القول:

الفعل تَدْعُوْنَهَا صيغة جمع مؤنث غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير هن مستتر فيه، ومعناه ألتسمية أي وتسمونها، ومفعوله ضمير منصوب متصل "ها"، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن المضارع فهو بمعني الزمن الماضى.

الشاهد:

تَدْحَضُ فعل مضارع وماضيه دَحَضَ والمصدر منه دَحْضا و دُحُوْضا، ثلاثي مجرد، على وزن تَفْعَلُ من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "الصحيح" لأنه لايوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

دحَضَ يَدحَض، دَحْضًا ودُحوضًا، فهو داحِض، والمفعول مَدْحوض (للمتعدِّي) دحَضتِ الحُجَّةُ: بَطَلَت "حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ." دحَض الحُجَّةَ ونحوَها: أَبْطَلَها ودَفَعَها بالحُجَّة والدَّليل. أدحضَ يُدحض، إِدْحاضًا، فهو مُدْحِض، والمفعول مُدْحَض، أدحضَ الحُجَّةَ ونحوَها: دحَضَها؛ أَبطلها ودفَعها بالحُجَّة والدَّليل " ﴿وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾[1] ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾[2] المغلوبين المهزومين". اندحضَ يندحض، اندحاضًا، فهو مُندحِض، اندحض الباطلُوالاتِّهامُ: مُطاوع دحَضَ: زال وبطل "اندحضت حُجَّتُه".[3]

---

١ سورة الغافر:٥

٢ سورة الصافات:١٤١

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٧٢٦.

خلاصة القول:

الفعل **تَدْحَضُ** صيغة واحد مؤنث غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير "هي" مستتر فيه، معناه الزيل عن مكانه، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن المضارع فهو بمعني الزمن الماضى.

الشاهد:

يَرْجِعُ فعل مضارع وماضيه رَجَعَ والمصدر منه رُجُوعا، ثلاثي مجرد، على وزن يَفْعِلُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا الفعل بعتبار أقسام الحروف ألصحيح لأنه لايوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

رَجَعَ يَرْجِع رَجْعا، ورُجوعا، ورُجْعَى، ورُجْعانا، ومَرْجِعا، ومَرْجِعَة: انْصَرف. وَفِي التَّنْزِيل: (إِنَّ إِلَى رَبُّكَ الرُّجْعَى) . وَفِيه: (إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعا) : أَي رجوعكم. حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ فِيمَا جَاءَ من المصادر الَّتِي من فَعَلَ يَفْعِل على مَفْعِل، بِالْكَسْرِ، وَلَا يجوز أَن يكون هَاهُنَا اسْم الْمَكَان، لِأَنَّهُ قد تعدى بإلى، وانتصبت عَنهُ الْحَال، وَاسم الْمَكَان لَا يتَعَدَّى بِحرف جر، وَلَا ينْتَصب عَنهُ الْحَال، إِلَّا أَن جملَة الْبَاب فِي فَعَل يفعِل أَن يكون الْمصدر على " مَفْعَل " بِفَتْح الْعين. ورَاجَعَ الشَّيْء: رَجَع إِلَيْهِ: عَن ابْن جني. ورَجَعْته أَرْجِعُه رَجْعا، ومَرْجَعا ومَرْجِعا.[1]

---

١ المحكم والمحيط الأعظم : المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس) مادة: (ر ج ع) ج ١ ص ٣١٧.

رجَعَ/ رجَعَ عن يَرجِع، رُجوعًا ورُجْعَى، فهو راجِع، والمفعول مرجوع عنه، رجَعَ فلانٌ: عاد، انصرف "رجع المسافرُ- ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾[1]: يتوبون- ﴿كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾[2] رجَع أدراجَه: عاد من حيث أتى- رجَع إلى الصَّواب: اهتدى إليه.[3]

خلاصة القول:

الفعل يَرْجِعُ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومعناه: العود والإنصراف، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن الماضي فهو بمعني الزمن الماضي.

سياق الحديث:

أخبر الصحابي أبو برزة الاسلمي رضي الله عنه في هذا الحديث عن المبادرة بصلاة العصر كأنه يقول إن الإبراد في صلاة العصر أولي وأفضل، لأن وقتها يدخل إذا كان ظل كل شيء مثله، لأنه لايمكن لأحد أن يذهب بعد صلاة العصر إلى منزله في أقصي المدينة وأبعدها والشمس بيضاء نقية بعد مصير الظل مثلي الشيء،[4] وهو يحكي في ذلك عمل النبي صَلَّى اللهُ علىهِ وَسَلَّمَ أنه كان يصلي صلاة العصر تعجيلا، حتي يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية، بأن تجد حرها ويبقي لونها.

﴿ **وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ على أَرْبَعَة أَمْيَالاونَحوه**﴾.[5]

---

١ سورة الصافات:١٤١

٢ سورة الأنبياء: ٩٣

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٨٦٠.

٤ مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٢٩٧.

٥ مشكاة المصابيح: ج ١ ص ١٨٩.

الشاهد:

يَذْهَبُ فعل مضارع وماضيه **ذَهَبَ** والمصدر منه **ذَهابا وذُهوبا**، ثلاثي مجرد، على وزن يَفْعَلُ، من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف الصحيح لأنه لايوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

الذَّهابُ: السّير، ذهَبَ يَذْهَب ذَهابا وذُهوبا، فَهُوَ ذاهِبٌ وذَهوبٌ، وذَهَب بِهِ، وأذْهَبه: أزاله، وَيُقَال: أذهَبَ بِهِ، قَالَ أَبُو إِسْحَاق: هُوَ قَلِيل، فَأَما قِرَاءَة بَعضهم: (يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يُذهِبُ بالأبصارِ) فنادر. وَقَالُوا: ذَهَبتُ الشَّام، فعدَّوه بِغَيْر حرف وَإِن كَانَ الشَّام ظرفا مَخْصُوصًا، شبهوه بِالْمَكَانِ الْمُبْهم، إِذْ كَانَ يَقع علىهِ الْمَكَان وَالْمذهب.[1]

قال في معجم مقاييس اللغة: (ذَهَبَ) الذَّالُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى حُسْنٍ وَنَضَارَةٍ. مِنْ ذَلِكَ الذَّهَبُ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ، فَيُقَالُ ذَهَبَةٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَذْهَابِ. وَالْمَذَاهِبُ: سُيُورٌ تُمَوَّهُ بِالذَّهَبِ،اوخِلَلٌ مِنْ سُيُوفٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ مُمَوَّهٍ بِذَهَبٍ فَهُوَ مَذْهَبٌ.[2]

خلاصة القول:

الفعل **يَذْهَبُ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، ومعناه: السير، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن الماضي فهو بمعني الزمن الماضي.

---

١ المحكم والمحيط الأعظم : المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس) مادة: (ذ ه ب) ج ٤ ص ٢٩٥.

٢ معجم مقاييس اللغة : المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. عدد الأجزاء: ٦) ، مادة: (ذ ه ب)ج ٢ ص ٣٦٢.

الشاهد:

يَأْتِيهِمْ يَأْتِيْ فعل مضارع وماضيه **أَتَيَ** والمصدر منه **أَتْيا وإِتْيانا**، ثلاثي مجرد، على وزن يَرْمِيْ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، كان في الأصل يَأْتِيُ، تُسكن الياء الواقعة بعد الكسرة مكان اللام من فَعَلَ، صار يَأْتِيْ.[١] وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف مهموز الفاء والناقص اليائي، ويقال له معتل الفاء واللام أيضا ولفيف مفروق ايضا يسمي به، لأن حرفا العلة (ألف والياء) في مكان الفاء واللام من فَعَلَ.

التحليل المعجمي:

أتَى/ أتَى بـ/ أتَى على يَأْتِي، ائْتِ، أَتْيًا وإِتْيانًا، فهو آتٍ، والمفعول مَأْتِيّ (للمتعدِّي) أتَى الشَّخصُ: جاء وحضر، وصل، نزل وحلّ "سوف يأتي يوم الحساب بيننا آجلاًاوعاجلاً- ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[٢] " كما يأتي: كما يلي. أتَى الأمرُ: حان، قرب ودنا " ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ﴾[٣] أتت ساعتُه: دنا أجلُه. أتَى الشَّيءُ تامًّا: صار وأصبح تامًّا " ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرا﴾[٤] أتَى المكانَ والرَّجلَ: جاءه، قصده، مرَّ به "إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ حديث- ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى﴾.[٥] أتَى المرأةَ: باشرها وجامعها " ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ﴾[٦] أتَى الأمرَ: فعله، أنجزه وحقَّقه "أتَى جُرْمًا- لا تنه عن خلق وتأتي مثله*- ﴿أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾" أتَى البيوت من أبوابها: توصَّل إلى الأمور من مدخلها الطبيعيّ، ذهب مباشرة إلى الهدف. أتَى البنيانَ من قواعده:

---

١ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٥٨.

٢ سورة المائدة:٥٤

٣ سورة النحل: ١

٤ سورة يوسف الآية ٩٣

٥ سورة طه الآية ١١

٦ سورة البقرة:٢٢٢

هدمه " أتَى به: جاء به وجلبه، أحضره، أوصله "لم يأتِ بجديد في بحثه- أتَى بخطّة جديدة- أتَى بملحوظة غير متوقَّعة.[١]

خلاصة القول:

الفعل **يَأْتِيْهِمْ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، ومفعوله ضمير "هم" منصوب متصل به، معناه: أيجيئ، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن المضارع فهو بمعني الزمن الماضي.

سياق الحديث:

في هذا الحديث أخبر الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه أن تعجيل صلاة العصر سنة ويحكي فيه عمل النبي صلي الله عليه وسلم أنه يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيتوجه الذاهب بعد صلاة العصر فيصل إلي أهل العوالي والشمس مرتفعة ولم تصفرّ.[٢] والحال أن بعض العوالي على مسافة أربعة أميال او نحوه مِنْ جِهَةِ الْمَدِينَةِ وَأَمَّا بُعْدُ الْعَوَالِي مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ، فَعَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ، وَهَذَا مَعْنَى مَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ: أَدْنَاهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَأَقْصَاهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ. وَالْمِيلُ: ثُلُثُ فَرْسَخٍ، وَالْفَرْسَخُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ خُطْوَةً، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْدَامٍ. قاله القاري في المرقاة.[٣]

﴿ وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ فَيَنْصَرِف أَحَدنَا وَإِنَّهُ لَيَبْصُرُ مواقع نبله﴾.[٤]

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة :المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس) في ترقيم مسلسل واحد) مادة: (أ ت ي) ج ١ ص ٥٨.

٢ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٥٨

٣ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ح ٥٩٢، ج ٢ ص ٥٨

٤ مشكاة المصابيح: ح ٥٩٦،ج ١

الشاهد:

يَنْصَرِفُ فعل مضارع وماضيه **إِنْصَرَفَ** والمصدر منه **إِنْصِرَافا**، ثلاثي مزيد، علامته زيادة النون قبل الفاء،[1] وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف الصحيح لأنه لايوجد فيه حرف علة، وفعله المجرد صَرَفَ يَصْرِفُ على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

صرَفَ يصرِف، صَرْفًا، فهو صارِف، والمفعول مَصْروف، صرَف المالَ ونحوَه: أنفقه "صرَف أموالَه على أسرته- صرف وقتَه في القراءة- اصرِف يعوِّض اللهُ علىك مثل أجنبيّ: يماثله في المعنى المثل العربيّ: اصرف ما في الجيب يأتِك ما في الغيب." صرَف العُملةَ: حوَّلها وبدَّلها بمثلها، باعها بعملة أخرى "صرَف الدينارات إلى ريالات" صرَف همَّه إليه: انقطع له. انصرفَ/ انصرفَ إلى/ انصرفَ عن ينصرف، انصرافًا، فهو مُنصرِف، والمفعول مُنصرَف إليه.[2]

خلاصة القول:

الفعل يَنْصَرِفُ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، معناه الذهاب، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن المضارع فهو بمعني الزمن الماضي.

الشاهد:

يَبْصَرُ فعل مضارع وماضيه بَصُرَ والمصدر منه بَصَرا وبَصَارَة، ثلاثي مجرد، على وزن يَفْعُلُ من باب كَرُمَ يَكْرُمُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف الصحيح لأنه لا يوجد فيه حرف علة. وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

---

١ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٣٨

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢ ص ١٢٩٠.

التحليل المعجمي:

بصُرَ/ بصُرَ بـ يَبصُر، بَصَرًا وبَصارَةً، فهو بَصير، والمفعول مبصور به. بصُر الشَّخصُ:

١ – صار مبُصِرًا، صار ذا بَصَرٍ، رأى بالعين " {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ."

٢ – صار ذا إدراكٍ وفِطْنةٍ وفَهْمٍ نافذٍ إلى خفايا الأشياء "بصُر الرَّجل بعد أن مرّ بتجاربَ كثيرةٍ في حياته" أبصرُ من زرقاء اليمامة: يُطلق على كلّ بصير بالأمور خبير بها، نظّار إلى المستقبل البعيد. بصُر بالشَّخص ونحوه: نَظَر إليه ورآهُ " {وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ." بصُر بالأمر قبل وقوعه: فطنه وعَلِمَ به، تنبَّأ به.[١]

قال في مختار الصحاح: (الْبَصَرُ) حَاسَّةُ الرُّؤْيَةِ وَ (أَبْصَرَهُ) رَآهُ وَ (الْبَصِيرُ) ضِدُّ الضَّرِيرِ، وَ (بَصُرَ) بِهِ أَيْ عَلِمَ وَبَابُهُ ظَرُفَ وَبُصْرًا أَيْضًا فَهُوَ (بَصِيرٌ) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِ﴾[٢]. وَ (التَّبَصُّرُ) التَّأَمُّلُ وَالتَّعَرُّفُ. وَ (التَّبْصِيرُ) التَّعْرِيفُ وَالْإِيضَاحُ. وَ (الْمُبْصِرَةُ) الْمُضِيئَةُ.[٣]

خلاصة القول:

الفعل يَبْصُرُ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، معناه: حَاسَّةُ الرُّؤْيَةِ. وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن المضارع فهو بمعني الزمن الماضي.

سياق الحديث:

أخبر في هذا الحديث ألصحابي الجليل رافع بن خديج رضي الله عنه عن تعجيل صلاة المغرب وأنها سنة وهو يحكي فيها عمل النبي صلي الله علله وسلم أَنَّهُ يُبَكِّرُ ويعجل بِهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا بِمُجَرَّدِ غُرُوبِ الشَّمْسِ

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٢٠.

٢ سورة طه: ٩٦

٣ مختار الصحاح: ج ١ ص ٣٥.

حَتَّى يَنْصَرِفَ أحدنا بعد صلاة العصر وَيَرْمِي أَحَدُنَا النَّبْلَ عَنْ قَوْسِهِ ويبصر موقعه لِبَقَاءِ الضَّوْءِ.[1] ففيه دليل على المبادرة والتعجيل بصلاة المغرب في أول وقتها بحيث أن الفراغ منها يقع والضوء باق ، وقد كثر الحث على المسارعة بها ، وأما الأحاديث الواردة في تأخيرها إلى قرب سقوط الشفق فكانت لبيان جواز التأخير.[2] وَفِي هذا الحديث إِخْبَارٌ عَنْ عَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ الْمُتَكَرِّرَةِ الَّتِي وَاظَبَ علىهَا إِلَّا لِعُذْرٍ فَالِاعْتِمَادُ علىهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.[3]

﴿ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِاوبَعْدَهُ فَلَا نَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ فِي أَهْلِهِاوغَيْرُ ذَلِكَ فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونِ صَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ وَلَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ» ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاة وَصلى﴾. رَوَاهُ مُسلم.[4]

نَنْتَظِر فعل مضارع وماضيه إِنْتَظَرَ والمصدر منه إِنْتِظَارا، ثلاثي مزيد، علامته زيادة النون قبل الفاء،[5] وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف الصحيح لأنه لايوجد فيه حرف علة، وفعله المجرد صَرَفَ يَصْرِفُ على وزن فَعَلَ يَفْعِلُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

انتظرَ ينتظر، انتظارًا، فهو مُنتظِر، والمفعول مُنتظَر. انتظر صديقًا: استنظره؛ ترقَّبه "انتظر دورَه في الصّفّ- كان على انتظاره- ﴿وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ أتَى على غير انتظار: على غير موعد، فجأة، دون سابق

---

١ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات) ج ٥ ص ١٣٦.

٢ مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٣١٤.

٣ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ج ٥ ص ١٣٦.

٤ مشكاة المصابيح : (كتاب الصلاة، ألفصل الأول): ح ٦١٦ ج ١ ص ١٩٤.

٥ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٣٨.

إنذار– قائمة الانتظار: قائمة بأشخاص ينتظرون شيئًا ما– قاعة انتظار: استراحة في غرفةاومحطّة. انتظرَ خيرًا: توقَّعه، تنبَّأ به "نتيجة منتظرة– لم أكن انتظر منك هذا." انتظر العملَ: تأنَّى علىه وتمهَّل "انتظر في عملِك". نظرَ/ نظرَ إلى/ نظرَ بـ/ نظرَ في/ نظرَ لـ يَنظُر، [1]نَظَرًا ونَظْرًا، فهو ناظر، والمفعول مَنْظور (للمتعدِّي) نظَر بين الناس: حكم بينهم "كان القاضي ينظر بين ذوي الظلامة." نظَر الشّخصَ: أصغى إليه "نظَر الخطيب." نظَر الشّيءَ:

١ – توقَّعه "إنّي أنظر فضلَ الله."

٢ – انتظره وترقّبه "نظَر حلولَ الشتاء ليشتري معطفًا [2]﴿مَا يَنْظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ﴾[3].

خلاصة القول:

الفعل نَنْتَظِرُ صيغة واحد متكلم، وفاعله ضمير نا مستتر فيه، معناه تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ[4] وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن الماضي فهو بمعني الزمن الماضي.

الشاهد:

لَا نَدْرِي فعل مضارع وماضيه **دَرَيَ** والمصدر منه **درايةً ودَرْيًا ودَرَيانًا**، ثلاثي مجرد، على وزن رَمَي يَرْمِيْ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف ناقص يائي ويقال له معتل اللام أيضا، لأنه يوجد حرف علة (ي) في مكان اللام من فَعَلَ. كان في الأصل لَانَدْرِيُ على وزن لَانَضْرِبُ، تُسكن الياء الواقعة بعد الكسرة مكان لام الفعل صار لَانَدْرِيْ. [5]

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص: ٢٣١

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢٣٠.

٣ سورة يسن الآية ٤٩

٤ مختار الصحاح: ج ١ ص ٣١٣.

٥ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٥٨.

التحليل المعجمي:

درَى/ درَى بـ يَدري، ادْرِ، درايةً ودَرْيًا ودَرَيانًا، فهو دارٍ، والمفعول مَدْرِيّ، درَى فلانٌ الشَّيءَ/ درَى فلانٌ بالشَّيءِ: علِمَه وخبَرَه "أهل مكَّة أدرى بشعابها- من قال: لا أدري فقد أفتى- إن كنت لا تدري فتلك مصيبة ...اوكنت تدري فالمصيبة أعظمُ- وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ. [1] درَيت الخبرَ صحيحًا: علمت، والفعل هنا من أفعال اليقين، ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر.[2]

قال في مختار الصحاح: (دَارَهُ) وَ (دَرَى) بِهِ أَيْ عَلِمَ مِنْ بَابِ رَمَى وَ (دِرَايَةً) وَ (دُرْيَةً) أَيْضًا بِضَمِّ الدَّالِ وَكَسْرِهَا. وَيَقُولُونَ: لَا (أَدْرِ) بِحَذْفِ الْيَاءِ تَخْفِيفًا لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ كَمَا قَالُوا: لَمْ أُبَلْ وَلَمْ يَكُ. وَ (أَدْرَاهُ) أَعْلَمَهُ وَقُرِئَ: «وَلَا أَدْرَأَكُمْ بِهِ» وَالْوَجْهُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ. وَ (مُدَارَاةُ) النَّاسِ يُهْمَزُ وَيُلَيَّنُ وَهِيَ الْمُدَاجَاةُ وَالْمُلَايَنَةُ.[3]

سياق الحديث:

أخبر في هذا الحديث الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن تاخير صلاة العشاء أنه أفضل وهو يحكي فيه عن النبي صلي الله عليه وسلم أنهم مكثوا ذات ليلة ينتظرون رسول الله صلي الله عليه وسلم لأجل صلاة العشاء حتي خرج إليهم رسول الله صلي الله عليه وسلم حين ذهب ثلث الليلاوبعده وهو يقول فلاندري أشيئ شغله في أهله ومنعه عن الخروج في أول وقتهااوغير ذلك فقال حين خرج إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة التي تلي الثلث الأول من الليل، ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلي. وبهذا استدل أصحابنا في فضل التأخير؛ وهو

---

١ سورة ص:٧٤٣

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٧٤٢.

٣ مختار الصحاح: ج ١ ص ١٠٤.

حجّة على مَن فضل التقديم، وذلك لأنه نبه على تفضيل التأخير بقوله: " لولا أن يَثقل" وصرّح بأن ترك التأخير إنما هو للمشقة، وأنه- عله السلام- خشي أن يُواظب علله فيفرض علىهم،اويتوهموا إيجابه، فلهذا تركه كما ترك صلاة التراويح/وعلل تركها بخشية افتراضها والعجز عنها. وقال الخطابيّ وغيره: إنما استحب تأخيرها لتطول مدة انتظار الصلاة، ومنتظر الصلاة في صلاةٍ.[1]

خلاصة القول:

الفعل لَانَدْرِيْ صيغة جمع متكلم، وفاعله ضمير نا مستتر فيه، ومعناه: العلم والخبر، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الماضي لأن الفعل المضارع إذا جاء للتعبير عن حكاية زمن الماضي فهو بمعني الزمن الماضي.

١ شرح سنن أبي داود:المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى المتوفى: ٨٥٥هـ أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ ومجلد فهارس) ج ٢ ص ٢٨٨.

ألمبحث الثانى

ألتعبير بالفعل المضارع عن الزمن الحال

الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

[1]﴿ **وَعَنْهُ (أبي هريرة رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: " أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ: فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا** ﴾ "[2]

الشاهد:

يَغْتَسِلُ فعل مضارع وماضيه **إِغْتَسَلَ** والمصدر منه **إِغْتِسَالاً**، ثلاثي مزيد، زيد فيه تاء بعد الفاء، على وزن **إِفْتَعَلَ** من باب الإفتعال، ومجرده **غَسَلَ** على وزن فَعَلَ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

غسَلَ يَغسِل، غَسْلاً وغُسْلاً وغسيلاً، فهو غاسِل، والمفعول مَغْسول وغَسِيل، غسَل ثوبَه: نظَّفه بالماء، وأزال وسخَه وجعله نظيفًا "غَسَلَ البقعَ- اعتاد الطِّفلُ أن يغسِل يدَه قبل الطَّعام وبعده- {فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ} ". اغتسلَ/ اغتسلَ بـ يغتسل، اغتسالاً وغُسلاً، فهو مُغتسِل، والمفعول

---

١ كتاب الصلاة، ألفصل الأول ٥٦٥

٢ مشكاة المصابيح: المؤلف: ح ٥٦٥ ج ١ .

مُغتَسَل به، اغتسل الرَّجُلُ/ اغتسل الرَّجُلُ بالماء: غسَل بدنه بالماء، نظَّفه به "يفضِّل أن يغتسل في الصَّباح – اغتسل بالصابون– {وَلاَ جُنُبًا إلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا} " اغتسل بالطِّيب: تضمَّخ به.[١]

وقال في مختار الصحاح: (غَسَلَ) الشَّيْءَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَالِاسْمُ (الْغُسْلُ) بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِهَا. وَ (الْغِسْلُ) بِالْكَسْرِ مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ وَغَيْرِهِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: وَمِنْهُ (الْغِسْلِينُ) وَهُوَ مَا انْغَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ. وَزِيدَ فِيهِ الْيَاءُ وَالنُّونُ. وَ (اغْتَسَلَ) بِالْمَاءِ. وَ (الْغَسُولُ) الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ وَكَذَا (الْمُغْتَسَلُ).[٢]

سياق الحديث:

يذكر في هذا الحديث الصحابي الجليل ابو هريرة رضي الله عنه فضيلة الصلاة على ما سمع من رسول صلي الله علىه وسلم أنه ضرب لمحو الخطايا بالصلوات الخمس، فجعل مثل ذلك مثل من ببابه نهر يغتسل فيه كل يوم خمس مرار، كما أن درنه ووسخه ينقى بذلك حتى لا يبقى منه شيء، فكذلك الصلوات الخمس في كل يوم تمحو الذنوب والخطايا حتى لا يبقى منها شيء..... وهذا يدل على تفريق الصلوات خمس مرار في كل يوم وليلة، ومن جمع بينهما في وقت واحداوفي وقتيناوثلاثة لغير عذر لم يحصل منه هذا التفريق ولا تكرير الاغتسال، وهو بمنزلة من اغتسل مرةاومرتيناوثلاثاً.[٣]

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢ ص ١٦١٨.

٢ مختار الصحاح المؤلف: ج ١ ص ٢٢٧.

٣ فتح الباري شرح صحيح البخاري: المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) تحقيق: ١ – محمود بن شعبان بن عبد المقصود. ٢ –مجدي بن عبد الخالق الشافعي. ،٣ – إبراهيم بن إسماعيل القاضي: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية.، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين — القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م) ح ٥٢٨، ج ٤ ص ٢٢١،٢٢٣ .

وقال القاري: وَالْجُمْلَةُ مُبَيِّنَةٌ لِوَجْهِ الشَّبَهِ، وَهُوَ أَنَّ الذُّنُوبَ كَالْوَسَخِ ; لِأَنَّهَا تُوَسِّخُ الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ، وَالصَّلَاةُ تُزِيلُ تِلْكَ الْأَوْسَاخَ وَالْأَقْذَارَ الْحِسِّيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ، كَمَا أَنَّ النَّهْرَ يُزِيلُ الْأَوْسَاخَ الْحِسِّيَّةَ.[١]

خلاصة القول:

الفعل **يَغْتَسِلُ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير هو مستتر فيه راجع الي كلمة "لأحدكم" ومعناه: إزالة الوسخ والدرن من بدنه بالماء. وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

الشاهد:

يَمْحُو فعل مضارع، وماضيه **مَحَا** والمصدر منه **مَحْوا**، ثلاثي مجرد، على وزن يَدْعُو من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، كان في الأصل يَمْحُوُ على وزن يَنْصُرُ، تُسكن الواو الواقعة بعد الضمة مكان لام الفعل صار يَمْحُوْ.[٢] وهذه الصيغة بإعتبار أقسام الألفاظ ناقص واوي ويقال له معتل اللام أيضا، لأن حرف العلة (واو) في مكان اللام من فعل.

التحليل المعجمي:

محا يمحو، امْحُ، مَحْوًا، فهو ماحٍ، والمفعول مَمْحُوّ، محتِ الرِّيحُ أثرَ أقدامِهم: أذهبته، أزالته، طمسته "الإحسانُ يمحو الإساءَة- تهتمّ الدولةُ بمشروع محو الأميّة- محا منافسَه من الوجود- محا الصّبحُ الليلَ- محا المطرُ الجَدْبَ- فَمَحَوْنَا ءَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً محَا اللهُ الذُّنوبَ: غفَرها، تغمّدها.[٣]

---

١ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ح ٥٦٥ ج ٢ ص ٥٠٧.

٢ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٥٨.

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢٠٧٨.

قال في المحكم والمحيط الاعظم: محا الشَّيْء يَمْحُوه، ويَمْحاه مَحْواً: أذهب أَثَره، وَقد تقدم فِي الْيَاء، لِأَن هَذِه الْكَلِمَة واوية ويائية. والماحِي: من أَسمَاء النَّبِي صَلَّى اللهُ علىهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُ يمحو الْكفْر بِإِذن الله. والمِحْوُ: السوَاد الذب فِي الْقَمَر، كَأَن ذَلِك كَانَ نيرا فَمُحِيَ. والمِحْوَة: المطرة تمحو الجدب، عَن ابْن الْأَعرَابِي. وأصبحت الأَرْض مَحْوَةً وَاحِدَة، إِذا تغطى وَجهها بِالْمَاءِ حَتَّى كَأَنَّهَا مُحِيَتْ. وَتركت الأَرْض مَحْوَةً وَاحِدَة، إِذا جيدت كلهَا، كَانَت فِيهَا غُدْرَاناولم تكن. ومحْوَةُ: الدبور، لِأَنَّهَا تمحو السَّحَاب، معرفَة.[1]

سياق الحديث:

في هذا الحديث شبه النبي صلي الله علىه وسلم الصلوات الخمس بالإغتسال خمس مرات في كل يوم فكما أن الرجل المؤمن له نَهْرًا بِبَابِه يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ فكذلك إذا صلي كل يوم خمس صلوات لايبقي من ذنوبه شيء لأَنَّ الذُّنُوبَ كَالْوَسَخِ ; لِأَنَّهَا تُوَسِّخُ الظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ، وَالصَّلَاةُ تُزِيلُ تِلْكَ الْأَوْسَاخَ وَالْأَقْذَارَ الْحِسِّيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ، كَمَا أَنَّ النَّهْرَ يُزِيلُ الْأَوْسَاخَ الْحِسِّيَّةَ. قاله ميرك، كذا في المرقاة.[2]

خلاصة القول:

الفعل **يَمْحُوْ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير بارز متصل وهو "الله" ومعناه: الإزالة. وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

---

١ المحكم والمحيط الأعظم : المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨هـ المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١١ (١٠ مجلد للفهارس) ، مادة: (م ح و)ج ٤ ص ٣٣.

٢ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٥٠٧.

﴿ **وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِن امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِن الْحَسَنَاتِ يذْهبن السَّيِّئَاتِ) فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِي هَذَا؟ قَالَ: «لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلِّهِمْ» . وَفِي رِوَايَةٍ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي**﴾[1]

الشاهد:

يُذْهِبْنَ فعل مضارع، وماضيه **أَذْهَبَ** والمصدر منه **إِذْهَابا**، ثلاثي مزيد، زيد فيه همزة القطعية في الماضي والأمر، على وزن يُفْعِلْنَ من باب فَتحَ يَفْتَحُ، وهذه الصيغة بإعتبار أقسام الألفاظ الصحيح لأنه لايوجد فيه حرف علة، وأيضا إنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

ذهَبَ/ ذهَبَ إلى/ ذهَبَ بـ/ ذهَبَ على/ ذهَبَ عن/ ذهَبَ في يذهَب، ذَهابًا وذُهُوبًا، فهو ذاهِب وذَهوب، والمفعول مذهوب إليه ..... أذهبَ يُذهب، إذْهابًا، فهو مُذهِب، والمفعول مُذهَب، أذهب الشَّيءَ:

١ – أضاعه " {أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا

٢ – طلاه وغطّاه بالذّهب "أذهب الحِلْيَة– إناءٌ مُذهَب.

• أذهب الهمَّ/ أذهب عنه الهمَّ: أزاله "أذهب الطبيبُ مرضَه[2] ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ**﴾[3].

قال في المصباح المنير: الذَّهَبُ مَعْرُوفٌ وَيُؤَنَّثُ فَيُقَالُ هِيَ الذَّهَبُ الْحَمْرَاءُ وَيُقَالُ إنَّ التَّأْنِيثَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ وَقَدْ يُؤَنَّثُ بِالْهَاءِ فَيُقَالُ ذَهَبَةٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ إلَّا أَنْ يُجْعَلَ جَمْعًا لِذَهَبَةٍ وَالْجَمْعُ أَذْهَابٌ مِثْلُ: سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَذُهْبَانٌ مِثْلُ: رُغْفَانٍ وَأَذْهَبْتُهُ بِالْأَلِفِ مَوَّهْتُهُ بِالذَّهَبِ وَذَهَبَ الْأَثَرُ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَيُعَدَّى بِالْحَرْفِ وَبِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ ذَهَبْتُ بِهِ وَأَذْهَبْتُهُ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَابًا وَذُهُوبًا

---

١ مشكاة المصابيح: كتاب الصلاة، الفصل الأول: (٥٦٦)

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٨٢٤.

٣ سورة فاطر الآية ٣٤

وَمَذْهَبًا مَضَى وَذَهَبَ مَذْهَبَ فُلَانٍ قَصَدَ قَصْدَهُ وَطَرِيقَتَهُ وَذَهَبَ فِي الدِّينِ مَذْهَبًا رَأَى فِيهِ رَأْيًا وَقَالَ السَّرَقُسْطِيّ أَحْدَثَ فِيهِ بِدْعَةً. (١)

سياق الحديث:

أخبر في هذا الحديث الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن من عمل عملا سيئة من الصغائر ويقيم الصلوات الخمسة كلها فهي كفارة لصغائرها من الذنوب لأن إقامة الصلوات الخمسة حسنات والإتيان بالأعمال السيئة سيئة فالرجل المؤمن إذا أقام الصلوات الخمسة فهي مكفرة لسيآتها لأن الله تعالي نص في الكلام المجيد: إن الحسنات يذهبن السيات.

خلاصة القول:

الفعل **يُذْهِبْنَ** صيغة جمع مؤنث غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير بارز متصل وهو "الحسنات" ومعناه: الإزالة. وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

﴿ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيّ فَقَالَ لَهُ أَبِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ فَقَالَ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ وَيُصلي الْعَصْر ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمغرب وَكَانَ يسْتَحبّ أَن يُؤَخر الْعشَاء الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا والْحَدِيث بعْدهَا

١ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد) مادة: ذ هـ ب ج ١ ص ٢١٠.

وَكَانَ يَنْفَتِل مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ بِالسِتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا﴾.[1]

الشاهد:

تَدْحَضُ فعل مضارع وماضيه **دَحَضَ** والمصدر منه **دَحْضاً**، ثلاثي مجرد، على وزن تَفْعَلُ من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، وهذه الصيغة بإعتبار أقسام الألفاظ الصحيح لأنه لاتوجد في حروفه الأصلية حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

دحَضَ يَدحَض، دَحْضًا ودُحوضًا، فهو داحِض، والمفعول مَدْحوض (للمتعدِّي) دحَضتِ الحُجَّةُ: بَطَلَت " حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ". دحَض الحُجَّةَ ونحوَها: أَبْطَلَها ودَفَعَها بالحُجَّة والدَّليل. أدحضَ يُدحض، إِدْحاضًا، فهو مُدْحِض، والمفعول مُدْحَض. أدحضَ الحُجَّةَ ونحوَها: دحَضَها؛ أَبطلها ودفَعها بالحُجَّة والدَّليل " {وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ} - {فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ}: المغلوبين المهزومين".[2]

قال في مشارق الأنوار: قَوْله حِين دحضت الشَّمْس وَحين تدحض الشَّمْس بضاد مُعْجمَة مَعْنَاهُ زَالَت عَن كبد السَّمَاء قَالَ يَعْقُوب وَذَلِكَ مَا بَين الظّهْر وَالْعشَاء وَقَوله فِي الصِّرَاط مدحضة ودحض مزلة بِفَتْح الْمِيم فيهمَا هما بِمَعْنى أَي يدحض فِيهِ ويزل ويزلق الدحض بِفَتْح الدَّال وَسُكُون الْحَاء الزلق والدحض أَيْضا المَاء يكون مِنْهُ الزلق.[3]

---

١ مشكاة المصابيح: باب تعجيل الصلوات، ٥٨٧/١

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة:: ج ١ ص ٧٦.

٣ مشارق الأنوار على صحاح الآثار: المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث) عدد الأجزاء: ٢مادة: (د ح ض) ج ١ ص ٥٤.

سياق الحديث:

خبر في هذا الحديث الصحابي الجليل سيار بن سلامة رضي الله عنه عن كيفية صلاة النبي صلي الله علله وسلم أنه كان يعجل الي الصلوات المكتوبة إذا دخل وقتها وبادر اليها لأنه الله سبحانه وتعالي قال: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[1] وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾[2] إِلَّا مَا خَصَّهُ الشَّارِعُ لِحِكْمَةٍ اقْتَضَتْ تَأْخِيرَهَا. وقال في صلاته الهجير: إنه صلي الله علله وسلم كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ أي الظهر حين تَزُولُ الشمس عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ المغرب كأنها دحضت ولذلك عبر عن التدحيض. والله سبحانه وتعالي أعلم.[3]

خلاصة القول:

الفعل **تَدْحَضُ** صيغة واحد مؤنث غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير بارز متصل وهو "الشمس" ومعناه: الزيل. وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

الشاهد:

يَعْرِفُ فعل مضارع وماضيه عَرَفَ والمصدر منه **مَعْرِفَةً** وَ **عِرْفَانًا**، ثلاثي مجرد على وزن يَفْعِلُ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "الصحيح" لأنه لايوجد فيه عرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

---

١ آل عمران: ١٣٣

٢ البقرة: ١٤٨

٣ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٥٢٤.

التحليل المعجمي:

(عَرَفَهُ) يَعْرِفُهُ بِالْكَسْرِ (مَعْرِفَةً) وَ (عِرْفَانًا) بِالْكَسْرِ. وَ (الْعَرْفُ) الرِّيحُ طَيِّبَةً كَانَتْاومُنْتِنَةً. وَ (الْمَعْرُوفُ) ضِدُّ الْمُنْكَرِ وَ (الْعُرْفُ) ضِدُّ النُّكْرِ يُقَالُ: أَوْلَاهُ عُرْفًا أَيْ مَعْرُوفًا. وَالْعُرْفُ أَيْضًا الِاسْمُ مِنَ الِاعْتِرَافِ. وَالْعُرْفُ أَيْضًا عُرْفُ الْفَرَسِ.(١)

قال في المصباح المنير: عَرَفْتُهُ عِرْفَةً بِالْكَسْرِ وَعِرْفَانًا عَلِمْتُهُ بِحَاسَّةٍ مِنْ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ وَالْمَعْرِفَةُ اسْمٌ مِنْهُ وَيَتَعَدَّى بِالتَّثْقِيلِ فَيُقَالُ عَرَّفْتُهُ بِهِ فَعَرَفَهُ وَأَمْرٌ عَارِفٌ وَعَرِيفٌ أَيْ مَعْرُوفٌ وَعَرَفْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَعْرُفُ مِنْ بَابِ قَتَلَ عِرَافَةً بِالْكَسْرِ فَأَنَا عَارِفٌ أَيْ مُدَبِّرٌ أَمْرَهُمْ وَقَائِمٌ بِسِيَاسَتِهِمْ وَعَرَفْتُ علىهِمْ بِالضَّمِّ لُغَةٌ فَأَنَا عَرِيفٌ وَالْجَمْعُ عُرَفَاءُ قِيلَ الْعَرِيفُ يَكُونُ عَلَى نَفِيرٍ وَالْمَنْكِبُ يَكُونُ عَلَى خَمْسَةِ عُرَفَاءَ وَنَحْوِهَا ثُمَّ الْأَمِيرُ فَوْقَ هَؤُلَاءِ وَأَمَرْتُ بِالْعُرْفِ أَيْ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْخَيْرُ وَالرِّفْقُ وَالْإِحْسَانُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَنْ كَانَ آمِرًا بِالْمَعْرُوفِ فَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ مَنْ أَمَرَ بِالْخَيْرِ فَلْيَأْمُرْ بِرِفْقٍ وَقَدْرٍ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَاعْتَرَفَ بِالشَّيْءِ أَقَرَّ بِهِ عَلَى نَفْسِه .(٢)

سياق الحديث:

أخبر في هذا الحديث الصحابي الجليل سيار بن سلامة رضي الله عنه عن كيفية صلاته الفجر فقال إن النبي صلي الله علىه وسلم كان إذا يفرغ من صلاة الفجر و يَنْصَرِفُاويَلْتَفِتُ إِلَى الْمَأْمُومِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ الذي هو جالس بجنبه، لأنه قال هو بنفسه أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر.(٣)

خلاصة القول:

---

١ مختار الصحاح: ج ١ ص ٠٦.

٢ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد) ، مادة: (ع ر ف) ج ٢ ص٤٠٤.

٣ انظر الترمذي في سننه: ح ٦٤ ج ١ ص ٦٧ . و أخرجه احمد في مسنده ح ١٧٢٨٦ ج ٨ ص ٥١٨.

الفعل **يَعْرِفُ** صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير متصل بارز "الرجل" ومفعوله "جليسه" ومعناه: العلم بالحاسة من الحواس الخمسة. وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

﴿ وَعَنْهُ (أي عن أنس رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: " تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ: يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتْ وَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلا﴾ ". رَوَاهُ مُسلم[1]

الشاهد:

يَجْلِسُ فعل مضارع وماضيه جَلَسَ والمصدر منه جُلُوسًا، ثلاثي مجرد، على وزن يَفْعِلُ من باب سَمِعَ يَسْمَعُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "الصحيح" لأنه لايوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

(جَلَسَ) يَجْلِسُ بِالْكَسْرِ (جُلُوسًا) وَ (أَجْلَسَهُ) غَيْرُهُ وَقَوْمٌ (جُلُوسٌ) . وَ (الْمَجْلِسُ) بِكَسْرِ اللَّامِ مَوْضِعُ الْجُلُوسِ وَبِفَتْحِهَا الْمَصْدَرُ. وَرَجُلٌ (جُلَسَةٌ) بِوَزْنِ هُمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ (الْجُلُوسِ) . وَ (الْجِلْسَةُ) بِالْكَسْرِ الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ علىهَا (الْجَالِسُ) وَ (جَالَسَهُ) فَهُوَ (جِلْسُهُ) وَ (جَلِيسُهُ) كَمَا تَقُولُ: خِدْنُهُ وَخَدِينُهُ وَ (تَجَالَسُوا) فِي الْمَجَالِسِ.[2]

قال في معجم اللغة العربية المعاصرة: جلَسَ/ جلَسَ على يَجلِس، جُلوسًا، فهو جالِس وجليس، والمفعول مجلوسٌ علىه، جلَس الشَّخْصُ/ جلَس الشَّخصُ على المقعد: قعَد عكْسه وقَف "جلَس مع صديقه- جلس

---

١ مشكاة المصابيح :كتاب الصلاة، الفصل الأول: ١/ ٥٩٣

٢ مختار الصحاح: ج ١ ص ٥٩.

على النار: جلَس إليها ليستدفئ- جلس مستديمًا في مقعده: على مقعده" ○ جلَسَ القرفصاء- جلَسَ على العرش: تُوِّج مَلِكًا، تبوَّأه، اعتلاه.[١]

خلاصة القول:

الفعل يَجْلِسُ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير هو مستتر فيه، معناه الِانْتِقَالُ مِنْ سُفْلٍ إِلَى عُلْوٍ، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

الشاهد:

يَرْقُبُ فعل مضارع وماضيه رَقَبَ والمصدر منه رَقابةً ورَقْبًا ورُقوبا، ثلاثي مجرد، على وزن يَفْعُلُ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "الصحيح" لأنه لايوجد فيه علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

رقَبَ يَرقُب، رَقابةً ورَقْبًا ورُقوبًا، فهو راقب ورقيب، والمفعول مَرْقوب، رقَب الشَّيءَ: انتظره "يرقُب وصول الطَّائرة بلهفة- {وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ} - {إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي} " ○ أرقب لك صبحًا. رقَب فلانًا: حَرَسَه وحفِظه "ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ حديث- فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عليهِمْ رقَب النَّجمَ: رصَده "بات يرقب النجم: أَرِق فلم ينم." رقَب الأمرَ: لاحظه وراعاه "يتصرف بلا رقيب ولا حسيب- ارقب المسجون حتى لا يهرب" لا يَرقُب فيه إلاًّ ولا ذمَّة: لا يراعي عهدًا ولا حقًّا.[٢]

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٣٨٤.

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢ ص ٩٢٢

قال في مختار الصحاح: ر ق ب: (الرَّقِيبُ) الْحَافِظُ وَالْمُنْتَظِرُ وَبَابُهُ دَخَلَ وَ (رِقْبَةً) أَيْضًا وَ (رِقْبَانًا) أَيْضًا بِكَسْرِ الرَّاءِ فِيهِمَا. وَ (رَاقَبَ) اللَّهَ تَعَالَى أَيْ خَافَهُ وَ (التَّرَقُّبُ) وَ (الِارْتِقَابُ) الِانْتِظَارُ. وَ (أَرْقَبَهُ) دَارًاوأَرْضًا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَقَالَ: هِيَ لِلْبَاقِي مِنَّا وَالِاسْمُ مِنْهُ (الرُّقْبَى) وَهِيَ مِنَ (الْمُرَاقَبَةِ) لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ. وَ (الرَّقَبَةُ) مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ وَجَمْعُهَا (رَقَبٌ) وَ (رَقَبَاتٌ) وَ (رِقَابٌ) . وَ (الرَّقَبَةُ) أَيْضًا الْمَمْلُوكُ.[1]

خلاصة القول:

الفعل يَرْقُبُ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، ومعناه ألإنتظار، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

الشاهد:

لَا يَذْكُرُ فعل مضارع، وماضيه ذَكَرَ، والمصدر منه ذِكْرًا وذُكْرًا وذِكْرى وتَذكارًا وتِذكارًا، ثلاثي مجرد، على وزن لَايَفْعُلُ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف الصحيح لأنه لايوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

ذكَرَ يَذكُر، ذِكْرًا وذُكْرًا وذِكْرى وتَذكارًا وتِذكارًا، فهو ذاكِر، والمفعول مَذْكور، ذكَر الطَّالبُ القصيدةَ: حفظها في ذهنه واستحضرها "ذكَر الماضي- أذكر أنَّني كتبت إليه رسالة- ذكرناك في غيابك ﴿خُذُوا مَا

---

١ مختار الصحاح: ج ١ ص ١٢٦

ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾[1] حقّق تقدُّمًا يُذكر: نجح نجاحًا مَلْحوظًا- قيمته لا تُذكر: تافه القيمة، غير ذي بال. ذكَر حقَّه: حفظه، ولم يضيّعه "ذكر العهدَ الذي بينه وبَيْن والده. [2]

قال في مختار الصحاح: (الذَّكَرُ) ضِدُّ الْأُنْثَى وَجَمْعُهُ (ذُكُورٌ) وَ (ذُكْرَانٌ) وَ (ذِكَارَةٌ) كَحَجَرٍ وَحِجَارَةٍ. وَسَيْفٌ (ذَكَرٌ) وَ (مُذَكَّرٌ) أَيْ ذُو مَاءٍ.[3]

خلاصة القول:

الفعل **لَايَذْكُرُ** صيغة واحد مذكر غائب نفي معلوم، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، معناه: إستحضار الشيء في الذهن، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الحال لأنه يوجدان فيه زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الحال.

سياق الحديث:

أخبر في هذا الحديث الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه عن علامة المنافق وهو يروي فيه عن النبي صلي الله عليه وسلم أن من أخر صلاة العصر إلي الإصفرار وهو يجلس حال كونه يرقب الشمس وهو ينتظر ضوؤها و وقت إصفرارها حتي إصفرت الشمس وقربت بين الغروب وكانت الشمس بين قرني الشيطان قام ألي الصلاة فنقر أربعا وهو كناية عن لقط أربع ركعات بسرعة لايذكر الله فيها ذكرا يعتد به إلا قليلا لعدم إعتقادهاولخلو إخلاصه فتلك صلاة المنافق فقد شبه صلي الله عليه وسلم نفسَه بصلاة المنافق وعلله القاري نقلا عن المظهِرِ لأنه لا يعتقد صحة الصلاة بَلْ إِنَّمَا يُصَلِّي لِدَفْعِ السَّيْفِ، وَيُبَالِي بِالتَّأْخِيرِ إِذْ لَا يَطْلُبُ فَضِيلَةً وَلَا ثَوَابًا، وَالْوَاجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُخَالِفَ الْمُنَافِقَ.[4]

---

١ سورة البقرة الآية ٦٣

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٨١٣

٣ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ج ١ ص ٢١٠

٤ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ص ٢ ج ٥٢٨.

ألمبحث الثالث

ألتعبير بالفعل المضارع عن الزمن الاستقبال

الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

﴿ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ: "كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ علىكَ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَاوقَالَ: يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: " صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَك نَافِلَة.﴾ رَوَاهُ مُسلم[1]

الشاهد:

يُمِيتُونَ فعل مضارع، وماضيه **أَماتَ**، والمصدر منه **إِمَاتَة**، ثلاثي مزيد، زيدت فيه الهمزة القطعية في الماضي والأمر، وانضمت علامة المضارع في المعروف.[2] ومجرده مَاتَ يَمُوتُ على وزن قَالَ يَقُوْلُ من باب نَصَرَ يَنْصُرُ، يُمِيْتُوْنَ في الأصل يُمْوِتُوْنَ إنتقلت حركة الواؤ الي ماقبلها وأُبدلت الواؤ ياءا صار يُمِيْتُوْنَ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف أجوف واوي.

التحليل المعجمي:

ماتَ يَموت، مُتْ، مَوْتًا، فهو مائِت ومَيْت ومَيِّت.

- مات الحيُّ: فارقته الحياةُ، فارقت الرُّوحُ جسدَه.
- ماتَتِ الرِّيحُ: سكنت، همدت.
- ماتتِ النّارُ: خمدت، بَرَدَ رَمَادُها فلم يبق من الجمر شيءٌ.

---

١ مشكاة المصابيح: كتاب الصلاة، الفصل الأول ٦٠٠

٢ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٤٠.

• ماتت مشاعِرُه نحو الآخرين: تبلَّدت "ماتت أحاسيسُه"? مات حِسّه الفَنِّي: فُقِدَ ذلك الحسّ.

• مات اللَّفظُ: أُهمل وتُرك استعمالُه.

• مات فلانٌ: نام واستثقل في نومه.

• ماتَ يموت، مُتْ، مَوَاتًا، فهو مَوَات

• ماتَتِ الأرضُاوالمكانُ: خلت من العمارة والسُّكّان "عمّر أرضًا مواتًا– ماتتِ المدينةُ بعدما أصابها الزلزال" مات الطريقُ: لم يسلكه أحد.

• أمات غرائِزَه/ أمات شهواتِه: كبتها وسيطر علها "أمات غضبَه: سكّنه– أمات نفسَه: قهرها وأذلّها".[١]

خلاصة القول:

فعل **يُمِيْتُوْنَ** صغة واحد مذكر غائب معلوم، وفاعله ضمير "هم" مستتر فيه، ومعناه: القتل، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

الشاهد:

يُؤَخِّرُونَ فعل مضارع وماضيه أَخَّرَ والمصدر منه تَأْخِيْرًا، ثلاثي مزيد، زيدت فيه عين مشددة بدون تاء متقدمة على الفاء.[٢] وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف مهموز الفاء ويقال له معتل الفاء أيضا، لأن حرف العلة الهمزة وقعت في محل الفاء من فعل، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

---

١ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢١٣٦.

٢ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٤٠.

التحليل المعجمي:

أخَّرَ يؤخِّر، تأخيرًا، فهو مُؤخِّر، والمفعول مُؤخَّر. أخَّر الاجتماعَ: أجَّله وأرجأه، وعكسه قدَّم "لا تؤخِّر عمل اليوم إلى الغد- ﴿إِنَّ أَجَلَ اللهِ إِذَا جَاءَ لاَ يُؤَخَّرُ﴾[1] أخَّر عقارب السَّاعة: جعل التاسعة ثامنة مثلاً- أمرٌ لا يقدِّم ولا يؤخِّر: لا أهمِّيَّة له- يُقدِّم رِجْلاً ويؤخِّر أخْرى: يتردَّد في أمره بين الإقدام عليه والإحجام عنه.

• أخَّر الرَّجلَ عن عمله: أمهلَه، عوَّقه وبطَّأه[2]﴿لَوْلاَ أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾.[3]

خلاصة القول:

فعل **يُؤَخِّرُونَ** صيغة جمع مذكر غائب مضارع معلوم، وفاعله ضمير "هم" مستتر فيه راجع إلي الأمراء، ومعناه: التأجيل، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

سياق الحديث:

في هذا الحديث أخبر النبي صلي الله عليه وسلم أبا ذر رضي الله عنه أنها سيكون من بعدي أمراء وأئمة مستولين يؤخرون الصلاة عن وقتها كسلا وتهاونا عن أول وقتها، ويصلونها بعد خُرُوج وَقتهَا كمن أخرج روحه.[4] وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى مُخَالَفَتِهِ إِنْ صَلَّيْتَ مَعَهُ فَاتَتْكَ فَضِيلَةُ أَوَّلِ الْوَقْتِ، وَإِنْ خَالَفْتَهُ خِفْتَ أَذَاهُ وَفَاتَتْكَ فَضِيلَةُ الْجَمَاعَةِ، وَعلىكَ خَبَرٌ كَانَ أَيْ: كَانَ الْأُمَرَاءُ مُسَلَّطِينَ علىكَ قَاهِرِينَ لَكَ، وَفِي الْحَدِيثِ إِخْبَارٌ بِالْغَيْبِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ فَكَانَ مُعْجِزَةً، ففي هذا الحديث أمر النبي صلي الله عليه وسلم لجميع

---

١ سورة نوح الآية: ٤

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٧٠.

٣ سورة النساء الآية ٧٧

٤ مشارق الأنوار على صحاح الآثار :المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢) ج ١ ص ٣٩٠.

أمته بوساطة أبي ذر رضي الله عنه أن للمصلي أن يصلي صلاتها لوقتها المستحب، فإن حضرها فصل معهم فهي له نافلة وزيادة أجر. [1]

كتاب الصلاة، الفصل الثاني

﴿ وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ علىكُمْ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنِ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا» . فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله أُصَلِّي مَعَهم؟ قَالَ: «نعم»﴾ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُد[2]

الشاهد:

سَتَكُونُ تَكُوْنُ فعل مضارع وماضيه **كَانَ**، والمصدر منه كَوْنًا، ثلاثي مجرد، كان في الأصل تَكْوُنُ تُنقل حركة الواو إلي الساكن ماقبلها صار تَكُوْنُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف أجوف واوي ويقال له معتل العين أيضا، لأن حرف العلة "ألف" فى مكان لفظ "العين" من فعل.

التحليل المعجمي:

كانَ يَكُون، كُنْ، كَوْنًا وكِيانًا وكَيْنُونَةً، فهو كائِن. • كان الشِّتاءُ باردًا: ثبتت له البرودة في الزمن الماضي، وكان هنا فعل ناقص يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل اسمًا له وينصب الثاني خبرًا له "كان على حقّ- ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾[3]: كان هنا بمعنى صار- ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾[4]: كان هنا بمعنى الاستقبال﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[5] كان هنا بمعنى الحال﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا

---

١ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ح ٦٠٠ ج ٢ ص ٥٣١.

٢ مشكاة المصابيح: ٦٢١/١

٣ سورة النباء: الآية ٢٠

٤ سورة الانسان: الآية ٧

٥ سورة ال عمران: الآية ١٠٠

رَحِيمًا﴾[1]: لم يزل على ذلك وكان هنا بمعنى اتِّصال الزمان من غير انقطاع" كيفما كان: بطريقة غير محدّدةاومفهومةاومعروفة.

• كان الله ولا شيء معه: ثبَت ودام، وكان هنا مُكتفية بالاسم، لذا فهي تامّة "ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن- إعلان عن بيع العمارة الكائنة في حي الشهداء- ﴿فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾[2] أصبح في خبر كان: هلَك وفَنِي- أيًّا كان- حيث كان- على ما كانت علىه- كان ما كان: عبارة تُبْتدأ بها الخُرافات- ليكن ما يكون.

• ما كان أحسن لو عفوت: كان هنا زائدة؛ للتوكيد في وسط الكلام وآخره ولا تزاد في أوّله، فلا تعمل ولا تدلّ على حدث ولا زمان ولا تزاد إلاّ بلفظ الماضي وندر زيادتُها بلفظ المضارع "أقرب ما يكون إلى الصواب- أنت تكون ماجدٌ نبيلٌ، إذا تهُبُّ شَمْألٌ بليل"كان بمنأى عن هذا الموضوع: لا صلة له به- كان بمنجاة من كذا.

• لا يكون: (نح) من أفعال الاستثناء، واسمها ضمير محذوف دائمًا "جاء القومُ لا يكون زيدًا: كأنك قلت: لا يكون الآتي زيدًا".[3]

خلاصة القول:

فعل **سَتَكُوْنُ** صيغة جمع مؤنث غائب مضارع معلوم، وفاعله ضمير "هنّ" مستتر فيه راجع إلي الأمراء، كان هنا بمعنى صار، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

---

١ سورى النسا: الآية ٩٦

٢ سورة المرسلات: الآية ٣٩

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ١٩٧٣.

الشاهد:

يَشْغَلُهُمْ يَشْغَلُ فعل مضارع وماضيه **شَغَلَ** والمصدر منه شَغْلاً وشُغْلاً، ثلاثي مجرد، على وزن يَفْعَلُ من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "الصحيح" لأنه لاتوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

شغَلَ يَشغَل، شَغْلاً وشُغْلاً، فهو شاغِل، والمفعول مَشْغول شغَلَ المستأجرُ الدّار : سكنَها ، ضدّ أخلاها. شغَلَ الوظيفَةَ : تولاّها، حصل علمها "يشغل كرسيَّ الرِّئاسة". شغَلَه مستقبلُ ولده : همّه وأقلق بالَه ° شغل الانتباه: ملك كُلَّ القوى. شغَلَ نفسَه بكذا : وجّه اهتمامَه إليه "شغَل ابنَه بالمذاكرة" شغَل أوقات فراغه: ملأها ببعض الأعمال- شغل البالَ/ شغل الفكرَ: أصاب النَّفس بالقلق والهمّ- شغَل الوقتَ لخدمة المحتاجين: كرّسه ووقفه. شغَلَ فلانًا عن الشّيء : ألهاه عنه وصرفه "شغَله الضيفُ عن القيام بعمله﴿**شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا**﴾.[1] شغَلَ نفسَه في الأمرِ : وجَّه همَّه له "شغَل نفسَه في أمورٍ لا تنفع.[2]

قال في تاج العروس: الشَّغْلُ، فيهِ أَرْبُعُ لُغات، بالضَّمِّ، وبِضَمَّتَيْنِ، مِثْلُ خُلْقٍ وخُلُقٍ، وبِالْفَتْحِ وبِفَتْحَتَيْنِ، مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ، وقَرَأَ أَهْلُ الشَّامِ، والكُوفَةِ، وزَيْدٌ، ويَزِيدُ، ورُوَيْسٌ: فِي شُغُلٍ بِضَمَّتَيْنِ وقالَ الرَّاغِبُ: هُوَ الْعارِضُ الَّذِي يُذْهِلُ الإِنْسانَ، ج: أَشْغَالٌ، وشُغُولٌ.[3]

خلاصة القول:

فعل **يَشْغَلُ** صيغة واحد مذكر غائب مضارع معلوم، وفاعله ضمير "هم" بارز متصل به، معناه: المصروف، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن

---

١ سورة الفتح الآية ١١

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢ ص ١٢١٣.

٣ تاج العروس من جواهر القاموس : المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية) ، مادة: (ش غ ل) ج ٢٩ ص ٢٦٥.

يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

يَذْهَبَ فعل مضارع وماضيه ذَهَبَ والمصدر منه ذَهابًا وذُهُوبًا، ثلاثي مجرد، على وزن يَفْعَلُ من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف الصحيح لأنه لاتوجد فيه حرف علة، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

ذهَبَ/ ذهَبَ إلى/ ذهَبَ بـ/ ذهَبَ على/ ذهَبَ عن/ ذهَبَ في يذهَب، ذَهابًا وذُهُوبًا، فهو ذاهِب وذَهوب، والمفعول مذهوب إليه. ذهَب الشَّخصُ:

١ – انصرف، غادر المكان "ذهب فلان على عجل– ذهب ولم يَعُد– ذهبوا أيدي سبأ مثل: تفرّقوا كما تفرّقت قبائل اليمن في البلاد عندما غرقت أرضهم وذهبت جنّاتهم– ﴿يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا﴾[١] ذهَب عملُه أدراجَ الرِّياح: ضاع جُهده عبثًا ودون فائدة وبلا نتيجة– ذهَب بخياله بعيدًا: شطح– ذهَب جهده سُدًى: لم يأت عمله بأي نتيجة، وانتهى بدون جدوى.

٢ – سار، مضى ومرّ "الوقت من ذهب لا يعود منه ما ذهب– ﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا﴾[٢] ذهَبت بهم الرِّياحُ كلَّ مذهب: تشتَّتوا وتفرَّقوا في كلّ اتِّجاه– ذهَب، وجاء: كرّر الذهاب والحضور.

٣ – ابتعد وقد يفيد التهديد حين يرد بصيغة الأمر " ﴿اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ﴾[٣] اذهب إلى الجحيم: عبارة تهديد، وقد تدلُّ على الاستياء الشديد.

---

١ سورة الأحزاب الآية ٢٠

٢ سورة يوسف الآية ١٧

٣ سورة الاسراء الآية ٦٣

٤ – مات، هلك "ذهب الطيّبون– ﴿فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ علىهِمْ حَسَرَاتٍ﴾[١] ذهاب الرُّوح: الموت– ذهَب إلى العالم الآخر: مات– ذهَب حسرةً: هلك– ذهَبوا تحت كلّ كَوْكَب: تفرّقوا في كلّ اتِّجاه في الأرض.[٢] قال في أساس البلاغة: ذهب من داره إلى المسجد ذهاباً ومذهباً. وذهب مذهباً بعيداً. وأذهبه: جعله ذاهباً. وذهب به: مرّ به مع نفسه. وكثر عنده الذهب وكثرت عند أهل الحجاز. ويقولون: أعطني ذهيبتي. وعندي ذهبة: قطعة من الذهب. ولفلان ذهبان وأذهاب كثيرة. ورجل ذهب: يرى الذهب فيدهش ويبرق بصره من عظمه في عينه. ولوح مذهب ومذهب. واطلب لي المذاهب وهي السيور المموهة بالذهب. وكميت مذهب: تعلو حمرته صفرة. ووقعت الذهاب في أرضنا جمع ذهبة وهي أمطار غزار.[٣]

خلاصة القول:

فعل يَذْهَبَ صيغة واحد مذكر غائب معلوم من المضارع، وفاعله "وَقْتُهَا" ومعناه: سار، مضى ومرّ، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

الشاهد

أُصَلِّي فعل مضارع وماضيه صَلّي والمصدر منه تَصْلِيَةً، ثلاثي مزيد، بزيادة عين مشددة بدون تاء متقدمة على الفاء ..... ومصدر هذا الباب يأتي على هذه الأوزان أيضا: فِعَّالٌ مثل: كِذَّابٌ، وفَعَالٌ مثل: سَلَامٌ وكَلَامٌ، وتَفْعِلَةٌ مثل: تَذْكِرَةٌ، وتَفْعَالٌ مثل: تَكْرَارٌ، والتَّفْعِيْلُ مثل: التَّصْرِيْفُ.[٤] ومجرده صَلَي يَصْلِيْ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، أُصَلِّي كان في الأصل أُصَلِّيُ تُسكن الياء الواقعة بعد الكسرة مكان لام الفعل صار أُصَلِّيْ.

---

١ سورة فاطر الآية ٨

٢ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ١ ص ٨٢٣.

٣ أساس البلاغة: ج ١ ص ٣١٩.

٤ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٤٠.

[1] وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف ناقص يائي ويقال له معتل اللام أيضا لأن حرف العلة "الياء" واقعة على مكان اللام من فعل.

التحليل المعجمي:

صلَى/ صلَى لـ يَصلِي، اصْلِ، صَلْيًا، فهو صالٍ، والمفعول مَصْليّ، صلَى الشَّيءَ: ألقاه في النَّار "صلَى الطَّاهي اللَّحمَ: شواه." صلَى فلانًا/ صلَى لفلان: كاد له ليوقعه في شرٍّ وهلكة. صلاه العذابَ: أذاقه مُرَّه "صلاه الذُّلّ/ الهوانَ- صلى فلانًا النَّارَ: ألقاه فيها، أذاقه عذابَها".... صلَّى يُصلِّي، صَلِّ، تصليةً، فهو مُصلٍّ، والمفعول مُصلًّى. صلاَّه النَّارَ/ صلاَّه بالنَّارِ/ صلاَّه على النَّارِ/ صلاَّه في النَّار: أصلاه، أدخله فيها "صلّى العصا على النَّار: لوّحها وليَّنها وقوّمها بها- ﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ. وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[2]- {ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ}.[3]

قال في المصباح المنير: وَالصَّلَاةُ تُجْمَعُ عَلَى صَلَوَاتٍ وَالصَّلَاةُ أَيْضًا بَيْتٌ يُصَلِّي فِيهِ الْيَهُودُ وَهُوَ كَنِيسَتُهُمْ وَالْجَمْعُ صَلَوَاتٌ أَيْضًا قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَيُقَالُ إنَّ الصَّلَاةَ مِنْ صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ إذَا لَيَّنْتَهُ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَ يَلِينُ بِالْخُشُوعِ وَالصَّلَاةُ فِي قَوْلِ الْمُنَادِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ أَيْ الْزَمُوا الصَّلَاةَ.[4]

خلاصة القول:

فعل **أُصَلِّيْ** صيغة واحد متكلم معلوم من المضارع، وفاعله ضمير "أَنَا" مستتر فيه، ومعناه: أداء الصلاة، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

---

١ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٥٨.

٢ سورة الواقعة الآية ٩٣

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢٢ ص ١٣١٧.

٤ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ج ١ ص ٣٤٦.

سياق الحديث:

اخبر في هذا الحديث (كما مضي فيما سبق عن أبي ذر رضي الله عنه) الصحابي الجليل عُبَادَة بْن الصَّامِتِ رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ وهو يُخبره عن صلاة الأمراء التي هم يكونون بعده أنهم يَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ و أُمُورٌ عَن أداء الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا الْمُخْتَارِ حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا وَيَدْخُلَ وَقْتُ الْكَرَاهَةِ فَصَلُّوا أَنْتُمُ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا وَلَوْ مُنْفَرِدِينَ، لَكِنْ عَلَى وَجْهٍ لَا يَتَرَتَّبُ علىهِ فِتْنَةٌ وَمَفْسَدَةٌ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله صلي الله علىه وسلم أُصَلِّي مَعَهُمْ إِذَا أَدْرَكْتُهَا؟ (فقَالَ رسول الله صلي الله علىه وسلم نَعَمْ لِأَنَّهَا زِيَادَةُ خَيْرٍ وَدَفْعُ شَرٍّ. كذا قال القاري في المرقاة.[1]

كتاب الصلاة، بَابُ فَضِيلَةِ الصَّلَوَاتِ، الفصل الأول

﴿ عَن عمَارَة بن روبية قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يَعْنِي الْفَجْرَ وَالْعصر﴾. (رَوَاهُ مُسلم)[2]

الشاهد:

لَنْ يَلِجَ فعل مضارع وماضيه وَلَجَ والمصدر منه وُلوجًا، ثلاثي مجرد، على وزن فَعَلَ من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف المثال الواوي ويقال له معتل الفاء أيضا، لأن حرف العلة واؤ في مكان لفظ الفاء من فعل، وإنما لايجري فيه التعلل لأنه على أصله.

التحليل المعجمي:

ولَجَ/ ولَجَ في يلِج، لِجْ، وُلوجًا، فهو والج، والمفعول مَوْلوج.

- ولَجَ الشَّخصُ البيتَ ونحوَه / ولَجَ الشَّخْصُ في البيت ونحوِه : دخَله "بسم الله خرجنا وبسم الله وَلَجْنا."

---

١ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ح ٦٢١ ,ج ٢ ص٥٣٩ .

٢ مشكاة المصابيح: ح ٦٢٤،ج ١ ص ١٩٧.

• ولَجَ الشَّيءُ في غيره: دخَل فيه " ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾[1] – ﴿مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ﴾[2] ما يغيب في باطنها من ماء وكنوز ومعادن وغيرها.[3]

سياق الحديث:

ذكر في هذا الحديث الصحابي الجليل عمارة بن رويبة فضيلة صلاة الفجر والعصروهو يقول في هذا على ما سمع من رسول الله صلي الله علبه وسلم أنه يقول مامعناه أن من داوم على أداء صلاة الفجر والعصر لن يدخله الله النار أصلا للتعذيباوعلى وجه التأبيد و وجه ذلك أن للرجل لهذا الوقتان مشاكل، لأن وقت الصبح هو وقت النوم، و وقت العصر هو وقت الإشتغال بالتجارة وغيرها، فمن حافظ علىهما مع المشاكل كان الظاهر من حاله المحافظة على غيرهما. كذا قال القاري في المرقاة. والله أعلم[4]

خلاصة القول:

فعل **لَنْ يَلِجَ** صيغة واحد مذكر غائب نفي للتاكيد، وفاعله ضمير "هو" مستتر فيه، ومعناه: الدخول، وههنا الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن ههنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

﴿ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسلم يَقُول: "لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِك فَقولُوا الله أحد الله الصَّمد

---

١ سورة الاعراف الاية ٤٠

٢ سورة سبا الآية ٢

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٣ ص ٢٤٩١.

٤ مرقاة المفاتيح: شرح مشكاة المصابيح: ح ٦٢٤ج ٢ ص ٥٤٠ .

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كفوا أحد ثمَّ ليتفل عَن يسَاره ثَلَاثًا وليستعذ من الشَّيْطَان﴾ ". رَوَاهُ أَبُو دَاوُد.[1]

الشاهد:

لَا يَزَالُ فعل مضارع وماضيه **زَالَ** والمصدر منه **زَوالاً وزَوَلانًا**، ثلاثي مجرد، من باب فَتَحَ يَفْتَحُ، كانت في الأصل **لَا يَزْوَلُ** على وزن **لَا يَفْتَحُ**، تُنقل حركة الواو إلي الساكن قبلها تصير الواو ألفا[2] صار لَايَزَالُ، وهذا الفعل بإعتبار أقسام الحروف "أجوف واوي" ويقال له "معتل العين" أيضا لأن حرف العلة "واو" فقعت في مكان لفظ العين من فعل.

التحليل المعجمي:

زالَ/ زالَ عن/ زالَ من يَزول، زُلْ، زَوالاً وزَوَلانًا، فهو زائل، والمفعول مزول عنه.

- زالتِ الشَّمسُ : مالت عن كبد السماء إلى جهة الغرب.
- زال النَّهارُ : ارتفع "استيقظ بعد أن زال النهار."
- زال الشَّخصُ : هلك "زال عن الوجود" زال زوالُه: دعاء عليه بالهلاك.
- زال زائلُ الظِّل : جاء وقت انتصاف النهار. لَيْلٌ زائل النجوم: طويل.
- زال الشَّيءُ عن مكانه/ زال الشَّيءُ من مكانه: تنحَّى عنه، ذهب وتحوَّل عنه "زال عنه ملكه/ هَمُّه- زال منه الخوف- يا ليل طُلْ يا نوم زلْ ... يا صبح قف لا تطلعِ- لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَع حديث. [3]﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴾[4]".

---

١ مشكاة المصابيح: ح ٧٥ج ١ ص ٢٨ .

٢ علم الصيغة (عربي) مع تسهيل يسير وخاصات الأبواب: ص ٥٧.

٣ معجم اللغة العربية المعاصرة: ج ٢ ص ١٠١١.

٤ سورة الابراهيم الآية ٤٦

سياق الحديث:

أخبر في هذا الحديث الصحابي الجليل أبوهريرة رضي الله عنه أنه أخبره رسول الله صلي الله علبه وسلم عن الناس أنهم يسأل بعضهم بعضا عن الأسئلة المختلفة ويجري بينهم السوال في كل نوع حتي يبلغ السوال إلي أن يسأل هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله؟ وهذا كفر صريح لأن الله سبحانه وتعالي منزه عن ذلك، لأنه المتقدم الذي ليس قبله شيء وهو خالق كل شيئ وليس خالقه من أحد، كأن في هذا الحديث منع النبي صلي الله علبه وسلم عن كثرة السوال لأنه يؤدي إلي تخليق الله عزوجل، ولا يحيط ذاته و لا صفاته أحد من خلقه فلذلك وجب علنا أن نكف لساننا وعقلنا عن البحث في ذات الله سبحانه وتعالي وجل شانه.

خلاصة القول:

فعل لَا يَزَالُ صيغة واحد مذكر غائب معلوم منفي، وفاعله "الناس" ومعناه: تنحَّى، ذهب وتحوَّل، وهنا الفعل المضارع بمعني الزمن الاستقبال لأنه يوجدان في المضارع زمن الحال والاستقبال كلاهما، ولكن يستعمل أحدهما بحسب معناه ومحله، كما أن هنا الفعل المضارع بحسب المعني المرادي بمعني الزمن الاستقبال.

الخاتمة والنتائج

الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي منَّ عليَّ، وبفضله أتممت هذه الرسالة " زمن الفعل في مشكاة المصابيح". يهدف هذا البحث للتعرف على زمن الأفعال في مشكاة المصابيح، والبحث عن دلالات زمن الفعل التي وردت في مشكاة لفهم معانيها ومعرفة الأبعاد الدلالية في مشكاة، وتمت استخراج الأفعال وحللت زمن الفعل الواردة في الأحاديث، وبحثت معناها المعجمي لفهم زمن الفعل التي وردت فيها.

في ختام هذا البحث الذي عُنون بـ "زمن الفعل في مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي (دراسة صرفيه دلالية)"اذكر بعض النكات والنتائج المهمة وهي كما يلي:

- يشمل التمهيد نبذة عن كتاب مشكاة المصابيح وترجمة الخطيب التبريزي و دراسة نظرية عن الأفعال الماضي والمضارع ودلالاتها .
- الفعل الماضي يدل على الماضي و أحيانا يدل على المستقبل وأحيانا يدل على الحال . الفعل المضارع يدل على الحاضر والمستقبل وأحيانا يدل على الماضي .
- يهدف البحث إلى الكشف عن الدلالة الزمنية في كتاب الايمان و الصلوة من "مشكاة المصابيح" خلإل دراسة زمن الأفعال فيه.
- ينقسم الافعال في اللغة العربية إلى الماضي،والمضارع والأمر من حيث الزمن. تم استخراجت الأفعال الماضية والمضارعة من كتاب الإيمان و الصلوة من مشكاة المصابيح وذكر دلالاتها من حيث السياق.
- أخذت الفعل المضارع وبينت أصله هل الفعل يدل على الماضي،اويدل على الحاضر،اويدل على المستقبل، اويدل على الاستمرار مع الأدوات. وقد ذكر بابه و وزن الفعل .
- ورد أكثر من خمسمأئة فعلا تقريبا في كتاب الإيمان والصلوة.
- ورد الفعل الماضي مائتان و خمسون مرة بمعنى الماضي في كتاب الإيمان و الصلوة

- ورد الفعل الماضي خمسة وثمانون مرة بمعنى المستقبل في كتاب الإيمان و الصلوة.
- ورد الفعل الماضي خمسة و ستون مرة بمعنى الحال في كتاب الإيمان و الصلوة.
- ورد الفعل المضارع مائة مرة بمعنى الماضي في كتاب الإيمان و الصلوة.
- ورد الفعل المضارع خمسة وتسعون مرة بمعنى المستقبل في كتاب الإيمان و الصلوة.
- ورد الفعل الماضي ستون مرة بمعنى الماضي في كتاب الإيمان و الصلوة.
- المنهج الذي اتبعته في كتابة البحث هو منهج وصفي تحليلي ذكرت أصل الفعل أنه ثلاثي،اورباعياوخماسياوسداسي . وكذلك يكون مجرداًاومزيدا. ثم تم بيان التحقيق ودلالات الفعل هل الفعل يدل على الماضي،اويدل على الحاضر،اويدل على المستقبل، اويدل على الاستمرار مع الأدوات. إذا كانت كلمة الفعل في زمن الماضي ولكنها تشير إلى زمن المضارع، فيُوضح السبب من حيث كيفية إشارتها إلى زمن المضارع، وإذا جاءت كلمة "إذا" قبل الفعل، فإنها تشير إلى زمن المضارع أي أنه إذا كانت هناك كلمة "اذا" قبل الزمن الماضي من الفعل تعطيه معنى المضارع، فإن الكلمة ستثبت أن هذا الفعل يستخدم للمضارع.
- ذكرت سياق الحديث أي كيف يستخدم الفعل و ما زمنها حسب سياق الحديث و شرحته .
- ورد مائة أفعال في كتاب الايمان و الصلوة من "مشكاة المصابيح" وقد بيّنت أصل كل فعل وزمنه ووزنه وبابه بالتفصيل وبينت بوضوح زمن الفعل مع دلالته.
- أتمنى أن يكون هذه مقاله مفيداً لمن يتعلم اللغة العربية وعلومها.
- ونحمده سبحانه في كل الأحوال، وله الفضل في كل ما نحققه في الدنيا والآخرة. و ما توفيقي إلا بالله.

التوصيات

وبعد كتابة هذا البحث يمكن أن أقدم بعض التوصيات للباحثين.

- الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين أو بثلاثة أحرف في مشكاة المصابيح.
- الأسماء المقصورة والممدودة في مشكاة المصابيح.
- الأفعال المعتلة والصحيحة في مشكاة.
- المفعول فيه في مشكاة المصابيح.

الفهارس الفنية

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس العنوان

فهرس الأيات

رقم	الأيات	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة			
١	خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا	٦٣	١٠٦
٢	رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا	١٢٦	٤٩
٣	فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ	١٤٨	١
٤	الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ	١٥٦	٢٦
٥	فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًااوإِثْمًا فَأَصْلَح	١٨٢	٢٩
٦	فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ	٢٥٩	١١٠
٧	حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ	٢٣٨	٤١
٨	فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ	٢٨٣	٤٩
٩	رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَااوأَخْطَأْنَا	٢٨٦	٦٥
سورة آل عمران			
١٠	لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا	٩٢	١٨
سورة النساء			
١١	إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر	٣١	٢١
سورة المائدة			
١٢	فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ	٦	٩٢
١٣	فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَ	٥٤	٨٢
١٤	تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاَةِ	١٠٦	٣٤
١٥	اذْكُرْ نِعْمَتِي علىكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ	١١٠	١٠٧
١٦	فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ	١١٧	١٠٥

سورة الأعراف			
١٧	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا	٤٣	٦٠
١٨	أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ	١٠٠	٢٧
سورة يونس			
١٩	فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ	٢٨	٤٣
٢٠	قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ	٣٥	٦٠
٢١	فاليوم ننجيك ببدنك	٩٢	٥٧
سورة يوسف			
٢٢	إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا	١٧	١١٦
٢٣	فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا	٩٣	٨٢
سورة إبراهيم			
٢٤	أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ	١٨	٦
سورة الحجر			
٢٥	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون	٩	٥
سورة النحل			
٢٦	أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوه	١	٨٢
٢٧	فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ	٢٦	٨٢
٢٨	إلا من أكره وقلبه مطمئن	١٠٦	٢٩
٢٩	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ	١٢٥	٧٥
سورة طه			
٣٠	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى	١١	٨٢

٣١	ولا يُفْلِحُ الساحِرُ حيثُ أتَى	٦٩	٢٠
٣٢	قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا	٩٦	٨٦
سورة الإسراء			
٣٣	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ	٧	٣٧
٣٤	فَمَحَوْنَا ءَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً	١٢	٩٥
٣٥	اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ	٦٣	١١٦
سورة الفرقان			

٣٦	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا	٧٦	٣٧
سورة الشعراء			
٣٧	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	١٥٣	٣٠
سورة النمل			
٣٨	وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ	١٠	٢٢
سورة السجدة			
٣٩	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ	٢٦	٥٩
سورة فاطر			
٤٠	فَلاَ تَذْهَبْ نَفْسُكَ علىهِمْ حَسَرَاتٍ	٨	١١٦
٤١	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ	٣٤	٩٧
سورة الصافات			
٤٢	اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ	١١٨	٥٩
٤٣	فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ	١٤١	٩٩

سورة الفتح			
٤٤	شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا	١١	١١٥
سورة المجادلة			
٤٥	إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ	١٠	٥٧
سورة القلم			
٤٦	فَطَافَ علىهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ	١٩	٦٧
سورة الحاقة			
٤٧	ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ	٣٠	١١٨
سورة المعارج			
٤٨	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ	٢٨	٤٩
سورة نوح			
٤٩	رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي	٥	٧٥
سورة المرسلات			
٥٠	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ	٣٩	١١٣
سورة النبأ			
٥١	فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً	٣٩	٣٩
٥٢	كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ		٧٨

فهرس الأحاديث

الأحاديث	رقم الصفحة
أَبِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ	٧٤
إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ بِالظَّهَائِرِ	٣٥
أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ	٩٧
أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ	٩٢
الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ " :الصَّلَاةُ لِأَوَّلِ وَقْتِهَا	٣١
ألبسوا من ثيابكم البياض، فإنها	٢٥
الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ فَيَذْهَبُ	٧٩
الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ	٤٧
إِنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِن امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى	٢٦, ٩٦
إِنَّكُم فِي زمَان تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ	٥٥
أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ» :مَنْ حَافَظَ علىهَا كَانَتْ	٤٠
إِنَّهَا سَتَكُونُ علىكُمْ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَشْغَلُهُمْ	١١٢
إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ	١٠٥
أَوْصَانِي خَلِيلِي أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا	٢٧

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله علىهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ ٧١

تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا ٧٣

تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ :يَجْلِسُ يَرْقُبُ ١٠٣

ثَوْبٌ أَبْيَضُ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ٢٤

خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ الله تَعَالَى مَنْ أَحْسَنَ ٣٧

دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ ٢٠

سَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ٧٧

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾. ١٨

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ علىهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ١٢٠

قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ " :حَبَسُونَا عَنْ صَلَاةِ ٣٣

كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ علىكَ أُمَرَاءُ ١٠٩

لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ ٢٣

لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ ١٢١

لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ٨٨

لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي ٢٦

لَوْ تَزَايَلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا **٤٢**

لَوْلاَ أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ **١١١**

لئن شكرتم لأزيدنكم." ٤

مكانة الصلاة وإقامتها ويروي عن النبي **٣٨**

مَنْ أَحَبَّ لله وَأَبْغَضَ لله وَأَعْطَى لله وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدِ اسْتكْمل الْإِيمَان **٤٤**

من لا يشكر الناس لا يشكر الله..... ٤

مَنْ نَسِيَ صَلَاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَهَا **٦٥**

مُنَاقَشَتَهُ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى السُّوءِ كَمَا..... **٦٠**

نسوا الله فنسيهم..... **٦٦**

هَلْ ءَامَنُكُمْ علىهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنْتُكُمْ **٤٩**

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ..... **٧٥**

وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ **٣٨**

وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ..... **٧٨**

وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ **٧٥**

يَا بُنَيَّ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تصبح **٥٣**

يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُو ١١٦

يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ فَقَالَ كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي ٩٨

فهرس الأعلام

الأعلام..... رقم الصفحة

إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات..... ٢٥, ٦٤

أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام ٧٩, ٨٧

أبو الحسن على بن إسماعيل بن سيده ٥٦, ٦٦, ٧٨, ٨٠, ٩٥

أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ٣٢, ٦٢

أبو زكريا محيي الدين يحى بن شرف ٨٧

أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين ٩١

أحمد ألكاكوري .....٦٣, ٧٥, , ٩٥, ١٠٩, ١٢٢

أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ٨١

أحمد بن محمد بن على الفيومي ثم الحموي.....٤٧, ٥٤, ٩٨, ١٠١, ١٠٤, ١٠٧, ١١٩

أحمد مختار عبد الحميد عمر.....٦٦،٢٧،٣٠،٣٤

الشيخ سليم الله خان المؤقر ٦٣, ٧٥, ٨١, ٨٤, ٨٨, ٩٠, ٩٥, ١٠٩,

امام اسماعيل بن عماد الجوهري ٢٣

زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر ,٨٩ ,٨٦ ٧ ,٦٠ ,٥٥ ,٥٣ ,٤٥ ,٣٤

زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن..... .....٩٤

علاء بن مصطفى بن همام..... ٩٤

على بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري ٩٦, ٩٤, ٨٣, ٦٠

عمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي..... ٢٨

عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل..... ١١٢, ٩٩

مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى..... ٣٢, ٢١

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور..... ٦٤

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي..... ٥٤

محمد بن عبد الله الخطيب العمري ٤٤, ٤٢, ٢٨, ٢٦, ٢٤, ٢٣, ٢٠

محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض..... ١١٥, ٧٣, ٧٢, ٥٢

محمد عثمان، ٢٣

محمد ناصر الدين الألباني ..... , ٣٣, ٣١, ٣٠, ٢٨, ٢٦, ٢٤, ٢٣, ٢٠

محمد نعيم العرقسُوسي..... ٣٢, ٢١

فهرس الأماكن

الأماكن **رقم الصفحة**

القاهرة **٩٤, ١٢٩**

الرياض **٩١, ١٠٢, ١٣٠, ١٣١**

المدينةالمنوره **١٣٥**

بيروت **١٢٧, ١٢٨, ١٢٩, ١٣٢, ١٣٣, ١٣٤, ١٣٥**

دمشق **١١, ١٣٢, ١٣٣, ١٣٥**

سعودى عرب **١٢٧, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٥**

شام **١٢٧, ١٣٢, ١٣٣**

قاهره **١٢٨**

لبنان **٢١, ٢٣,**

مدينه منوره **١٣٤**

مراكش **١٣٢, ١٣٤**

مصر **١٠٢, ١٢٨, ١٣٠, ١٣٣**

ملتان **١٣٣**

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. الإتقان في علوم القرآن المؤلف جلال الدين السيوطي: ، طبع مصطفى البابي الحلبي ،ط٣، ١٩٥٩،ج١،ص٢٩٤. القاهرة.

٣. ارشاد الباري لشرح صحيح البخاري قسطلانى، ابو العباس احمد بن محمد بن ابى بكر بن عبد الملک بن احمد بن محمد بن محمد بن حسين بن على (٨٥١- ٩٢٣ھ / ١٤٤٨- ١٥١٧ء)- - بيروت، لبنان : دار الفكر-

٤. الاستيعاب فى معرفة الاصحاب ابن عبدالبر،مؤلف ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (٣٦٨- ٤٧٣ھ / ٩٧٩- ١٠٧١ء)- - بيروت، لبنان : دارالجيل، ١٤١٢ھ

٥. اكمال المعلم بفوائد مسلم المؤلف: قاضى عياض، ابو الفضل عياض بن موسىٰ بن عياض بن عمرو بن موسىٰ يحصبى (٤٧٦- ٥٤٤ھ / ١٠٨٣- ١١٤٩ء)- - بيروت، لبنان : دارالوفا للطباعه و النشر و التوزيع، ١٤١٩ھ / ١٩٩٨ء-

٦. البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)،الناشر: دار الكتبي،الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م،عددالأجزاء: ٨.

٧. بداية المجتهد ابن رشد، ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد (م- ٥٥٩ھ)- - بيروت، لبنان : دارالفكر-

٨. تاريخ اسماء الثقات ابن شاهين، المؤلف: ابو حفص عمر بن احمد الواعظ (٢٩٧- ٣٨٥ھ)- -كويت : الدارالسلفيه، ١٤٠٤ھ

٩. تاريخ ابن عساكر دار احياء التراث العربى،تصنيف ابو قاسم على بن حسن بن هبة الله بن عبدالله بن حسين دمشقى (٤٩٩- ٥٧١ھ / ١١٠٥- ١١٧٦ء)- تاريخ دمشق الكبير ابن عساكر بيروت، لبنان : ، ١٤٢١ھ / ٢٠٠١ء-

١٠. تحفة الاحوذى في شرح جامع الترمذي مبارک پورى، المؤلف: ابو العلاء محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (١٢٨٣- ١٣٥٣ھ)- - بيروت، لبنان : دار الكتب العلمىہ-

١١. التعلق الصبيح على مشكاة المصابيح" المؤلف: لمحمد إدريس الكاندهلوي، طبع للمرة الأولى بدمشق سنة ١٣٥٤ هـ في أربعة أجزاء.

١٢. تفسير ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن زرع بصروى (٧٠١- ٧٧٤ھ / ١٣٠١- ١٣٧٣ء)- القرآن العظيم- بيروت، لبنان : دار الفكر، ١٤٠١ھ-

١٣. تفسير الجلالين سيوطى محلى،المؤلف: جلال الدين محمد بن احمد المحلى (م ٨٦٤ھ)- جلال الدين ابو الفضل عبدالرحمن بن ابى بكر بن محمد سيوطى (٨٤٩- ٩١١ھ / ١٤٤٥- ١٥٠٥ء)- - بيروت، لبنان : دار ابن كثير، ١٤١٩ھ / ١٩٩٨ء-

١٤. تنقيح الرواة في أحاديث المشكاة" للمولوي السيد أحمد حسن، طبع بالهند سنة ١٣٣٣ هـ في مجلدين.

١٥. تهذيب التهذيب،ابن حجر العسقلاني دائرة المعارف النظامية، الهند،الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦ھ

١٦. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ھ)ا، محمد عوض مرعب،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

١٧. الجامع لاحكام القرآن قرطبى،المؤلف ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابو بكر بن فرح (٦٧١ھ)- والمبين لما تضمن من السنه وآي الفرقان- قاهرہ، مصر : دار الشعب، ١٣٧٢ھ-

١٨. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢ھ).

١٩. دارالكتاب العربى تصنيف ابن جوزى، ابو الفرج عبدالرحمٰن بن على بن محمد بن على بن عبيد الله (٥١٠- ٥٧٩ھ / ١١١٦- ١٢٠١ء)- تلبيس ابليس- بيروت، لبنان : ، ١٤٠٥ھ / ١٩٨٥ء.

٢٠. الرحمة المهداة تكملة المشكاة" لنور الحسن خان بن صادق بن خان، طُبع بالهند طَبْع حجر سنة ١٣٠١ ھ

٢١. سنن ابن ماجه، ابو عبد الله محمد بن يزيد قزوينى (٢٠٧- ٢٧٥ھ / ٨٢٤- ٨٨٧ء)- - بيروت، لبنان : دار الفكر-شافعى، ابو عبد الله محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع قرشى (١٥٠- ٢٠٤ھ / ٧٦٧- ٨١٩ء)- المسند- بيروت لبنان : دار الكتب العلميه-

٢٢. سنن ابو داؤد،مؤلف: سليمان بن اشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد ازدى سبحستانى (٢٠٢- ٢٧٥ھ / ٨١٧- ٨٨٩ء)- - بيروت، لبنان : دار الفكر، ١٤١٤ھ / ١٩٩٤ء

٢٣. سنن ترمذى،المولف ابو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سوره بن موسىٰ بن ضحاک (٢٠٩- ٢٧٩ھ / ٨٢٥- ٨٩٢ء)- - بيروت، لبنان : دار احياء التراث العربى-

٢٤. سنن النسائي صححها: جماعة، وقرئت على الشيخ: حسن محمد المسعودي. ،الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة،الطبعة: الأولى، ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م. سيوطى، جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمن بن ابى بكر بن محمد بن ابى بكر بن عثمان (٨٤٩- ٩١١ھ / ١٤٤٥- ١٥٠٥ء)- الدر المنثور في التّفسير بالماثور- بيروت، لبنان : دار الفكر، ١٩٩٣ء-

٢٥. سنن نسائى، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن على (٢١٥- ٣٠٣ھ / ٨٣٠- ٩١٥ء)- - بيروت، لبنان : دار الكتب العلمىہ، ١٤١٦ھ / ١٩٩٥ء+حلب، شام : مكتب المطبوعات الاسلامىہ، ١٤٠٦ھ / ١٩٨٦ء-

٢٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،المؤلف: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)،المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر : دار التراث — القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه،الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠

٢٧. شرح تسهيل الفوائد المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. .: محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين تحقيق د. عبد الرحمن السيد د. محمد بدوي المختون هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م.

٢٨. شرح الجامع الصغير مناوى، عبدالرؤف بن تاج العارفين بن على (٩٥٢- ١٠٣١هـ / ١٥٤٥- ١٦٢١ء)- فيض القدير - مصر : مكتبه تجاريه كبرىٰ، ١٣٥٦هـ

٢٩. شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة أبو مسلم مجدي بن عبد الوهاب الأحمد، مطبعة سفير، الرياض، بط.

٣٠. شرح رياض الصالحين محمد بن صالح بن محمد العثيمين دار الوطن للنشر، الرياض، ب ط، ١٤٢٦هـ

٣١. شرح سنن أبي داود،المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن على بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ)، العربية،الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

٣٢. شرح كتاب سيبويه أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، على سيد على، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط - ١، ٢٠٠٨م

٣٣. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي:المؤلف محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز المشهور بـ ابن الملك، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، إدارة الثقافة الإسلامية ط: ١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م

٣٤. شرح المفصل للزمخشري:المؤلف: يعيش بن على بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن على المعروف بابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م. . شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام عبد القادر شيبة الحمد، مطابع الرشيد، المدينة المنورة

٣٥. شرح النووي على صحيح مسلم- نووى، ابو زكريا محى الدين يحيىٰ بن شرف بن مرى (٦٣١-٦٧٦هـ)- بيروت، لبنان : دار احياء التراث، ١٣٩٢هـ

٣٦. صحيح بخارى،المولف: ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن مغيره (١٩٤- ٢٥٦هـ / ٨١٠- ٨٧٠ء)- - بيروت، لبنان : دار ابن كثير، اليمامه، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ء

٣٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط ٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

٣٨. صحيح مسلم، ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد قشيرى نيشاپورى (٢٠٦- ٢٦١هـ / ٨٢١- ٨٧٥ء)- - بيروت، لبنان : دار احياء التراث العربى-

٣٩. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة المؤلف: أحمد بن محمد بن على بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ) المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي – كامل محمد الخراط الناشر: مؤسسة الرسالة — لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٤٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، منشورات دارمكتبة الحياة – بيروت، بسط.

٤١. طبقات ابن سعد المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد، المعروف بابن سعد، تحقيق: الدكتور / عبدالعزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق الطائف المملكة العربية السعودية، بسط،١٤١٦هـ.

٤٢. الطبقات الكبرى:المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد، المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادرعطاء دارالكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م.

٤٣. طبقات المحدثين باصبهان تصينف ابن حيان، ابو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر الانصارى (٢٧٤- ٣٦٩هـ)- - بيروت، لبنان : مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ء-

٤٤. طبقات النحويين واللغويين:المؤلف محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢، بست.

٤٥. فتح الباري بشرح البخاري المؤلف: أحمد بن على بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ) الناشر: المكتبة السلفية – مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ عدد الأجزاء: ٢المحلى- بيروت تصنيف ابن حزم، على بن احمد بن سعيد بن حزم اندلسى (٣٨٤- ٤٥٦هـ / ٩٩٤- ١٠٦٤ء)- ، لبنان : دار الآفاق الجديده-.

٤٦. فتح الملهم بشرح صحيح الامام مسلم شبير احمد عثمانى،المؤلف: شبير احمد بن فضل الرحمان ەندى (١٣٠٥- ١٣٦٩هـ / ١٨٨٩- ١٩٤٩ء)- - دمشق، شام : دار القلم، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ء-

٤٧. "فتح الإله في شرح المشكاة" المؤلف:لابن حجر الهيتمي، المتوفى سنة (٩٧٤ هـ)، طبع بيروت في سنة١٥٣٦هـ في عشرة أجزاء.

٤٨. الكامل فى ضعفاء الرجال ابن عدى، المؤلف: ابو احمد عبدالله جرجانى (٢٧٧- ٣٦٥هـ)- - بيروت، لبنان : دارالفكر، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨ء-

٤٩. الكامل في اللغة والأدب، المؤلف: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)،المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم،الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة،الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م،عدد الأجزاء:

٥٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، تاريخ النشر ١٩٤١ م،عدد الأجزاء: ٢

٥١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل زمخشرى، المؤلف: جار الله ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد خوارزمى (٤٦٧- ٥٣٨هـ)- - بيروت، لبنان : دار احياء التراث-

٥٢. لباب التاويل في معانى التنزيل خازن، المؤلف: على بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل (٦٧٨- ٧٤١هـ / ١٢٧٩- ١٣٤٠ء)- - بيروت، لبنان : دار المعرفه-

٥٣. اللباب في علوم الكتاب المؤلف: ابو حفص الحنبلى،مؤلف سراج الدين عمر بن على بن عادل دمشقى- - بيروت، لبنان : دار الكتب العلمىة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ء

٥٤. مرقاة المفاتيح" المؤلف: للملا على القاري الهروي، المتوفى سنة (١٠١٤ هـ)، طبع بالقاهرة سنة ١٣٠٩ هـ في خمسة مجلدات، وقد استفدنا منه كثيرًا في تحقيقي.

٥٥. المسند الامام ابي حنيفه ابو نعيم، المؤلف: احمد بن عبد الله بن احمد اصبهانى (٣٣٦- ٤٣٠هـ / ٩٤٨- ١٠٣٨ء)- - رياض، سعودى عرب : مكتبة الكوثر، ١٤١٥هـ

٥٦. المسند- مدينه منوره، المؤلف: ابن راهوية، ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم بن عبدالله (١٦١- ٢٣٧هـ / ٧٧٨- ٨٥١ء)- سعودى عرب : مكتبة الايمان، ١٤١٢هـ / ١٩٩١ء-

٥٧. المسند تصنيف احمد بن حنبل، المؤلف: ابو عبد الله شيبانى (١٦٤- ٢٤١هـ / ٧٨٠- ٨٥٥ء) مؤسسة الرسالى بيروت، لبنان : ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ء-

٥٨. مشكاة المصابيح: المؤلف: محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ) المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥،

٥٩. معالم التنزيل بغوى، المؤلف: ابو محمد حسين بن مسعود بن محمد الفراء (٤٣٦- ٥١٦ھ / ١٠٤٤- ١١٢٢ء)- بيروت، لبنان : دارالمعرفہ، ١٤٠٧ھ / ١٩٨٧ء

٦٠. معجم الصحابة- المؤلف: ابو الحسين عبدالباقى بن قانع (٢٦٥- ٣٥١ھ)- سعودى عرب : مكتبة الغرباء الاثريه، ١٤١٨ھ

٦١. مفاتيح الغيب رازى، المؤلف: فخر الدين محمد بن عمر بن حسن بن حسين بن على تميمى شافعى، (٥٤٤- ٦٠٤ھ)- (التفسير الكبير)- بيروت، لبنان : دار الكتب العلمىہ، ١٤٢١ھ

٦٢. المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم- مؤلف ابو العباس قرطبى، ابو العباس احمد بن عمر بن ابراہيم (٥٧٨- ٦٥٦ھ)- بيروت، لبنان [٢٢٨ : ٤ :دمشق، شام : دار ابن كثير، ١٤٢٠ھ / ١٩٩٩ء-

٦٣. منهاج المشكاة" المؤلف: لعبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الأبهري، المتوفى بحدود سنة (٨٩٥ هـ).

٦٤. الموطا امام مالک، المؤلف: ابنِ انس بن مالک بن ابى عامر بن عمرو بن حارث اصبحى (٩٣- ١٧٩ھ / ٧١٢- ٧٩٥ء)- - بيروت، لبنان : دار احياء التراث العربى، ١٤٠٦ھ / ١٩٨٥ء-

٦٥. وزات عموم الاوقاف و الشؤون الاسلامى ابن عبد البر، المؤلف: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (٣٦٨- ٤٦٣هـ / ٩٧٩- ١٠٧١ء)- التمهيد- مغرب (مراكش) : ، ١٣٨٧هـ.

فهرس المحتويات

العنوان رقم الصفحة

الإهداء..... ٣

الشكر و التقدير ٤

أشكره أوّلاً وآخراً قال الله تعالى: " ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾(..... ٤

الفصل الاول..... ١٨

المبحث الاول ١٩

المبحث الثانى ٣٥

المبحث الثالث..... ٤٩

التعبير بالفعل الماضي عن الزمن الاستقبال ٤٩

الفصل الثاني ٦٦

الفعل المضارع في مشكاة المصابيح ٦٦

المبحث الأول ٦٧

المبحث الثاني ٨٤

الفعل المضارع بمعني الزمن الحال ٨٤

المبحث الثالث ٩٧

ألتعبير بالفعل المضارع عن الزمن الاستقبال ٩٧

الفهارس الفنية ١١٤

فهرس الأيات ١١٥

فهرس الأحاديث ١١٩

فهرس الأعلام ١٢٣

فهرس الأماكن ١٢٥

المصادر والمراجع ١٢٦

فهرس المحتويات ١٣٥